

رياضة، تنمية و إدماج إجتماعي أمجاد قديمة و طموحات جديدة



عبد اللطيف بنعزي
« رجل الأوطان الثلاثة »



عبد اللطيف بنعزي
لاعب دولي سابق للركبى / رئيس جمعية نور

38

المولودية الوجدية، نادي شعبي يعتبر
رمزاً لوجدة وتعبيراً عن هويتها



فاطمة الوافي
صحفية

10



« وتعد الرياضة عموما، وألعاب القوى على وجه الخصوص، إحدى السبل الكفيلة بتنمية الشباب الإفريقي وإدماجه في محيطه الاجتماعي والاقتصادي وتعزيز مناعته ضد كل أشكال الانحراف والتطرف.

كما أنها ليست فقط وسيلة للحصول على الألقاب والإنجازات الرياضية المحضة، وإنما هي منظومة قيم ومبادئ، تساهم في نشر ثقافة التفاهم والتعايش واحترام الآخر، والتقارب والتواصل بين الشعوب.

فإلى جانب المدرسة والمجتمع، فإن الرياضة يجب أن تشكل عاملا للتربية والتهديب، ووسيلة للارتقاء الاجتماعي. »

مؤتمر الكونفدرالية الإفريقية لألعاب القوى / أكتوبر 2017
مقتطف من الرسالة السامية التي وجهها جلالة الملك حفظه الله إلى المشاركين

تركيز

الرياضة
وتنمية
المجال
الترابي :

بعض الآفاق

مع ميشال سودارسكييس



64

شهادة

عصبة الشرق
لكرة القدم
مع جمال كعواشي



17

الريثي
في المغرب الشرقي
مع مصطفى الجلطي



31

افتتاحية

بجهة الشرق،
للرياضة تاريخ وحدائه
محمد امباركي
المدير العام لوكالة جهة الشرق

4

إضاءة

التاريخ الاجتماعي لكرة القدم بوجدة
بدر مقري
باحث، جامعي وأكاديمي

5

المولودية الوجدية، نادي شعبي يعتبر
رمزا لوجدة وتعبيرا عن هويتها
فاطمة الوافي
صحفية

10

صورة

فوزي لقجع،
إبن بركان،
رئيس الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم

16

شهادات

محمد الفيالي،
الجوهرة المغربية، يبلي إفريقيا
لقاء لمحمد الفيالي

19

الرياضة بمدينة بركان
أكبر من مقال
لقاء قويدر مكاحلي

21

«الكورفال»، رياضة جديدة متحررة
من قيود النوع تلج الجهة
يونس الشرفاوي
مؤسس ورئيس الجمعية المغربية
للكورفال

23

فنون الحرب
بجهة الشرق

25

عبد القادر زوروي
عميد الفريق الوطني
المغربي للتكواندو
رئيس جمعية وجدة الرياضة
من أجل التنمية

4

المرحوم التهامي شنيور،
نجم دولي لرياضة الجيدو
لقاء التهامي شنيور
مع راديو وجدة

28

صورة

أحمد الطاهيري،
أستاذ الكيكوشينكا
من رواد أساتذة فنون الحرب بالمغرب

30

عبد اللطيف بنعزي،

38

«رجل الأوطان الثلاثة»
عبد اللطيف بنعزي
لاعب دولي سابق للريثي
رئيس جمعية نور

كرة اليد بالمغرب،

42

ملحمة أبطالها لاعبون كبار
محمد بلقاسمي
حارس مرمى سابق للفريق الوطني
لكرة اليد ولنادي المولودية الوجدية
كلمات مستقاة من حوار بإذاعة وجدة

19

1957 - 1977 :

44

الفترة الذهبية للرياضة بفجيج
لعبة الكرة الطائرة نموذجا
إدريس بخي
رئيس جمعية الواحة للرياضة-فجيج،
فرع الكرة الطائرة
عضو الجامعة الملكية المغربية
لكرة الطائرة

21

23

ألعاب القوى بجهة الشرق
تاريخ حافل بالإنجازات الوطنية والدولية
عبد المالك لهبيل
خبير لدى الجمعية الدولية
لاتحادات ألعاب القوى
بطل رياضي مغربي سابق من مستوى عالي

48

صورة

هشام الكروج،
عقد من الزمن في قمة السباقات المتوسطة
عالميا دون أن ينسى قط مسقط رأسه بركان

50

لمحة عن تاريخ كرة المضرب الوجدية
عبر مسيرتي كلاعب ومدرب
لخضر الغابة
لاعب سابق، مدرب ومسير
النادي الرياضي الوجدي للتنس

51

تركيز

54

نظرة حول الرياضة الجامعية
الدكتور مصطفى الجلطي
المدير التقني للرياضة الجامعية المغربية سابقا

56

الرياضة ووسائل الإعلام
زواج مصلحة... ومال !
كريم دروني
صحفي رياضي بمجموعة إيكو- ميديا
ومقدم رياضي سابق
في القناة التلفزيونية 2M

59

الرياضة، رافعة لتنمية جهة الشرق
سعيدة ماهر
مكلفة بمهمة / وكالة جهة الشرق

68

بحيرة مارشيك، الفضاء المفضل
للرياضيين من كل حذب وصوب
سعيد زارو
مدير وكالة تهيئة موقع بحيرة مارشيك

Oriental.ma

مدير النشر: محمد امباركي

شهادات قدماء الرياضيين مستوحاة من برنامج مسارات رياضية على أمواج الإذاعة الجهوية بوجدة

والصور من أرشيف قدماء الرياضيين أو عائلاتهم: صالح علالي

سكرتيرة التحرير: سعيدة ماهر • التصميم والإنتاج: TOPIC

• الترجمة إلى العربية: أيدير المريني • الإشراف على الترجمة: الكبير حنو

• رقم الإيداع القانوني: 24/07 /ISSN: في تحضير • وكالة جهة الشرق: 13، زنقة محمد عبدو، 60 000 - وجدة

الهاتف: 5 36 70 58 68 (+212) • الفاكس: 5 36 70 58 52 (+212) • الموقع: www.oriental.ma

لا تلزم الآراء المنشورة إلا أصحابها



إفتتاحية

بجهة الشرق، للرياضة تاريخ وحداثة

بالصورة كما بالسمعة التي تكتسيها، تُعبر الرياضة كثيرا عن وضعية المجتمع وقيمه العميقة، بل تعكس أيضا درجة تنميته والزخم الذي يعمل على تنشيطها. لذا، يتحتم علينا تكريم الرياضة والارتقاء بها. فمنذ اعتلاء صاحب الجلالة الملك محمد السادس حفظه الله، عرش أسلافه المنعمين، أعطيت دفعة قوية لمختلف الأنشطة الرياضية بالملكة، حداثة جديدة مُنحت لرياضات ظهرت في بداية القرن العشرين على يد وطنيين شغوفين، ملمين بالرياضة والنضال. وقد تم تكريم رياضات ونتائج رياضيين وفرق وطنية، كما تم ولغات عديدة، تنظيم أنشطة ومناقشات مختلفة كللت بنجاح كبير. وقد تم التركيز، كما يبين ذلك حجم الاستثمارات، على البنيات التحتية والتجهيزات والتكوين. فنحن نحثفي بالنجاحات المغربية والإفريقية كما نحثفي بفوز أبطالنا، مما يترجم الانفتاح الذي تصبو إليه الرياضة.

فجهة الشرق كانت دوما، منفتحة على الرياضيين الأجانب، خاصة الجزائريين الذين كانوا يمتازون بمهارات عالية، وقد كنا نواجه بدون حرج فرقا أوروبية كبرى، كما تم الترحيب ببعض لاعبي جهة الشرق لكرة القدم للانضمام إلى فرق أوروبية... باختصار، مركاتو الأمس! وقد عرفت رياضات أخرى في وقت لاحق هذه العولة التي طبعت الأنشطة الرياضية والمدن على حد سواء: كرة القدم بوجدة وبركان، كرة السلة ببركان مرة أخرى، الكرة الطائرة بفجيج، كرة اليد النسوية بالخصوص، الريكبي بوجدة، الزوارق بالناظور... وأنواع أخرى لا يتسع المجال هنا لذكرها. فتاريخ الرياضة بجهة الشرق زاهر وقوي، يوافق قيمنا المجتمعية التقليدية. الشكر إذا للجامعيين والصحفيين وللشهود والفاعلين الذين تقمصوا أحيانا في هذا العدد دور كتاب مذكرات.

إن للرياضة اليوم حداثتها بجهة الشرق. فإذا كانت بعض الأنواع الرياضية قد جُلبت من أوروبا، هناك رياضات أخرى قَدِمَت من آسيا، كما هو الشأن بالنسبة لفنون الحرب كالجيدو والتايكواندو، كما عمل البعض على إدخال رياضات جديدة مثل الكورفبال بالناظور. ويحمل هذه الدينامية نساء ورجال ذوي نوايا حسنة، من رياضيين ومدرسين ومسيرين وحكام. نُبدع هنا، نُنمي هناك، نعمل على ترشيد الموارد، الخ. فوزارة الشباب والرياضة تواكب هذه الدينامية، والجماعات الترابية المعنية كذلك. وما الملعب البلدي الذائع الصيت، الذي تم تجديده بشكل كامل وفق المقاييس الدولية، والذي دشنه صاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله، يوم 3 ماي 2010 في إطار تأهيل البنية الرياضية بوجدة، إلا تجسيد للمجهودات المبذولة على صعيد التهيئة والتجهيز. كما يتم دعم العديد من التظاهرات وتقديم المساعدات للأندية المحلية، مما يمكن المواهب الشابة من رفع مستوياتها وتعزيز خبراتها والتطلع لمستويات أرقى.

في الواقع، وعلى صعيد الجهة ككل، يتم سنويا تدشين مُركبات وقاعات وملاعب في إطار مجهود مكثف للاستجابة لانتظارات الرياضيين، ولاستقطاب ممارسين جدد. إن النجاحات التي يحققها رياضيو جهة الشرق، على الصعيد الجهوي والوطني والدولي، تعتبر بمثابة ترويج دائم بالنسبة للرياضات المعنية وبالنسبة للجهة. فوكالة جهة الشرق ستواصل دعمها لتنمية الرياضة بكل المكونات الترابية للجهة، من فجيج إلى البحر الأبيض المتوسط، ومساندتها لكل المبادرات التي تخدم الصالح العام، والهادفة للرفاه والتفتح وتحقيق الذات، خاصة بالنسبة للشباب.

محمد امباركي

المدير العام لوكالة جهة الشرق

التاريخ الاجتماعي لكرة القدم بوجدة

بدر مقري
باحث، جامعي وأكاديمي



الكاتب من المؤرخين المرجعيين بالنسبة لجهة الشرق وخاصة بالنسبة للعاصمة الجهوية، ويعنى أيضا ببناء الذاكرة. بادر سنة 2009 بتنظيم معرض مشهود للصور الفوتوغرافية برواق الفن بوجدة. ويعمل الأستاذ مقري على أسس هوية المدينة.

قمت بالتحري في هذه المسارات التاريخية، بمزج معطيات شفوية ومكتوبة، محاولا أن أؤرخ الأحداث والوقائع بشكل مضبوط، ومعيدا السياقات الذاتية والموضوعية. وهكذا توفرت في سعبي على المراجع التالية :

- «مستقل مستغانم»، مستغانم، 1915-1912، بالفرنسية ؛
- «جريدة مستغانم»، مستغانم، 1922، بالفرنسية ؛
- «أخبار تلمسان»، تلمسان، 1913-1922 ؛
- «الحوليات الإفريقية» مدينة الجزائر، 1913-1937، بالفرنسية ؛
- «شمال إفريقيا المصورة»، مدينة الجزائر، 1913-1937، بالفرنسية ؛
- «تقدم سيدي بلعباس»، سيدي بلعباس، 1922-1938، بالفرنسية.

المؤلفات :

- إيفات كاتان، «وجدة : مدينة حدودية مغربية (1907-1956)»، مكتبة لا بورت، الرباط، 1993، بالفرنسية ؛
- «أطفال جهة الشرق، وجدة في قرنا (1900-1956)»، الجزء الثاني، سان جرمان أون لي، 1995، بالفرنسية ؛
- محمد شواف ومصطفى حجي، النادي السككي لوجدة / الإتحاد الرياضي لسككي وجدة، وجدة، دجنبر 2014 ؛
- أحمد حديدي وحسن حديدي، نادي مولودية وجدة، فرع كرة القدم (1946-2014)، الرباط - نت، الرباط، 2015.

أثارتني مند صباي المكانة المتميزة التي تحتلها الرياضة في محيطي

العائلي، ولم أكن أتوقف عن التساؤل عن السحر العجيب لكرة القدم بالخصوص. حقا، فكل جواب يتعلق بهذا المزيج العجيب المسمى «الذاكرة الرياضية». لذا، ففي هذا الإطار بالضبط، تحيل مساهمتي في تاريخ كرة القدم بمدينة وجدة ابتداء من سنة 1907، مع اعتبار تألق نادي مولودية وجدة خلال سنوات 1950 إلى 1970. فضلا عن الخاصيات المنهجية والوصفية، فإن هذه المساهمة تلقي الضوء على المسارات التاريخية لكرة القدم بوجدة، في فترة الاستعمار وفترة ما بعد الاستعمار.

وقد ذكر العالم الجغرافي الفرنسي لويس روسلي (1845-1929)، في رحلته إلى وجدة سنة 1921، بأنه تابع بالمدينة القديمة، لعبة يمارسها الأطفال المغاربة تسمى محليا «كرة»، والتي تشبه في آن واحد رياضة الهوكي على العشب وكرة القدم (لويس روسلي، في «تخوم المغرب : من وجدة إلى فجيج»، مكتبة هاشيت، باريس، 1912، ص. 95).

نفس المعطيات يذكرها عالم الاجتماع الفرنسي إدمون دوتي (1867-1926) بالنسبة لناحية مراكش، سنة 1914 (إدمون دوتي، «في القبيلة»، مكتبة بول كوتتر، باريس، 1914، ص. 84).

الحاج محمد فرنان (بلخير)



صاحب الجلالة الملك محمد الخامس طيب الله ثراه، يسلم لعميد فريق مولودية وجدة، محمد فرنان، الشهير ببلخير، أول كأس عرش بعد الاستقلال لموسم 1956/1957

الحاج محمد فرنان (بلخير) أول عميد للمنتخب الوطني المغربي لكرة القدم فاز بأول نسخة من كأس العرش في 26 نونبر 1956 وزكاهما بالثانية في 25 مايو 1958. عرفت سنة 1935 ميلاد اللاعب السابق للمولودية الوجدية محمد فرنان (بلخير) بشارع فاس، قبالة سينما ميراج حيث بدأ مداعبة الكرة كباقي أطفال حيه الذين كانوا ينتقلون إلى مختلف الأحياء لإجراء مباريات في كرة القدم وبالأخص في ساحة الملعب البلدي، وباريو تشينو (الحي الصيني)، وساحة سينما كوليزي. وفي هذا المكان الأخير، اقترح عليه أحد المنقبين

الفرنسيين الانضمام إلى نادي (المير نيجر) Méditerranée-Niger في الوقت الذي كان فيه المرحوم التهامي بنعلي يغير وجهة بلخير وآخرين نحو المولودية الوجدية. وذاك ما تحقق، فلعب بلخير بالفئات الصغرى للمولودية ليصبح لاعبا رسميا بالفريق الأول بداية خمسينات القرن الماضي. وفي 26 نونبر 1956، فاز بأول نسخة من كأس العرش ليدعم مساره بكأس ثانية في الموسم الموالي وهو نفس الموسم الذي سيصبح فيه أول لاعب يحمل شارة عميد المنتخب الوطني وكان ذلك في الدورة الثانية للألعاب العربية التي أقيمت ببيروت سنة 1957. رصيد غني سيختمه بالمجال الإداري في البطولة العمالية بعد فترة قصيرة قضاها بالاتحاد الإسلامي الوجدي كلاعب ومدرب.



بلخير مع فريق مولودية وجدة، لموسم 1956/1957

قمت بمقارنة هذه المراجع مع العديد من الشهادات الشفوية والمكتوبة. وهي صادرة عن بعض رموز كرة القدم بوجدة. وقد أظهر الدمج بين البنيتين الوظيفيتين بأن كرة القدم هي أولا تصور ثقافي.

كرة القدم بوجدة والصدمة الاستعمارية سنة 1907

كرة القدم العسكرية

تمت ممارسة كرة القدم بعيد احتلال وجدة من طرف فرنسا، في 29 مارس 1907، من طرف ثلاث فرق للزاوي (وحدات مشاة جيش إفريقيا التابعة لجيش البر الفرنسي، بين 1830 و1962) :

- فريق الكتيبة الأولى، الفيلق الثاني للزاوي ؛
- فريق الكتيبة الرابعة، الفيلق الثاني للزاوي ؛
- فريق الكتيبة الثالثة، الفيلق الرابع للزاوي.

تمت تهيئة أرض خالية، جنوب-غرب معسكر جاك غوز (1876-1907) بشكل بسيط لإجراء مباريات لكرة القدم بين الفرق العسكرية الفرنسية.



صورة تحملها بطاقة بريدية في بداية سنة 1913 : الحكم بزي عسكري ويمتطي فرسا في مقابلة بين فريقين عسكريين فرنسيين

فرق كرة القدم المدنية

- النادي الرياضي لوجدة (SCO)، المحدث سنة 1911 ؛
- نادي فرنسا-المغرب لوجدة (FMCO)، المحدث سنة 1913 ؛
- النادي الرياضي فرنسا-المغرب لوجدة (SCFMO)، المحدث سنة 1926 ؛
- الجمعية الرياضية للبريد، والتلغراف والتلفون لوجدة (ASPTTO)، المحدث سنة 1930 ؛
- الاتحاد الرياضي لسككي وجدة (USCHO)، المحدث سنة 1930 ؛
- الاتحاد الرياضي لثانوية وجدة (USLO)، المحدث سنة 1931 ؛
- الاتحاد الرياضي لوجدة (USO)، المحدث سنة 1928 ؛

الحسين غوسلي، مدرسة قائمة الذات لوحده

الحسين غوسلي مدرسة لم تُرب الأجيال فحسب بل أهلتهم لولوج عالم الشغل الرياضي. مدرسة كونت اللاعبين والحكام والمسيرين بل حتى الجمهور. لا يجادل اثنان في المكانة التي يحتلها السيد غوسلي المزداد سنة 1927 في قلوب الرياضيين عامة وممارسي كرة القدم بشكل خاص. ولا تتسع صفحة أو صفحات لسرد الآثار الإيجابية على كل من تتلمذ على يده بأكبر مدرسة كروية أسسها خلال عقدين من الزمن، (الستينات والسبعينات) وتعمدت التركيز على هذه المحطة التي عشتها على مرحلتين أولها كلاعب استفاد من هذه المدرسة، وثانيها كإعلامي حاورته في نفس الموضوع على أمواج إذاعة وجدة في برنامج مسارات رياضية. ولمست فيه هو الآخر حنينه إلى تلك المحطة.

بالعودة إلى مشواره الرياضي، يذكرنا السي الحسين بإسمين كان لهما دور كبير في استقطاب اللاعبين للمولودية الوجدية رغم إكراهات عهد الحماية (التهامي بنعلي ورمضان زايد) وكلاهما كانا إلى جانب مصطفى بلهاشمي إبان تأسيس المولودية الوجدية. بعد أن أنهى مشواره كلاعب، اجتاز بنجاح مباراة أطر الشبيبة والرياضة ما أهله ليكتسب معرفة علمية نظرية بعد أن كان قد اكتسب المعرفة التطبيقية كلاعب لكرة القدم.

بدأ مشروعه باتفاق مع مصطفى بلهاشمي، فنظم بطولة للأحياء دون تحديد السن كمرحلة أولى لكي يستقطب أكبر عدد ممكن من اللاعبين لضمهم للأندية المحلية وفي مقدمتها نادي المولودية الوجدية. ومع توالي السنوات، أصبحت المدرسة تتوفر على فرق من كل الأحياء ولكل حي ثلاث فئات (صغار- فتيان وشبان). كان يقوم بالتدبير الإداري وتحكيم كل المقابلات وإعطاء دروس تطبيقية ونظرية للمنتخبات التي كان يختارها من بين اللاعبين، كما أطر آخرين في مجال التسيير والتدريب والتحكيم. فأصبح كل فريق يقوده رئيس يحضر الاجتماعات الدورية ومدرب يدرّب اللاعبين وكان الحكام الشباب يقودون مختلف مقابلات هذه البطولة. كما استفادت الأندية من كل مكونات هذه الفرق، فانضم المسيرين لمكاتب تسيير بعض الفرق والحكام لعصبة الشرق لكرة القدم ومنهم من وصل درجات متقدمة في عالم التحكيم، وكان للمولودية حصة الأسد من اللاعبين بعد إسناد مهمة تدريب الفئات الصغرى للسيد الحسين غوسلي، فأصبح للمولودية 4 فرق من كل فئة. وتوج هذا المجهود موسم 74-75 بإحراز المولودية لقب البطولة الوطنية في فئتي الكبار والشبان.

بعدها سيعتزل السيد الحسين غوسلي التأطير التقني لينتفرغ للعمل الإداري بعصبة الشرق لكرة القدم ثم يعتزل بشكل نهائي لينتفرغ للعلاج شافاه الله.



حسين غوسلي،
الأول من اليمين،
حينما كان
مدربا للاتحاد
الرياضي
الإسلامي
الوجدية في
بداية سبعينات
القرن الماضي

- الاتحاد الرياضي هيلين بوشي/الثانوية المختلطة لوجدة، المحدث سنة 1932 ؛
- الجمعية الرياضية لسككيي وجدة (ASCO)، المحدث سنة 1939 ؛
- نادي الطاقة لكرة القدم لوجدة (FCEO)، المحدث سنة 1940.



في ثلاثينات القرن الماضي، كانت كرة القدم المدنية وكرة القدم العسكرية يتعايشان في تناغم وتستقطبان الجماهير كما تشهد على ذلك هذا الملصق

البداية الكروية «للساكنة المحلية» بوجدة سنة 1943

تجدد الإشارة بأن تأسيس نادي مولودية وجدة كان يحمل بعدا سياسيا لكرة القدم في سياق المغرب المحتل. وقد كانت الساكنة المحلية لمدينة وجدة، سواء منها المغربية أو الجزائرية، تحتاج إلى خلق ناد لكرة القدم، لأنها كانت محرومة من كل مشاركة رياضية مستقلة. وقد تبلورت هذه البدايات الرياضية على إثر اللقاء المفتوح الذي جمع السلطان محمد بن يوسف طيب الله تراه (1909-1961) خلال زيارته لوجدة شهر يونيو 1943، بمجموعة من الزعماء المحليين للحركة الوطنية. وهكذا، رأيت فكرة المولودية النور. والإسم يحمل طبعاً مفهوماً معداً لكي يُدرك بصورة صحيحة. فهو مشتق من «مولد»، الذي يحيل إلى مولد الرسول محمد صلى الله عليه وسلم. واللون الأخضر للمولودية يستوجب مقاربة دلالية : إنه علامة الفردوس، الذي يجمع دالاً ومدلولاً.

بلعيد الخوراري جوهرة نادرة وجناح طائر

رقبة السوق، لالة عودة، لهديم، كلها مواقع من العاصمة الاسماعيلية، فمن هذه المدينة بزغ إشعاع جوهرة انصهرت داخل المجتمع الوجدي، وساهمت في أهم مرحلة من تاريخ المولودية الوجدية مرحلة الكؤوس الأربع التي كان نصيبها منها اثنتان، جوهرة نادرة إنه رقم 7 الجناح الأيمن بلعيد الكوراري. لم تكن صدفة أن يغير اللاعب السابق للمولودية الوجدية بلعيد الكوراري المزداد سنة 1931 حبه من أندية مكناس إلى المولودية الوجدية لأن من أحبهم وعاشهم كانوا وجديين ضمواهم لصفوفهم بفريق سكك مكناس، (Association Sportive Tanger-Fès) (ASTF). رغم إغراءات مسيري الاتحاد الرياضي المكناسي (USDM)، نهاية الأربعينات، وسهلوا صفقة انضمامه إلى المولودية الوجدية في حفل أقاموه بمدينة مكناس واستضافوا فيه رئيس المولودية مصطفى بلهاشمي واللاعب بلعيد الكوراري الذي سيستقر بمدينة وجدة لتنسج بعد ذلك علاقة مساهرة بينه وبين عائلة بلهاشمي. كان مشواره الرياضي حافلا، ورغم فوزه رفقة المولودية بلقبين لكأس العرش، فإنه يفضل الأولى موسم 1956/1957 لما لها من دلالات وطنية حيث أنها أول مسابقة وطنية تنظم تحت قيادة المرحوم محمد الخامس طيب الله ثراه في ظل الاستقلال والحرية.



100 سنة من كرة القدم بجهة الشرق



الكاتب حائز عل دكتوراه ومبرز من الجامعة الحرة لبروكسيل. وهو أيضا مدرب محنك. كما أنه في «حياته السابقة»، كان رياضيا من المستوى العالمي. في مؤلف يقارب الـ 200 صفحة، يحكي سعيد الزرزوري قرنا من كرة القدم في جهة الشرق. وهو يعرف كل تفاصيلها، ويبرز نقاط قوتها ويذكر جوانب ضعفها، دون إغفال الإشارة إلى كل الذين لعبوا دورا له دلالة في هذه الرياضة الشعبية، من لاعبين، ومدربين، ومسيرين.

إن نظرية الحقول التي أسسها بيار بورديو (1930-2002) لها أهمية كبرى في تكوين أدواتنا المنهجية. ويُعرّف عالم الاجتماع المجتمع بأنه بمثابة تراكب للحقول (الحقل السياسي، الحقل الاقتصادي، الحقل الاجتماعي، الحقل الثقافي، الحقل الديني والحقل الرياضي). ويمثل كل حقل مجالا اجتماعيا للتموقع حيث لكل المشاركين تقريبا نفس الاهتمامات، وحيث لكل واحد بالإضافة اهتمامات خاصة بالموقع الذي يحتله في الحقل (بيار بورديو، «أسئلة في السوسولوجيا»، منشورات منوي، باريس، 1981، صفحات (34-36). ويمكننا بالتالي أن نستخلص بأن :

- كرة القدم هي شكل من أشكال الإنتاج السوسيوثقافي ؛
- كرة القدم ظاهرة جماهيرية ؛
- تأسيس المولودية الوجدية سنة 1943 كان نوعا من الوعي، في إطار سياق معركة مدنية، تُحاض باسم «الأهالي»، تحت الحماية الفرنسية ؛
- كرة القدم ليس فقط نشاطا ترفيهيا معدا للارتقاء بالقيم المكونة للرياضة، ولكن أيضا عرضا يهدف إلى تحديد مجاله (كاميل دال ودافيد رونان، «كرة القدم : سوسولوجيا الحقد»، منشورات لارماتان، باريس، 2006، صفحات 64-74) ؛
- تأسيس نادي المولودية الوجدية في سياق استعماري، يطرح الكوجيتو التالي : «ألعب، إذا أنا موجود».

مؤسسو الأسطورة الكروية

يمكن أن نذكر من بين من كانت لهم إمكانية العمل في إطار سياق سوسيوثقافي استعماري بوضع قواعد نادي المولودية الوجدية سنة 1943 :

- مصطفى بلهاشمي (1929-1992) ؛
- محمد بنبراهيم (1920-1995) ؛
- محمد بنشيخ (توفي يوم 23 دجنبر 1987) ؛
- محمد بناصر سيناصر (1904-1970) ؛
- رمضان زايد (1922-2014) ؛
- محمد البوري (توفي سنة 1992) ؛
- الدكتور عبد السلام هدام ؛
- يحيى بن الصديق ؛
- محمد قايد (توفي سنة 2012) ؛
- مصطفى كركور (توفي سنة 1969) ؛
- مولاي قريش (توفي سنة 2007) ؛
- الحاج عبد القادر بلمكي مقري (1912-1997) ؛
- محمد ملحاوي (1914-2007) ؛
- الدكتور عباس رحال (1921-1992) ؛
- بنعلي تهامي (1920-2006) ؛

مصطفى بلهاشمي، المؤسس الملهم



سيرى النور أول فريق مغربي في موسم 1940/1941، بمجرد إلغاء وجوب حصة من اللاعبين الأجانب.

وقد كانت الفرق الوجدية تشارك آنذاك في بطولة عصبة منطقة وهران، المستقرة كما يدل على ذلك إسمها بالجزائر. وبسرعة، اتخذت المباريات طابع الكفاح من أجل التحرير الوطني بشكل مصغر... وفي شواطئ!

بعد زيارة صاحب الجلالة المغفور له محمد الخامس إلى وجدة سنة 1943، بدأ العديد من الرياضيين من الحركة الوطنية، ومنهم مصطفى بلهاشمي، يجمعون

لاعبين من أحياء وجدة، ويدربونهم ويعاينون قدراتهم من خلال دوريات. وقد كان لمقابلة أجريت سنة 1943 مع فريق من الجنود الأمريكيين (هزم فيها المحليون مع الأسف بإصابة للاشيء) صدى كبيرا. وفي سنة 1945، أصبح ضروريا منح صفة الرسمية للفريق وإعطائها إسما وألوانا. وقد صادف اليوم الذي تم اختياره عيد المولد النبوي، وبالتالي سمي الفريق المولودية.

وبما أن اللونين الأبيض (للسلام) والأخضر (للحصول على موسم فلاحى جيد) كانا يستعملان خلال المناسبات الدينية، فقد أصبحت هذه الألوان هي ألوان النادي الجديد. وقد رفضت الرابطة الوهرانية انضمام فريق له تلوين ديني بهذا الوضوح. وقد قبلته عصبة المغرب تقاديا لكل اضطرابات محتملة، شرط توفره على رئيس من جنسية فرنسية. وحرصا على الكفاءة ومن أجل الترضية، اختير لهذا المنصب محمد بن الشيخ، وهو ترجمان مشهور بوجدة، وهو جزائري يحمل الجنسية الفرنسية، وأصبح المؤسس الحقيقيون، أي المغاربة، أعضاء اللجنة المسيرة، ومنهم طبعاً مصطفى بلهاشمي.

في أول موسم رسمي لها، ستتبارى المولودية في الدرجة الرابعة، أي البطولة الجهوية. وسيواجه النادي فرقا ودية أخرى، وأيضاً فرقا من جرادة، أحفير، بركان، تاويريرت وسيدي بوبكر، الخ. وفي خلال أربع سنوات فقط، وبدون أدنى تعثر، ارتقت المولودية إلى الدرجة الشرفية (المقابل للدرجة الأولى حالياً). لم يكن الأمر هينا، لأن الصدمات بين المحتلين والوطنيين كانت تؤدي أحيانا إلى سجن اللاعبين، ولو لكونهم فقط قاموا بتشجيع الجمهور على القدوم لمساندة الفريق. وقد استطاع النادي دائما جلب لاعبين جيدين، إن لم يكونوا الأحسن بالجهة وخاصة بوجدة. وقد تأكد ذلك في السنوات الموالية، حيث قدمت جهة الشرق عددا هاما من اللاعبين للفريق الوطني.

وبعد تراجع في نتائج الفريق، توقف المرحوم مصطفى بلهاشمي، خلال موسم 1987/1988، عن رئاسة المولودية، بعد حوالي 40 سنة على رأس الفريق. وستظل بصمة هذا الرائد راسخة لا تمحى.

- عمر زاير (توفي سنة 2005) ؛
- بنعودة عصمان (1917-2003) ؛
- أندري باستيد ؛
- ادريس بلعوشي ؛
- لحبيب بنخلف (1909-1985) ؛
- مكي بوبكري ؛
- بنيونس شوكراس ؛
- أندري كوهين ؛
- بنيونس العايدي ؛
- عبد القادر (جدارمي) ؛
- مصطفى الخلفاوي (ولد الشريف) ؛
- أرمان موريس، بنيونس مكاوي ؛
- مصطفى ميرعلي ؛
- عمر ميري ؛
- محمد نجار ؛
- عبد اللطيف السبتي ؛
- محمد سنوسي (لكروح) ؛
- عباس (ترانزيتار) ؛
- حمو التريكي ؛
- محمد زمامة ؛
- محمد زنادافو ؛
- جوزيف امسلام.



الدال والمدلول الكروي لنادي مولودية وجدة (1940/2019) :

- نادي مولودية وجدة لسنوات الأربعينات: قمة التحدي ؛
- نادي مولودية وجدة لسنوات الخمسينات : أوج الفريق الكبير ؛
- نادي مولودية وجدة لسنوات الستينيات : مرجع في ميدان التكوين ؛
- نادي مولودية وجدة لسنوات السبعينات : ألوان التوهج ؛
- نادي مولودية وجدة لسنوات 1980 إلى يومنا : ظلال مجد خافق.

المولودية الوجدية، نادي شعبي يعتبر رمزا لوجدة وتعبيراً عن هويتها

فاطمة الوافي
صحفية



الكاتبة صحفية محنكة من مواليد غرسيف. يبقى اهتمامها بجهتها كاملا وسبق أن دفعها إلى الكتابة عن جهة الشرق. وهي تجد في المولودية مادة لمقاربة فريدة لتاريخ الجهة من زاوية خاصة، توفقت في توثيقها ببعض الإصدارات المجهولة تقريبا.

أو محبين أو ممارسين، كانوا يرغبون من البداية أن يرسخوا مغربية النادي الجديد. لقد كانت القناعات الدينية بالطبع علامة هوية واختلاف، بل وتعبيراً وطنياً واضحاً.

لقد كان الأمر حاسماً لتبني إسم النادي، الذي يحيل طبعاً إلى المولد النبوي. كما أن اختيار اللون الأخضر في وقت كانت القمصان المتوفرة في السوق وحيدة اللون، تحيل أيضاً إلى الإسلام بشكل واضح. ولم يتم اعتماد الأبيض إلى جانب الأخضر إلا بمناسبة مباراة مع فريق تشيكي سنة 1948: فبعد مباريات عبر المملكة انتصر فيها كلها دون أن تستقبل شباكه أي هدف، انتصر الفريق التشيكي أيضاً بوجدة، ولكن الأمر الاستثنائي بالنسبة إليهم هو أن شباكهم استقبلت هدفاً. ولشدة إعجابهم، فقد أهدوا قمصانهم ذات اللونين إلى الفريق المضيف، الذي تبني منذ ذلك الحين اللونين الأخضر والأبيض. كما أن النجمة الخماسية تحيل أيضاً على الرمزية الإسلامية. وإذا كانت الهوية البصرية لنادي المولودية الوجدية قد تطورت مع الوقت، فإن عناصرها التخطيطية الأساسية ما زالت تبرز على شعار الفريق وكل تفرعاته البصرية.



خلال فترة الحرب العالمية الثانية، استبدلت النوادي القديمة بنوادي جديدة. فمنها نوادي مهنية، لكن أخرى كانت تترجم قدوم اللاعبين المحليين، كما هو الأمر بالنسبة للشبيبة الرياضية الإسلامية الوجدية.

إسم وشعار يعنيان الكثير

إن المؤسسين الأوائل لنادي المولودية الوجدية (وخاصة زيد رمضان ومصطفى بلهاشمي اللذان اشتغلا لسنوات على تكوين وانتقاء اللاعبين الشباب)، سواء كانوا مسيرين،

يعتبر إحداهن نادي المولودية الوجدية (MCO) تعبيراً عن نضج كرة القدم بجهة الشرق. لقد قدمت هذه الرياضة مع العسكريين الفرنسيين انطلاقاً من سنة 1907. في البداية، كان السكان يتحاشون الخوض في الرياضات «المستوردة» ويلتزمون بالأنشطة البدنية والترفيهية التقليدية، علاوة على أن الفرق التي كانت تتكون في محيط العسكريين لم تكن تسعى إلى اجتذابهم وأن الرياضات المعنية كانت تتطلب معدات مكلفة.

في الثلاثينات، وباستثناء النادي الرياضي لثانوية وجدة، ذات المصدر المدرسي، كانت النوادي الأخرى غالباً مهنية (البريد والتلغراف والتلفون، السكك الحديدية...) وتضم لاعبين أوروبيين، وأحياناً جزائريين مهاجرين.

ابتداءً من 1940، انخرط العديد من اللاعبين المغاربة في النوادي. فقد كانت سياسة السلطات تسمح بنوع من الاندماج تجتذب اللاعبين المحليين القادمين عموماً من أحياء وجدة حيث كان «مناضلون» حقيقيون في مجال كرة القدم ينظمون منافسات ويختارون أفضل الممارسين.

موجز لصفحات من مشوار ميمون جويط

المرحوم محمد كعواشي، رئيس الجمعية الرياضية لموظفي وجدة، والذي كان له تأثير كبير في حياة كل هؤلاء اللاعبين الذين مروا من مختلف الفئات إلى أن ساهموا في صعود الفريق إلى القسم الثاني سنة 1969 ومن بين اللاعبين يذكر عبد القادر، بري، حديدي، فرماس، حجيج، بلخضر، الشتيوي، الرحموني، عبد الله الزاوية، ديميسي، محيحا، خضير، لحمامي، المهدي وجبارة عز



الدين، وكلهم شاركوا في دوري دولي للفتيان بمدينة كان الفرنسية وفازوا بالدوري بعد تجاوزهم للمنتخب الألماني.

وعن سبب التحاقهم بالمولودية الوجدية، يقول ميمون جويط أن من وراء ذلك فضيحة رياضية للتلاعب بنتيجة المباراة فعارض ميمون جويط رئيسه ولم يلعب هذه المباراة التي كانت سببا في تجريد نشاط الأندية التي ساهمت في هذا الفساد الرياضي وهي جمعية موظفي وجدة، واتحاد الخميسات، ووداد فاس والبريد الرباطي.

وقد جاء التحاق لاعبي الجمعية الرياضية لموظفي وجدة بنادي المولودية الوجدية في وقته المناسب ليخلفوا لاعبين بدؤوا يتقدمون في السن. وهنا لابد من التذكير بالدور الذي قام به السيد الحسين الغوسلي الذي كان يشرف وينظم دوري الأحياء وكان بذلك واحدا من الأطر التي ستساهم في عودة الروح للمولودية الوجدية مطلع السبعينات إلى أن حقق البطولة الوطنية للشباب والكبار سنة 1975 برئاسة المرحوم مصطفى بلهاشمي الذي يشهد الجميع بكفاءته وقدرته على تدبير شؤون الفريق منذ تأسيسه إلى أن غادره مرغما نهاية الثمانينات.

كان ميمون جويط من بين اللاعبين الذين استطاعوا التوفيق بين الرياضة والدراسة، تابع دراسته الجامعية، شعبة الاجتماعيات بالرباط، ثم المدرسة العليا للأساتذة في نفس المادة ليتخرج منها ويعين سنة 1977 بالثانوية التقنية بوجدة.

وفي موسم 1979/ 1980، سيلعب بعض المقابلات رفقة نهضة بركان وبها سينتهي مشواره الرياضي.

كان ميمون جويط مثار جدل في علاقاته مع الآخرين الذين يرونه متشددا، وهو يرجع ذلك إلى مبادئه التي تتميز بالصراحة والبراغماتية والواقعية. ورغم ذلك لازال على مبادئه سائرا ومقتنعا بمواقفه ويعترف أن له اختلافات وليس خلافات مع الآخرين.

من مواليد سنة 1952 بجماعة عين الصفاء، قادته الأقدار ليعيش طفولته بمدينة مراكش حيث انتقل والده رجل أمن. تابع ميمون جويط دراسته الابتدائية بمراكش لتعود العائلة سنة 1963 إلى مدينة وجدة بحي لازاري، وبمدرسة ابن رشد سينال الشهادة الابتدائية ليوجه إلى الثانوية التقنية بقسم الملاحظة ثم تستمر دراسته الإعدادية والثانوية بثانوية عبد المومن. وموازة مع هذه

المرحلة، كان ميمون يمارس لعبته المفضلة وسط أزقة مدينة مراكش لتستمر طفولته بمدينة وجدة بالتعبير عن موهبته الفطرية إلى جانب أقرانه بحي لازاري حيث كانت الساحات الشاسعة التي ساهمت في اكتشاف العديد من الطاقات لصقل موهبتها التي يقول ميمون جويط أنها في الرياضة لكن كانت أيضا بدار الشباب الأولى بمدينة وجدة، الفضاء الذي تعلمنا داخله المسرح والموسيقى والشعر والطرب الغرناطي ومجالات أخرى اكتسبناها عن طريق أطر يذكر منها لوكيلي، وبوبكري عبد الله، والواسطي وخراحي الذين تميزوا ببساطتهم وبمستواهم العالي وكان دافعهم إلى ذلك هو خدمة الوطن وتنمية شبابه الذي تعددت تخصصاته في مختلف المجالات. ومن بين الذين عاصروه في هذه المرحلة يذكر ميمون جويط، وفرماس، وحجيج والصافي، وهم ضمن مجموعة من الشباب التحقت بالجمعية الرياضية للشرطة (ASRPO) التي ستصبح بعد ذلك الجمعية الرياضية لموظفي وجدة (ASFO). وكان السيد لتعيريس أستاذ التربية البدنية هو من أدخلنا إلى هذا النادي لينضم لنا بعض أبناء دار الأطفال الذين كنا نلعب ضدهم في فرق الأحياء. وهنا يعود ميمون جويط ليربط العلاقة بين هاتين المؤسستين اللتين ذكرهما ويشير الانتباه إلى نجاح دار الشباب ودار الأطفال في تحقيق الهدف التربوي التكويني التهذيبي. ومن دار الأطفال برز العديد من الموهوبين في كرة القدم ومن بينهم خضير، محيحا، عبد القادر، بلخضر والمحبوب، إضافة إلى شباب حي لازاري الذي سبق أن ذكرنا أسماءهم وشباب آخر من مختلف أحياء المدينة انضموا كلهم إلى الجمعية الرياضية لموظفي وجدة (ASFO) والتي ستقدم اعتذارا عاما مطلع السبعينات لينضم لاعبوها إلى نادي المولودية الوجدية ويصبحون الدعامة الأساسية له. لكن قبل ذلك يؤكد السيد ميمون جويط على الدور الذي قام به

الصعود الحثيث نحو القمة

كانت المولودية الوجدية تمثل بهذا الشكل خطرا بالنسبة لسلطات الاحتلال وتم منعها من الانضمام إلى عصبة وهران سنة 1954. وفي النهاية، تم قبولها في عصبة المغرب حتى لا يكون ضحية للعزلة. ولم تصبح ناديا رسميا معترفا به إلا في 16 مارس 1946 (مثل مولودية وهران)، بعد أن كانت قد تأسست ما بين 1944 و1945.

سنتين بعد تقديم وثيقة المطالبة بالاستقلال، نتخيل كيف كانت الأجواء والمشاعر الوطنية التي تغمر صورة هذا النادي ومقابلاته، خاصة أن اللاعبين ينحدرون من الأحياء العتيقة لوجدة، كدرب العربي، والزيتونة وكودان... كما أن المكتب المسير يضم العديد من الوطنيين البارزين، كالسادة زيد رمضان، مصطفى بلهاشمي وبنينونس مكواي. وقد انطلق النادي من البطولة الجهوية، بمواجهة

فرق مكونة من لاعبين أغلبهم أوروبيين. وقد استقطبت المولودية سريعا بعض أفضل لاعبي الأندية الأخرى، الذين كان يستهويهم بالخصوص البعد الوطني للمولودية ودينامية النجاح التي تحركها.

بالنسبة لموسم 1947/1948، لعبت المولودية الوجدية في القسم الثاني : فبفوزها على الإتحاد الرياضي الوجدي بهدف واحد مقابل صفر خلال مباراة وضعت وجدة في حالة حصار، صعد النادي إلى الدرجة الأولى. وقد أوقفت السلطات بعض مسيري المولودية بتهمة تحريض المناصرين على القدوم لتشجيع الفريق ! وبشكل مواز، شكلت المولودية فريق للفتيان وآخر للشبان كمشتل لإعداد اللاعبين المستقبليين للفريق الأول.

وقد فاز في نفس السنة فريق الشبان ببطولة المغرب، وكللوا مساهمهم بالأمجاد فيما بعد.

في وجدة، كانت كرة القدم حكرا على بعض الأحياء الشعبية، حيث كان الصغار يداعبون الكرة في الأزقة.

في سنة 1949، مارست المولودية في القسم ما قبل الشرفي. وفي 1950، ترك المدرب سيغموند (وهو حارس مرمى هنغاري دولي سابق) مكانه للسيد زيغو (Zego)، وهو أيضا هنغاري، من أجل الصعود إلى القسم الشرفي، حيث سيجاور نادي المولودية كل الفرق المغربية الكبرى. وقد أظهرت الانتدابات، ومنها للاعبين من فريق الإتحاد الرياضي الوجدي، أن المولودية، الذي كان ينظر إليها في البداية أنها بؤرة وطنية، قد أصبحت ناديا محترما من قبل الجميع، بفضل نتائجه الرياضية الجيدة المتواصلة.

في الخمسينات، ستفوز المولودية على أقوى الفرق المغربية، ومنها النادي الرياضي البيضاوي. وقد كانت كل الفرق الأخرى تسعى إلى إقصاء المولودية من النخبة، لأن وجدة كانت منعزلة وبعيدة عن كل المدن المغربية، مما يفرض على الفرق قطع مسافات طويلة، شاقة ومكلفة.

وبفضل نتائجه الجيدة، سيشارك نادي المولودية الوجدية في كأس شمال إفريقيا، وهي المنافسة التي أحدثت سنة 1930 على شاكلة كأس فرنسا. وسوف يشارك فيها مجددا في موسم 1952/1953، وقد تمكن فريق الشبان من بلوغ النهاية ومواجهة الجمعية الرياضية سان أوجين من مدينة الجزائر حيث انهزم بأربع إصابات مقابل اثنتين.

في سنة 1954، مكن توافد لاعبين جزائريين من المستوى الجيد، فارين من أعمال العنف التي بدأت تعرفها الجزائر، وكذا الانتدابات الكبيرة التي قام الإتحاد الرياضي لوجدة للرفع من مستوى كرة القدم بوجدة. وابتداء من 1955 وحتى الاستقلال، كانت الحوادث عديدة، وتم أحيانا توقيف العديد من الجماهير، بل وحتى

اللاعبين أنفسهم، وخاصة خلال مقابلات الإتحاد الرياضي لوجدة، المشكل أساسا من أوروبيين، والمولودية التي كانت مشكلة حصريا من لاعبين مسلمين. في الحقيقة، كانت المباريات تستغل أيضا للمناضلين الوطنيين، المغاربة والجزائريين، من أجل التواصل.

بعد الاستقلال، من المجد إلى النزول

أحدثت عصبة الشرق لكرة القدم منذ 1956. وقد شهدت الفترة إحداث العديد من النوادي، لم يستمر الكثير منها بسبب صعوبات مالية. وبفضل الشباب المكونين في الرياضة بالمدارس، ظهرت فرق صغيرة في كل أحياء وجدة تقريبا، وشاركت في منافسات كانت قد أحدثتها السلطات الاستعمارية، أولا على الصعيد المحلي، ثم الجهوي، ثم على صعيد القسم الأول. وقد كانت فترة 1957/1962 فترة مجيدة بالنسبة لكرة القدم بوجدة.

مثل موسم 1956/1957 أول دورة للبطولة لما بعد الاستعمار. وقد نتج عن مغادرة الأوروبيين إلى حل العديد من النوادي وإلى إحداث أندية جديدة. وقد استقطب نادي المولودية العديد من اللاعبين الجيدين، وخاصة الجزائريين الفارين من أحداث 1958، وأيضا أوروبيين. وقد ولجت المولودية بشكل سريع عهدا جديدا بعد أن أصبحت متعددة الأعراق والطوائف، لتتصوي تحت لواء الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم التي تأسست سنة 1956.

منذ 1957، أحدثت كأس العرش التي كانت في طور الإعداد منذ سنوات طويلة عند الرياضيين الوطنيين، وفاز بها نادي المولودية بملعب مارسيل سردان (الملعب الشرفي فيما بعد) في مواجهة نادي الوداد المحلي أمام 15 000 متفرج وبحضور المغفور له الملك محمد الخامس طيب الله ثراه : فوز بالهدف الأول المسجل، بعد أن انتهت المباراة بالتعادل إصابة لمتلها. وقد سجل هدف المولودية بريزا (Braizat)، الذي كان يقضي خدمته المدنية بوجدة.

محمد مرزاق طيب السلوك ومتميز الأداء

في كتابته، ليبقى موروثا جماعيا تنطلق منه الأجيال المتعاقبة وهي واعية بمسؤولية الحفاظ عليه ومواصلة البحث عن مكتسبات وإنجازات أخرى لإثرائه.

عديدة هي القبائل والمدن التي امتزجت طاقاتها فأغنت ذاكرة مدينة وجدة، فمن أهل أنكاد أنجبت عائلة مرزاق إينها السي محمد الذي رأى النور بحي بودير بمدينة وجدة سنة 1951.



محمد مرزاق بالقميص رقم 8،
في مواجهة الرجاء البيضاوي سنة 1978

كانت بداياته بفضاءات الأحياء كباقي الأطفال، ولم تكن المواهب تمر من هذه المرحلة حتى تجدها بمدرسة السيد الحسين غوسلي، فكان محمد مرزاق أحد هذه المواهب، وسرعان ما وجد السي محمد نفسه موسم 1968/1967 بقميص المولودية الوجدية وعمره لا يتجاوز السبعة عشر سنة ليمتد مشواره الرياضي إلى سنة 1980.

يتميز محمد مرزاق بأخلاقه الحميدة وعلاقاته الطيبة وتجربته المستمدة من مجاورته لثلاثة أجيال مرت من المولودية الوجدية. ومع جيل السبعينات عاش متعة كرة القدم رفقة لاعبين مبدعين لم يمتعوا فحسب، بل حققوا لقب البطولة الوطنية موسم 1975/1974 وقبلها تألق محمد مرزاق مع المنتخب الوطني بالألعاب الأولمبية سنة 1972 بألمانيا. تشهد له الملاعب بانضباطه وحسن سلوكه وهدوئه وتركيزه وشخصيته داخل الملعب وخارجه.



محمد مرزاق، عميد فريق المولودية الوجدية، في مواجهة المرحوم بيتشو،
عميد فريق الرجاء، بملعب الأب جيكو (موسم 1973/1972)

وقع أهدافا لازال يتذكرها كل من واكب هذه المرحلة من تاريخ المولودية بل من تاريخ كرة القدم الوطنية، فبالإضافة إلى أهدافه في البطولة الوطنية، فقد اخترقت أهدافه شبك أندية أوروبية ومنتخبات في مختلف المحافل الرياضية الدولية ويشهد له بذلك الهدف الذي وقعه في مرمى منتخب الدنمارك في الألعاب الأولمبية 1972 بألمانيا، وهدفه في مرمى أجاكس أمستردام أثناء مقابلة حبية بين هذا الأخير واتتلاف الوداد البيضاء والمولودية الوجدية واستمر تألقه رفقة زملائه في المولودية الوجدية في كأس محمد الخامس 1975 ضد دينامو كييف الروسي واستوديانتس دي لا بلاتا الأرجنتيني والبطولة المغربية بتونس والمقابلة التاريخية ضد شباب المحمدية في 25 يناير 1976، وهي أول مقابلة أجريت بمدينة العيون بعد استرجاع أقاليمنا الجنوبية.

لا يمكن أن نوجز مشوار السي محمد وكل من عاصروه في هذه المحطات، إلا أنها تبقى إشارات دالة على تاريخ حافل توفقت مكونات المولودية الوجدية وعلى رأسهم المرحوم مصطفى بلهاشمي

الموالي سجل تراجعاً جديداً، شاملاً، بحيث لم يستطع أي فريق من وجدة من التمتع في البطولة ولا في الكأس. وتتلخص الفترة في رتب وسط جدول البطولة أو في ذيله، مع انشغال أساسي يتمثل في تجنب النزول إلى القسم الأدنى.

من 1970 إلى 1980، عشرية تكريس الانتعاش

يغطي مسار محمد مرزاق، اللاعب الصلب ومدافع الهجوم، هذه الفترة. فبعد أن اكتشفه منقّب المواهب الحسين غوسلي، حجز مكانه في الفرق المدرسية ثم الجامعية الوطنية، وأخيراً في الفريق الوطني للشبان سنة 1971. وقد كان ضمن الفريق الوطني في الألعاب الأولمبية لميونخ 1972، ثم انخرط مع المولودية الوجدية التي كانت قد قامت منذ فترة قصيرة باستقطاب أفضل لاعبي الجمعية الرياضية لموظفي وجدة، إثر العديد من «القضايا» والعقوبات الجد قاسية ضد هذا النادي. وسوف يقضي بها 13 سنة.

نفس المسار بالنسبة لعبقري حقيقي في اللعبة، كمال السميري. فبعد أن لعب في فتيان المولودية سنة 1968، صعد في موسم 1971/1972 إلى الفريق الأول للكبار. لكنه سيتوقف عن اللعب بعد إصابة شديدة في سنة 1977.

كما أن لاعبين آخرين سوف يرافقون عودة الفريق إلى التآلق، بالضبط في نفس الفترة، كمصطفى طاهر، المدافع الأوسط المتبصر، ومحمد مغفور، التقني، الذي سينتهي مساره ببركان، وأحمد بلحيوان، الهدف القادم من الإتحاد الإسلامي الوجدي، ومحمد الدريسي، الفنان وعبد القادر لشهب، اللاعب الممتاز الذي واصل دراساته إلى مستوى الدكتوراه في الحقوق... لم يكن المال يحرك هؤلاء اللاعبين: فمحمد مغفور يتذكر منحة تعاقدته، حذاء رياضي و130 درهم! وفي نهاية الستينات، لم تكن المكافآت تتجاوز 100 درهم لانتصار بوجدة، و200 درهم إذا كان الفوز خارج وجدة و50 درهم في حالة التعادل!

المولودية لم تكن في منأى عن الصعوبات المالية. فتنقلاتها من وجدة على الحدود الشرقية كانت تكلفها الكثير وكان لاعبوها يطلبون أجوراً مرتفعة. وقد نتج عن هذه الوضعية الصعبة ابتداء من 1961 تراجع في نتائج الفريق. فالنادي الذي كان يمول فقط عن طريق مجموعة من المتبرعين الكرماء، وبعض المساعدات والإعانات النادرة، كان يعيش حالة مالية هشّة. وفي موسم 1961/1962، سيبيرز ناد وجلي آخر هو الجمعية الرياضية لموظفي وجدة، الذي سيتآلق في السبعينات. وسوف يعزز فيما بعد صفوف المولودية بلاعبين مهرة.

تراجع كرة القدم بوجدة

بعد 1962، غادر العديد من الجزائريين وجدة، مما أثر كثيراً على الحياة الجهوية، ومنها في مجال كرة القدم. وقد فقد نادي المولودية العديد من أجود عناصره. وتلت ذلك سنوات من الضعف حيث أن بعض اللاعبين المغاربة غادروا أيضاً النادي نظراً للصعوبات التي أبعدته عن الأدوار الأولى. والنادي ليس بوسعه مواجهة هذه المغادرة.

في سنة 1963 بالخصوص، أصبح الفريق في أدنى مستوياته وكان على وشك النزول حيث أنهى الموسم في المرتبة 12 من مجموع 14 فريق مشارك. وفي كأس العرش، تم إقصاء المولودية منذ دور ثمن النهائية، أمام الرجاء البيضاوي. وسيعرف الموسم الموالي، 1963/1964، قدوم لاعبين محليين جدد، موهوبين لكنهم لا يمتلكون التجربة. وتلى ذلك شعور بالصحة، حيث أن الفريق أنهى الموسم في المرتبة الرابعة ولم يهزم إلى في ربع نهاية كأس العرش، أمام الكوكب المراكشي. إلا أن موسم 1964/1965 لم يواصل في هذا الاتجاه، فقد أقصيت المولودية منذ الدور الأول لكأس العرش.

في وجدة وفي ذلك الوقت، كان هناك فريقان لامعان: الإتحاد الرياضي الإسلامي الوجدي ونصر وجدة (اتحاد وجدة سابقاً). وموسم 1965/1966 أعطى آمالاً جديدة، لكن الموسم

لكن الهدف الكبير للنادي كان المرحوم عبد الغني المدني، الذي تآلق أيضاً بالفريق الوطني من 1957 إلى 1964، قبل أن يلقي حتفه في حادثة سير أثناء عودته من تدريب أشرف عليه بمدينة بركان. كما برزت خلال هذه السنوات الرائدة نوادي وجدية أخرى أيضاً مثل الشرف أو نادي الطاقة الرياضي الوجدي.

بفضل انفتاحه على صعيد الانتدابات، كان نادي المولودية الوجدية يضم 6 لاعبين جزائريين سنة 1958 ضمن الـ11 لاعب أساسيين للفريق الأول والعديد من لاعبي الإتحاد الرياضي الوجدي بعد حله. وفي موسم 1957/1958، سيفوز نادي المولودية بكأس العرش مجدداً أمام نفس الفريق البيضاوي في مقابلة شيقة. وقد استلم الكأس من أيدي صاحب الجلالة الملك محمد الخامس طيب الله ثراه اللاعب بلخير فرنان.

خلال موسم 1958/1959 لم تحصل المولودية على نتيجة تستحق الذكر، بعد أن هيمن على المشهد الكروي فريق الجيش الملكي الحديث النشأة. وبوجدة، تآلق نادي الشهاب، رغم الهموم المالية المتعددة. بمناسبة الألعاب العربية في بيروت، اختار «الجوهرة السوداء» الحاج العربي بنمبارك العديد من لاعبي المولودية الوجدية ومن بينهم المدني وبلخير، الذي سيعهد إليه بشارة العمادة. وقد فاز المغرب بالميدالية الفضية وراء العراق.

سيسجل موسم 1959/1960 عودة نادي المولودية الوجدية إلى الواجهة بنهاية رابعة في كأس العرش أمام نادي الفتح الرياضي. وبانتصارها أصبحت المولودية فريق الكأس بامتياز، علماً بأن هذه الكأس كانت تدر موارد مالية أكثر مما توفره البطولة...

من 1981 إلى بداية الألفية الثالثة، أزمة كرة القدم بوجدة

بلهاشمي، روح الفريق، حدا لمساره مع المولودية. وانطلاقا من هذا المشهد المتدهور، ستبدأ حقبة جديدة، ستتواصل إلى يومنا هذا، خارج نطاق هذا المقال. ويبقى تاريخ ناد كبير استطاع أن يرتقي إلى المستوى الوطني ويخط مجدا دوليا يغطه عليه العديد. نتمنى أن يتمكن الخلف من الوصول إلى المستوى الذي أدركه سابقوهم واستخلاص الدروس من فترات الضعف التي مر بها الفريق.

نص مستخلص من كتاب «قرن من التاريخ الرياضي بوجدة» المعروض في مؤطر الصفحة 9.



فريق المولودية الوجدية خلال موسم 1974/1975

أزمة كرة القدم هي أيضا أزمة حاضرة في نمو مستمر، ماديًا واقتصاديًا وديمقراطيًا. وقد بدأت ملاعب الكرة تبعد عن وسط المدينة والأحياء الشعبية. وهكذا انفصل الشباب عن النخبة الرياضية، التي أصبحت عالما بعيد المنال. ومنذ 1981، تعرض الناديين الكبارين للمدينة لانتكاسات كبيرة، مع نتائج غالبا متدنية. ونهضة بركان هي أحيانا الفريق الأكثر حضورا. خلال موسم 1987/1988،

محمد لحمامي (المحجوب) أيقونة الاتحاد الرياضي لأحفير

يقول محمد لحمامي (المحجوب) أنه شفي من مرضه حين زاره أصدقاؤه لأن الزيارة هي لحظة اعتراف، ترفع من معنويات الرياضي السابق.

أما عن مشواره الرياضي، فتلك حكاية أخرى. فقد بدأ مداعبة

الكرة كباقي الأطفال بين شوارع وأزقة مدينة أحفير والتحق باتحاد أحفير موسم 1962/1963 وعمره لا يتجاوز الأربع عشرة سنة، خمس سنوات بعد ذلك، ولج عالم التعليم كأستاذ للتربية البدنية بثانوية الوحدة بوجدة، فوجد من بين تلاميذها العديد من لاعبي كرة القدم. حاولت بعض الأندية ضمه إليها، إلا أنه فضل الاستمرار مع اتحاد أحفير، كلاعب ثم كمدرّب بعد ذلك. كان المحجوب يجمع بين قوته البدنية، والبنية الجسمانية والمهارات الفنية.

عن مسيرته الرياضية يروي المحجوب بطريقة مرحة أن له مع كل فريق قصة، وكل قصة لا تتجاوز 90 دقيقة، فبعد صافرة الحكم، نتعاقب ونعود إلى صداقتنا.

توقف المشوار الرياضي للمحجوب بعد تعرضه لحادثة سير سنة 1973 منعته من الممارسة، إلا أنها لم تمنعه من تدريب الفريق لعدة سنوات بعد ذلك.

تقوم بعض جمعيات قداماء اللاعبين بالعديد من المبادرات الاجتماعية لمساندة بعض اللاعبين الذين هم في حاجة للاهتمام والعناية ولا يقصد دائما بالعناية الجانب المادي فحسب، بل ما تحمله الزيارة من دلالات وأبعاد إنسانية.

المحجوب مع فريق الإتحاد الرياضي لأحفير الذي كان يدرّبه



المحجوب برفقة حميد بقال، الحارس السابق لفريق أحفير

فوزي لقجع، إبن بركان، رئيس الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم



وقد أبعدهت الدراسات العليا بعد حصوله على شهادة البكالوريا

عن مسقط رأسه. وسيستقر
اختياره الدراسي على معهد
الحسن الثاني للزراعة
والبيطرة بالرباط،
حيث سيتخرج
بدرجة مهندس
ليعمل بوزارة
الفلاحة.
وبالنظر
لطابعه الشغيل
ولطموحه، فقد
تابع بشكل
مواز الدراسة
بالمدرسة الوطنية
للإدارة ليتخرج ضمن الأوائل،
وليصبح مفتش مالية سنة 1996.

وسوف يصبح بعد ذلك أصغر مدير للميزانية عرفته وزارة المالية.
مهام مهنية مرهقة وشغف عارم بكرة القدم، تلكم خلاصة نسق حياة
الرئيس لقجع الذي دون شك سعيد بالنتائج الجيدة للنادي البركاني
في الموسم الحالي 2019/2018.
بالتالي، فإننا نفهم حماسة مفوضيه بالجامعة الملكية المغربية لكرة
القدم : لقد تمت إعادة انتخاب فوزي لقجع بالإجماع سنة 2017
لعهدة جديدة من 4 سنوات على رأس الجامعة. إن الطريق الذي تم
قطعه مكن من عبور العديد من المراحل، ومرحلة اليوم تجعل أكبر
الطموحات في متناولنا.

منذ 13 أبريل 2014، أصبح للجامعة الملكية المغربية رئيس جديد
في شخص السيد فوزي لقجع. خمس سنوات بعد ذلك، حصل
الرئيس الخامس عشر للجامعة على جائزة «إتحاد السنة» في
جوائز الاتحاد الإفريقي لكرة القدم لسنة 2018. الرجل متعدد
على الجوائز، ففي سنة 2017 على سبيل المثال، تم اختياره مسير
السنة بالمعرض الدولي للرياضة والترفيه.

عمل الرئيس لقجع بكل تصميم، منذ انتخابه، على تطوير البنيات
التحتية الرياضية للمملكة، في إطار السياق الملثم الذي أراده
صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وبتوجيه منه، وبدعم
من القطاعات الحكومية المعنية. وقد تم إصلاح دوايب البطولة
الوطنية لكرة القدم التي كانت متعثرة والتي أصبحت تنتج اليوم
فرقا تثبت تواجدها على صعيد المنافسات القارية.

في الواقع، إنها البيئة الكاملة التي تغيرت في النهاية ضمن مقاربة
شمولية تعنى بالنتائج وليس فقط بالخطابات. وعلى شاكلة الدينامية
التي تجري بالمغرب، فقد انخرط فوزي لقجع بكل حيوية داخل
الهيئات الإفريقية المسيرة لكرة القدم، ليصبح عضوا في المكتب
التنفيذي للكنفدرالية الإفريقية لكرة القدم. وبالتالي، فقد أصبح
صوت المغرب يلقي صدى أكبر على الصعيد القاري.

تابع فوزي لقجع دراسته الابتدائية في مدينة بركان التي ازداد بها
سنة 1970 في وسط متواضع، حيث كان الأب مدرسا والأم ربة
بيت، في عائلة تابع كل أبنائها دراسات عليا لامعة. وقد كان منذ
صباه مولعا بكرة القدم، وقد قضى شبابه ببركان وحمل قميص
النهضة الرياضية، النادي المحلي، في صنف الشبان. من كان
يفكر آنذاك في أن يصبح هذا الشخص يوما ما رئيسا للنادي ؟
وبمحافظة بعد ذلك على صفة الرئاسة الشرفية للفريق فهو يؤكد
بوضوح تمسكه الوثيق بجهة الشرق، منطقتة الأصلية.

عصبة الشرق لكرة القدم

جمال كعواشي
رئيس عصبة الشرق لكرة القدم



الكاتب من مواليد وجدة، حائز على الإجازة في اللغة الفرنسية، لكنه يقضي كامل وقته في تحقيق ولعه في تطوير كرة القدم في جهته. قبل سن الثلاثين، التحق بمكتب الإتحاد الرياضي الإسلامي لوجدة. ترأس منذ 1999 عصبة الشرق. تبعاً دوماً على الصعيد الوطني، أصبح عضواً في المكتب الفيدرالي وفي اللجنة المركزية للتحكيم. على الصعيد الدولي، فهو مندوب مباراة بالاتحادين العربي والإفريقي لكرة القدم.

بكاوي، عبد الحميد وسعيد وجمال كعواشي
منذ 1999/09/18.

المجال الترابي لعصبة الشرق

تغطي عصبة الشرق (عمالة وجدة-أنجاد وسبع أقاليم) وإقليم الحسيمة، أي حوالي 100 000 كلم²، وساكنة تقدر بحوالي 3 ملايين نسمة (أي قرابة 9% من إجمالي سكان المغرب) حسب إحصاء 2014.

تسيير عصبة الشرق

تأسست العصبة سنة 1956، وأديرت إلى غاية سنة 1980 من طرف مجالس منتخبة جزئياً خلال الجموع العامة السنوية. ومن سنة 1981 إلى غاية 1990، سيرت من طرف لجنة إدارية تابعة لنيابة وزارة الشباب والرياضة وذلك من أجل إصلاح حالة كرة القدم الوطنية. عقب ذلك، أعيدت مجالس العصب من خلال نظام أساسي جديد. منذ سنة 1956، ترأس العصبة على التوالي: المرحوم مصطفى بلهاشمي، المرحوم المكي بوبكري، المرحوم محمد كعواشي، بنيونس ورتاسي، مصطفى أوثن، عبدالرحمان

أجهزة العصبة

- الجمع العام، جهاز تشريعي ؛
- المكتب المسير، جهاز تنفيذي ؛
- الكتابة العامة، جهاز إداري ؛
- اللجان الجهوية (البرمجة، التحكيم، اللجنة التأديبية، الاستئناف، اللجنة التقنية، القوانين والأنظمة، كرة القدم الصغرى والنسوية، الإعلام والتوثيق، الفئات الصغرى، التجهيزات الرياضية والدراسات، العلاقات العامة).

العصبة والجامعة الملكية المغربية

عصبة الشرق لكرة القدم منضوية تحت لواء الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم وتلتزم باحترام النظام الأساسي وأنظمتها العامة وتخضع لمراقبة وتتبع من الجامعة على عدة مستويات :

- تحديد المجال الجغرافي للعصبة ؛
- تنفيذ الأحكام والقرارات الصادرة عن الهيئات واللجان التابعة للجامعة الملكية المغربية لكرة القدم ؛

القوانين المنظمة لعمل عصبة الشرق

- الظهير الشريف رقم 1.58.376 بتاريخ 3 جمادى الأولى 1378 (15 نونبر 1958) بتنظيم حق تأسيس الجمعيات، كما تم تعديله وتتميمه ؛
- القانون رقم 06.87 المتعلق بالتربية البدنية الصادرة بتنفيذ الظهير الشريف رقم 1.88.172 بتاريخ 13 شوال 1409 (19 مايو 1989) ؛
- المرسوم رقم 2.93.764 بتاريخ 13 من جمادى الأولى 1414 (29 أكتوبر 1993).

- إضافة للقانون الأساسي، فالعصب ملزمة بتطبيق القوانين العامة للجامعة الملكية المغربية لكرة القدم المتعلقة بتنظيم المنافسات الرسمية أو وضعية مختلف المتدخلين (لاعبين، أطر تقنية، مسؤولين، حكام أو مراقبين) والمتعلقة بـ :
- وضعية وانتقال اللاعب ؛
- الانخراط والمنافسات ؛
- الانضباط والإجراءات التأديبية.

العمالة أو الإقليم	عدد الأندية	عدد الحكام	عدد المدربين	عدد الملاعب ⁽¹⁾	عدد اللاعبين
فجيج	3	-	2	2 (1)	6 482
جرادة	9	-	11	3 (1)	
تاويرت	6	16	19	4 (2)	
جرسيف	3	-	15	4 (1)	
وجدة	14	129	99	4 (3)	
بركان	14	49	39	8 (8)	
الناظور	22	62	38	10 (5)	
الدريوش	12	-	17	6 (1)	
الحسيمة	18	25	36	7 (5)	
المجموع	101	281	276	48 (27)	

عصبة الشرق لكرة القدم في أرقام

(1) الأرقام بين قوسين تشير إلى عدد الملاعب العشوائية

موارد العصبة

بطولة عصبة الشرق بفئاتها

فئة الكبار :

- القسم الممتاز (مجموعة واحدة من 12 فريقا) ؛
- القسم الأول-عصبة (مجموعتان من 11 فريقا) ؛
- القسم الثاني-عصبة (6 مجموعات من 9 إلى 10 فريقا) ؛

الفئات الصغرى :

- بطولة الصفوة : U13، U15، U17 وU20 ؛
- البطولة العادية : U15، U17 وU20.

أفاق عمل عصبة الشرق

- تطوير موقع إلكتروني أصبح الأداة الأساسية للتواصل بين مختلف المتدخلين في اللعبة ؛
- تحديث الإدارة الالكترونية، والذي انطلق منذ موسمين بإصدار رخصة اللاعب الالكترونية ؛
- تأطير وتنظيم الأندية (أيام إخبارية ودورات تكوينية للإداريين) ؛
- إعداد برنامج تقني لتكوين العدد الكافي من الأطر التقنية والحكام ؛
- إنشاء مركز جهوي لتكوين اللاعبين الناشئين مجهز بكل وسائل التكوين ويستفيد منه أجود لاعبي أندية الجهة (اتفاقية شراكة بين الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم ومجلس جهة الشرق لإنشاء مركز التكوين بالسعيدية) ؛
- إدخال نظام التحفيز على غرار البطولة الوطنية (تخصيص غلاف مالي لتحفيز الأندية الفائزة في كل الفئات، قصد خلق أجواء من التنافس الشريف) ؛
- تخصيص غلاف مالي لتغطية مصاريف التحكيم.

- رفع التقارير بشأن طلبات الانخراط ؛
- تنظيم الدورات التكوينية للمدربين، الحكام والإداريين، تحت إشراف اللجنة التقنية الوطنية للجامعة أو المديرية الوطنية للتحكيم ؛
- تغيير أو تعديل النظام الأساسي للعصبة ؛
- إمكانية الاستئناف أمام اللجنة المركزية للاستئنافات التابعة للجامعة بالنسبة لجميع القرارات الصادرة عن لجان العصبة الجهوية ؛
- تنسيق حول برامج المسابقات (في حالة وجود العصبة في وضعية غير قانونية، يعهد لهذه اللجنة بصفة آلية بالبرمجة والمصادقة على المباريات).

المنحة السنوية للجامعة الملكية المغربية لكرة القدم	%60
واجبات الانخراط السنوية للأندية عائدات نسب مداخيل المباريات عائدات مبيعات المطبوعات رسوم الطعون والاحتجاجات	%40

أهداف العصبة

1. تطوير ممارسة كرة القدم بكافة المجال الترابي للعصبة والسهر على احترام وتطبيق قوانين وأنظمة الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم وتنفيذ برنامجها الهادف إلى ترقية، وتطوير وانتشار ممارسة لعبة كرة القدم على المستوى الجهوي وكذا لقراراتها وتوجيهاتها ؛
2. تنظيم البطولات والمسابقات الجهوية بين الأندية المنضوية تحت لوائها وذلك في احترام تام للأنظمة والبرامج المعتمدة من طرف الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم وتوجيهاتها ؛
3. السهر على عملية التنقيب على اللاعبين الموهوبين من خلال الإدارة التقنية الجهوية ؛
4. تنظيم دورات تكوينية لفائدة اللاعبين والمدربين والحكام والإداريين وكل من له علاقة بممارسة وتأطير كرة القدم على الصعيد الجهوي، وذلك تحت إشراف الإدارة التقنية الوطنية للجامعة ؛
5. التنسيق مع السلطات العمومية الجهوية والجماعات المحلية من أجل توفير وتأهيل البنيات التحتية من التجهيزات الخاصة بكرة القدم.

محمد الفيلاي، الجوهرة المغربية، بيلي إفريقيا

لقاء لمحمد الفيلاي
مع راديو وجدة،
إضافة إلى مقتطفات من كتابه «ذكرياتي»



قدر غريب ذلك الذي عرفه الكاتب، الذي ولد بالجزائر من عائلة تنحدر من الريصاني ... والذي سيكتشف جهة الشرق في عمر 12 سنة ! وبعد أن كان لاعبا لا يستغنى عنه في صفوف المولودية، انتهى بتدريبها لمدة 5 سنوات. وقبل ذلك، فقد حظي بشرف ارتداء القميص الوطني في 73 مناسبة. وتمثل ذاكرته مصدرا غزيرا وفريدا لكرة القدم بجهة الشرق وللذين بنوا مجدها.

الفيلاي، الذي لم يكن هو الآخر يرى نفسه في فريق آخر من دون المولودية الوجدية.

لاعب متنوع بشكل لا يصدق وبدون حدود

لعب محمد الفيلاي في كل الخطوط داخل فريقه، فأتقن الدفاع كما وسط الميدان والهجوم، بل لعب حتى حارس مرمى. تخلت هذه المرحلة انضمامه للمنتخب الوطني بالإضافة إلى تجربته كلاعب ومدرب لفريق اتحاد تموشنت الجزائري موسم 1972/1973 ليعود لفريق المولودية الوجدية ويحقق رفقتها لقب البطولة سنة 1975.

وبعدما أنهى مشواره الرياضي كلاعب، قام بعد ذلك بتدريب فريق المولودية من سنة 1980 إلى سنة 1985 ثم بعدها درب شباب الريف الحسيمي، وفتح الناظور، وهلال الناظور وجمعية جرادة.

لم تكن المسؤولية هينة، لأنه سيعوض أول عميد للمنتخب الوطني وحامل لقبين لكأس العرش، لاعب المولودية السابق محمد فرنان (الملقب بلخير).

من حسن الصدف أن محمد الفيلاي سيصبح بعد بعض سنوات هو الآخر عميد فريق المولودية الوجدية. كان الفتى أهلا للثقة، وبموهبته الخلاقة استطاع إثبات ذاته ليستمر متألقا طيلة مشواره الذي امتد إلى نهاية السبعينات، مرحلة عاش خلالها عدة إنجازات رفقة كبار اللاعبين بالمولودية الوجدية وبالمنتخب الوطني المغربي.

محمد الفيلاي، مخضرم عصره التحق بجيل فاز بالكؤوس واستمر مع خلف أبداع حتى فاز بالبطولة الوطنية موسم 1974/1975. لم يكن المرحوم مصطفى بلهاشمي يرى المولودية من دون أبنائها؛ فرفض كل عروض الاحتراف بفرنسا وبلجيكا التي قدمت لمحمد

من المدن التي طبعت حياة الوجديين كباقي المدن المغربية التي دونتها الذاكرة الجماعية لأهل الشرق.

أغصان شجرة مدينة الريصاني امتدت إلى الجزائر لتنجب لنا بطلا من أبطال الملحمة الرياضية؛ فبالواد المالح بالجزائر ولد محمد الفيلاي سنة 1945، وما أن بلغ عمره 12 سنة حتى عادت أسرته إلى المغرب لتجد بيت المرحوم البشير بنعلي (الحلاق) حضنا لها.

البشير الحلاق حكى عنه كثيرون من مكونات المولودية الوجدية، فبالإضافة إلى كونه حلاق الحي، فقد كان مهوسا بالمولودية، وعالما بأخبارها من خلال زبائنه الرياضيين. ومقام محمد الفيلاي ببيت البشير الحلاق، مهد له الطريق للانضمام لنادي المولودية الوجدية. وفي ظرف وجيز اكتسب رسميته ضمن الفريق الأول موسم 1962/1963.



محمد الفيلاي مع الفريق الوطني وفريق المولودية

رياضي وطني، متحمس مدافع عن القميص الوطني

بالعودة للمنتخب الوطني، فقد لعب له محمد الفيلاي 73 مباراة دولية يجمع المتبعون أن أهمها كانت سنة 1970 بكأس العالم بمكسيكو. هنا في قبض مكسيكو، سواء بالنسبة للجمهور أو للمعلقين الرياضيين، أصبح محمد الفيلاي «بيلي إفريقيا». يشترك محمد الفيلاي ومن عاصروه تاريخا حافلا وكل واحد منهم ينفرد بميزات خاصة به وببصمة من بصمات تاريخ المولودية والمنتخب الوطني.

لقد شارك ضمن منتخب المغرب العربي في دوري بمناسبة تدشين ملعب 5 يوليوز وكان له شرف توقيع أول هدف يسجل بهذا الملعب وكان ذلك في مقابلة الافتتاح ضد فريق بودابست المجري. كان الفيلاي ضمن المنتخب الوطني في ألعاب البحر الأبيض المتوسط دورة إزمير 1971 والألعاب الأولمبية بألمانيا 1972 ونهائيات كأس أمم إفريقيا بالكامرون 1972، التي ساهم في التأهل إليها بتوقيعه ذهابا وإيابا ضد المنتخب المصري، وهدف الذهاب بالدار البيضاء، صنف من أجمل الأهداف الهوائية التي سجلت بالكعب.

سنة 1970 بمكسيكو سنظل خالدة في ذهن محمد الفيلاي وفي أذهان كل المغاربة، فالمقابلة الأولى ضد ألمانيا أكدت شخصية المنتخب الوطني وقيمة الطاقات البشرية التي تزخر بها المملكة المغربية والتي لازالت على درب التميز مستمرة.

لاعب كرة القدم الكاتب، رسول للأجيال القادمة

توج محمد الفيلاي حياته الرياضية بإصدار كتاب تحت عنوان (مذكراتي) ليصبح من اللاعبين القلائل الذين سعوا إلى الحفاظ على الذاكرة الرياضة التي تعكس قيمة الكفاءات التي عرفها المغرب عامة وجهة الشرق بصفة خاصة. فهذه الإصدارات لا تدون المحطات التاريخية فحسب بل تزرع روح المسؤولية في الأجيال المتعاقبة.

الرياضة بمدينة بركان أكبر من مقال

لقاء قويدر مكاحلي
مع راديو وجدة،



يحتفظ الجمهور المغربي العريض المحب للرياضة في ذاكرته بإنجازات بركان الساطعة في مجال رياستي كرة القدم والريگبي بالخصوص. وقد تألقت المدينة دوماً، رغم وزنها الديموغرافي المحدود، في عالم الرياضة وتواصل تقديم أبطال على المستويين الوطني والعالمي. عرض مختصر للتعريف والتذكير بهذه الإنجازات لنفض غبار النسيان عنها.

يقول اللاعب والرئيس السابق قويدر مكاحلي أنه التحق بالإتحاد الرياضي الإسلامي البركاني (USMB) سنة 1958 وعمره 15 سنة؛ فوجد قبله لاعبين كبار أذكر منهم سيسيليو، گونزالف، كلود بيريز، بينيطا، محمد بنعيسى، عزيز بلحاج، محمد بولغالخ ومحمد السعيدي الذي وجه العديد من تلاميذ ثانوية ابن رشد التي كان يدرس بها مادة التربية البدنية ليلتحق الجيل الثاني الذي سينافس أكبر أندية البطولة الوطنية بين السنوات 1960 و1970 ومنهم بنيونس بلخير، السي وهاب، قويدر مكاحلي، عبد الغاني بلحاج، محمد اليوسفي، عبد الكريم العتروس وعبد الله بنعيسى، لتتعاقب الأجيال التي ضمنت استمرارية تألق كرة السلة البركانية التي لعبت كأس الاتحاد الأوروبي لتساهم هذه التجربة في الاحتكاك بالمستوى الاحترافي الأوربي، مما زاد في دعم شخصية النادي البركاني. عن هذه المرحلة وما يأتي بعدها، يتحدث أيضا مصطفى حرشاوي الذي ولد سنة 1953 بأعرق حي بمدينة بركان حي لكرابة العليا بالقرب من سينما الأندلس.

منها، لذا وجب التأكد من مختلف المعلومات واستنتاج بعض المؤشرات التي قد تقودنا إلى الحقيقة أو على الأقل إلى الأقرب من الحقيقة مع التحفظ إلى حين وجود ما يؤكد ذلك.

عاصمة لكرة السلة

بالعودة إلى مدينة بركان، فقد عرفت، كسائر المدن، العديد من الأنواع الرياضية الحديثة في عهد الحماية وتطور البعض منها بعد الاستقلال ككرة القدم، وألعاب القوى وكرة اليد وأنواع أخرى برزت منها كرة السلة التي تريت باقي الأنواع من خمسينات إلى ثمانينات القرن الماضي. وبعد مرحلة فراغ، عادت للألقاب ففازت بالبطولة موسم 2011/2012 وكأس العرش موسم 2012/2013. وقد تعاقبت الأجيال الممارسة لكرة السلة، فبعد الجمعية الرياضية البركانية التي أسسها الفرنسيون نهاية الثلاثينات سيعرف مطلع عهد الاستقلال تأسيس الإتحاد الرياضي البركاني فرع كرة السلة والذي أصبح بعد ذلك يحمل إسم النهضة الرياضية البركانية.

تعرف الخزانة الرياضية بالمغرب عجزا كبيرا في مجال الذاكرة الرياضية المحلية والجهوية. ورغم بعض المبادرات، فإن التوثيق والبحث يبقى مجالا خصبا رغم صعوبته في ظل غياب شبه كلي للأندية التي يفقد جلها للثقافة التوثيقية التي تحفظ الذاكرة الجماعية رغم أن هذه الأندية هي الفاعل الأساسي في عالم الرياضة.

ماضي لا تاريخ له

لقد صدرت على مستوى جهة الشرق، بعض الكتب عن تاريخ المولودية أو الرياضة بمدينة وجدة ولم تتل مدينة بركان إلا بعض الإشارات التي تتضمنها بعض الكتب والإصدارات التي تحدثت عن الذاكرة الجماعية. وما يزيد من صعوبة الموضوع هو غياب مذكرات شخصية للرياضيين أو وثائق تشير إلى بعض المراحل من حياتهم الرياضية، ما يجعل الرواية الشفهية هي المصدر الوحيد للمعلومة في الكثير من الأحيان. تعددت الروايات وانتشرت رغم اختلافها وصعوبة الحسم في الصحيح



موسم 1973/1974 : فريق بركان في نهاية كأس العرش الذي فاز به النادي البلدي البيضاوي بحصة 74 لـ 73

ستبقى مدينة بركان تنتفس هواء الرياضة بألقابها الوطنية والقارية والعالمية بفضل البطل العالمي والأولمبي هشام الخروج وفريق كرة القدم الذي أحرز كأس العرش ولازال يواصل تألقه على مستوى كأس الكنفدرالية الإفريقية لكرة القدم.

فازت نهضة بركان لكرة السلة بالبطولة الوطنية موسم 2011/2012 برئاسة السيد مجيد مضران، و برئاسة السيد مصطفى جدابني فاز بكأس العرش موسم 2012/2013، كما كان قد لعب النهائية مواسم 72/73 و 73/74 و 74/75 وتأهل إلى المربع الذهبي مواسم 80/81 و 82/83.



موسم 2012/2013 : مباراة من البطولة حيث فاز بركان على فريق الوداد الرياضي البيضاوي بحصة 65 لـ 63

عاش يتيم الأب منذ الشهر الثامن من عمره، لتتحمل والدته مسؤولية تربية وتعليم أبنائها. ولهذا الغرض غيرت السكن إلى حي آخر وسط المدينة بالقرب من المؤسسات التعليمية والفضاءات الرياضية.

كرة السلة، رياضة شعبية

كانت لكرة السلة مظاهر شعبية حيث كان بعض السكان يثبتون حلقات وشباك على جدران المنازل ما كان يشجع الأطفال والشباب على ممارسة كرة السلة بالأحياء. ويتذكر مصطفى حرشاوي بعض الأسماء من جيله والتي ستبرز بفريق المدينة بعد ذلك ومنهم مصطفى جعلول، عزيز زركيط، عبد الوهاب جعلول، الإخوان الطاهري، عبد الوهاب بولغالغ، مصطفى الطالبي، حمزة وعبد الحق وجلهم سيلتحقون بالفئات الصغرى لفريق كرة السلة لينضموا بعد ذلك لفريق الكبار ويشاركون سنة 1973 في البطولة الأوروبية ضد فريق صوفيا البلغاري.

ستتوافد العديد من الأسماء بعد ذلك، نذكر منها الصفراوي، يوسف بنعيسى، ستيتو، عبد الحق، حمزة، بنعامر، بوطيبي، كمال يوسف والزريرحي؛ منهم من استمر ومنهم من غادر المدينة لمتابعة دراسته بمدن مغربية أخرى أو خارج أرض الوطن، دون إغفال أساتذة التربية البدنية كالسيد سعيد الودغيري، السيد بشرراوي والسيد محمد فاشات.

ويرجع الفضل في استمرارية كرة السلة للسيد قودير لمكاحلي كرئيس وبنونس بلختير كمدرّب، اللذان يتطوعان لإنقاذ الفريق كلما مر من أزمة أو من مرحلة فراغ.

مد وجزر عرفته كرة السلة البركانية التي سيتحول إسمها سنة 1991 من الاتحاد الرياضي البركاني إلى النهضة البركانية لتلتحق بفرع كرة القدم الذي كان قد غير إسمه سنة 1971 بعد اندماجه بفريق الشباب الرياضي البركاني.

«الكورفبال»، رياضة جديدة متحررة من قيود النوع تلج الجهة

يونس الشرفاوي

مؤسس ورئيس الجمعية المغربية للكورفبال

مؤسس ورئيس جمعية شباب البحر الأبيض المتوسط



الكاتب في الثلاثين من العمر يناضل منذ أزيد من عقد من أجل تطوير الكورفبال بجهة الشرق وبالمغرب عموما. وبالتالي، نستخلص بأن هذا الشغف تملكه في سن مبكرة جدا. وكرييس وكالة تواصل، فهو يستطيع إقناع واجتذاب أصحاب القرار. ويلتقي مجالا تفانيه الاثنيين : الرياضة والشباب. بالناظور، الكل يستفيد من جمعيته. وبفضل هذه النماذج الحيوية، استقر الكورفبال بشكل دائم بالمغرب.



المؤسسة.

وقد أدخل وفد

هولندي ،

يضم عددا

من الأندية،

الكورفبال،

بالأكاديمية الجهوية للتربية

والتكوين لجهة الشرق، بمناسبة زيارة

لثانوية والإعدادية الجديدة طارق بن

زيد بالناظور. وبعد أشهر، كون ودرب

خمس مدربين هولنديين 40 تلميذا (5

فرق) من هاتين المؤسستين. وقد انهوا

إقامتهم بمنطقة الشرق بتنظيم دوري بالمرکب

الرياضي للشباب والرياضة، من أجل اختيار

منتخب للمشاركة في منافسة بهولندا. وفي

خريف نفس السنة، وقع وفد مغربي يرأسه

المدير الجهوي للتربية الوطنية اتفاقية شراكة

مع «مؤسسة الكورفبال المغرب - البلاد

المنخفضة».

تضم كل منطقة امرأتين ورجلين. وكل نقطة مسجلة تساوي «كرة في السلة» التي توجد على ارتفاع 3,5 متر عن الأرض. وبعد كل سلتين، تستبدل الأدوار وكل يغير منطقته : فقدره التكيف ضرورية. والمدافع لا يمكن أن يواجه إلا لاعبا من نفس الجنس ولا يمكن أن يدافع لاعبان اثنان ضد لاعب واحد. ويمتد شوطا المقابلة 30 دقيقة لكل شوط، ويتم عندها تغيير الجهة. تبلغ قياسات الملعب 20 متر عرضا و40 متر طولاً. والقاعدة المطلقة هي أن أي ملامسة جسدية ممنوعة. ومن حيث جوانبه السلمية والمتحررة على صعيد النوع، يبدو أن هذه الرياضة قد أحدثت من طرف الأمم المتحدة ومن أجلها !

وصلت إلى المغرب، بدعم من هولندا

تم أول تقديم لهذه الرياضة بالدريوش سنة 2007 من لدن «مؤسسة المغرب هولندا للكورفبال». وفي 2010، لقيت هذه الرياضة بالناظور ووجدة استحسانا كبيرا. إنه مشروع «حان الوقت بالنسبة للكورفبال» الذي قامت به

أحدث الكورفبال سنة 1902 مستلهمة من كرة السلة (استبدلت الشبكة بأسطوانة قصيرة بدون قعر). ولعبة الكرة هذه (الكرة التي تمارس بها كرة القدم) مازالت غير مشهورة رغم كونها تضم أكثر من 50 إتحاد أو جامعة وطنية. اخترع هذه الرياضة، نيكو بروكهويسن وهو مدرس هولندي، كان يبحث عن لعبة لفتيان وفتيات فصله. هذه الرياضة تمارس بالخصوص بهولندا وبلجيكا، وهما الدولتان اللتان تهيمنان على هذه الرياضة عالميا (وقد فازت هولندا لسبع مرات ببطولة العالم). وشكلت الدولتان منذ 1924 لجنة دولية، تلاها اتحاد دولي سنة 1933 الذي أصبح بعد ذلك الاتحاد الدولي للكورفبال سنة 1982. ومنذ 1978، تقام كل أربع سنوات بطولة العالم لهذه اللعبة.

رياضة محررة من قيود النوع

في هذه الرياضة يتواجه فريقان مكونان من 8 لاعب ولاعبة : أربعة نساء وأربعة رجال، موزعين على منطقتين (الدفاع والهجوم).

لأقل من 19 سنة، وفي كأس العالم للكورفبال الشاطئية سنة 2018 (الكبار، وأقل من 19 سنة) وفي بطولة ستاتسكانال كبار بهولندا نفس السنة. وقد أسفرت هذه الدينامية بالنسبة للجامعة المغربية بربح 22 مقعدا في ترتيب الاتحاد الدولي، حيث احتل المغرب المرتبة 22 سنة 2018.

سنة 2019 وما بعدها

لقد وقعت الجمعية المغربية للكورفبال على روزنامة كثيفة، مع برنامج يشتمل على بطولة العالم السنوية، وكأس العالم الثالثة للكورفبال الشاطئية، والدوري الدولي لـ (SJBAGB) بفرنسا وبطولة دولية جديدة لستانسكانال للكبار دائما بهولندا. في جهة الشرق، من المرتقب تنظيم دوري لكورف الشاطئي بين فرق الجهة، إضافة إلى تكوين مدربين (مستوى 2) ودوري دولي للوادي. هناك إذا دينامية واضحة لتنمية هذه الرياضة والامتداد نحو جهات مغربية أخرى. وتثبتت جهة الشرق هنا مرة أخرى انفتاحها على التجديد وانجذابها نحو الرياضات الجماعية، ولو أدى الأمر إلى اكتشاف رياضة جديدة بتواضع ولكن بتصميم على النجاح.



النادي المغربي للكورفبال بالناظور
Club Marocain De Korfball à Nador

بتعاون مع :
نيابة وزارة التربية الوطنية بالناظور
Délégation du M.E.N à Nador

ويتنسق مع :
المؤسسة المغربية الهولندية للكورفبال
Fondation Maroc Nederland de korfball

تنظيم:

الدوري الدولي الأول للكورفبال لأقل من 20 سنة
1st International Korfball Tournament - under 20 years of age
From 03 to 10 January 2012
من 03 إلى 10 يناير 2012

بمشاركة :

PSV اندوفن PSV هولندا
النادي المغربي للكورفبال C.M.K - Nador
MALAGA نادي مالابا إسبانيا
نادي synergo اوترخت هولندا

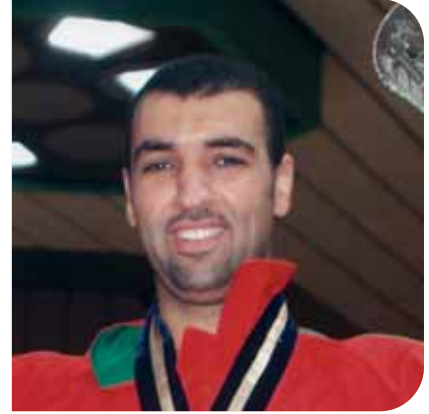
الجمعة 06 يناير 2012 ابتداء من 14h30 : استمرائ في رياضة الكورفبال بساحة حمام المحطات (الرياضة الصغرى)
السبت 07 يناير 2012 ابتداء من 09h : مباريات الدوري الدولي للكورفبال بالساحة المتعددة

المغربي للكورفبال»، وخاصة من أجل استغلال المركب الرياضي للناظور. في سنة 2015، أحدثت «الجمعية المغربية للكورفبال» التي أصبحت في نفس السنة عضوا في الاتحاد الدولي، وهي أول مؤسسة عربية، تنشط من أجل تجهيز المؤسسات المدرسية العمومية والخاصة لإقليم الناظور (بالأعمدة والسلل والكرات...) في إطار اتفاقية مع المندوبية الإقليمية للتربية الوطنية للناظور ونقابة المؤسسات الخاصة للإقليم. وقد سبق للجمعية أن شاركت في أربع بطولات العالم

وهي تشمل ناديين هولنديين : PSV Korfball و Synergo. في نهاية السنة، حصل تسعة مؤطرين وعشرون تلميذ على تدريب مكثف من لدن المدربين الهولنديين لنادي أوترخت وأيندهوفن، اللذان واجهتهما الفرق المغربية في نهاية التدريب. منذ يناير 2011، أحدث بالناظور «النادي المغربي للكورفبال». ويتكفل إطار في قنصلية هولندا بالناظور بالربط بين الهيئات المغربية والهولندية. وقد تكونت شراكة بين مندوبيتي التربية الوطنية والشبيبة والرياضة مع «النادي

فنون الحرب بجبهة الشرق

عبد القادر زوروري
عميد الفريق الوطني المغربي للتكواندو
رئيس جمعية وجدة الرياضة من أجل التنمية



الكاتب رياضي من مستوى عال، حاصل على عدة ألقاب عالمية. ولكي يبلغ قمة فنه، فإنه لم يتوان عن العمل والتطور منذ سن التاسعة، وهو السن الذي بدأ يمارس فيه رياضته. ومن أجل التعريف بولعه، فقد سخر كل ما في وسعه لتنمية هذا النشاط، وخاصة بواسطة دوري وجدة الدولي الذي تنظمه الجمعية التي يرأسها.

كانت المدرستان تُعلم حينها «الكارايطي الكوري» المسمى «تانغ سو دو» (طريق اليد الصين) أو «كونغ سو دو» (طريق اليد الفارغة)، وهي ممارسة قتالية تنبع من الكاراطي شوتوكان الياباني. ويُقدم التكواندو عموماً كوريث لفنون الحرب الكورية القديمة، كـ «التكيون» والسوباك. وقد كان الأستاذان أبو البشير ومحمد خان يونغ، وهما طالبان كوريان يقيماني بحرم جامعة فاس، هما المؤسسان الأولان والحقيقيان لهذه الرياضة بالمغرب منذ 1972.

في سنة 1981، أحدثت الجامعة الملكية المغربية للتكواندو للسهر على تنمية التكواندو بالمغرب والارتقاء به. وهي المؤسسة المنتدبة من طرف الدولة والمخول لها وحدها منح الألقاب الرسمية، وتمثيل الجمعيات لدى السلطات العمومية، ولدى اللجنة الأولمبية الوطنية والاتحادات الرياضية الوطنية والأجنبية. وقد عرف التكواندو المغربي تطوراً مهماً جداً على الأصعدة الإفريقية والعربية والمتوسطة والدولية، كما فرض تواجده داخل الهيئات القارية والدولية.

التكواندو له أيضاً تاريخ بالمغرب

التكواندو هو فن حرب من أصل كوري جنوبي يمكن أن يترجم إسمه بـ «طريق الرجل وقبضة اليد». والأصول الثابتة والمتفق عليها تعود إلى الإتحاد التدريجي للمدرستين الرئيسيتين الكوريتين لفنون الحرب (كوانس) بين نهاية الخمسينات وبداية الستينات.



كانت فوائد الممارسة الرياضية على الشباب لا تحتاج اليوم إلى إثبات، فيجب مع ذلك اختيار النوعية التي تلائم أكثر كل شخص منهم. ولعل فنون الحرب هي أكثر من رياضة. لنتكلم بالأحرى عن فن عيش. فممارسة فنون الحرب لدى الأطفال والشباب تمنحهم العديد من الفوائد، من بينها التركيز والثقة بالنفس والصرامة وتمكن بالخصوص من:

- تجاوز الحواجز النفسية ؛
- اكتساب ثقة جيدة في النفس ؛
- تعلم وسائل الصرامة والانضباط ؛
- إيقاظ الحواس ؛
- تنمية قدرات التركيز والتكيف ؛
- تنمية الليونة الجسدية ؛
- بناء روح قوية ومقاتلة.

تتعدد الرياضات المنضوية تحت تسمية فنون الحرب وهي تمارس منذ مدة طويلة من طرف الأطفال : التكواندو، الجودو، الكاراطي، كيك بوكسين، جو جتسي، أيكيدو، طاي شي...

التكواندو وفنون الحرب بجهة الشرق



بدأت ممارسة التكواندو فعليا بجهة الشرق سنة 1977 مع الأستاذ عمر. وقد انطلقت رسميا سنة 1978 مع الأستاذين محمد حربان ونور الدين خالقي، بيد أن إقامة هذا الأخير لم تستمر بوجدة مع الأسف إلا ثلاثة أشهر. وبعد فترة قصيرة، عرفت الجهة أساتذة كبار آخرين، مثل يحيى قدوري، الذي كان أول مدرب لي سنة 1986، والأستاذ البخاري الشتواني، دون أن ننسى الأستاذ الزباني وميمون لعرج ببركان. وقد أنشئت عصبة الشرق سنة 1983، سنة واحدة بعد الجامعة الملكية المغربية للتكواندو. ويفضل العمل الرائع لمدربيه، يعرف التكواندو نجاحا كبيرا بجهة الشرق منذ التسعينات، بعد حصول العديد من الرياضيين على بطولة المغرب خلال كؤوس

العرش وانضمام بعض الرياضيين إلى الفريق الوطني، دون أن ننسى ثلاثة حكام. تضم عصبة الشرق حاليا 120 ناديا، تتوفر على 6 000 رخصة، من النساء والرجال، أطفالا وكبارا، المنضوين للجامعة الملكية المغربية للتكواندو.

عبد القادر زوروري في أوج عطائه

- 2009، الأول في بطولة السين - صاد بطرابلس، ليبيا ؛
 - 2008، السابع في الألعاب الأولمبية لبكين، والأول في البطولة الدولية المفتوحة بلجيكا ؛
 - 2007، الثالث في بطولة العالم ببكين، والثاني في الألعاب العربية بمصر، والأول في الدوري الإفريقي المؤهل للألعاب الأولمبية، بلبيبا، وبطل إفريقيا، ثم الثاني في كأس العالم للدول العربية حسب الفرق، بشرم الشيخ، بمصر ؛
 - 2006، الأول في الدوري الدولي المفتوح لتونس، والأول في بطولة العالم للنادي الفائزة بالبطولة بجدة، بالعربية السعودية (اختير أحسن لاعب في البطولة)، والثاني في كأس الأمير البير الثاني، بموناكو ؛
 - 2005، الأول في كأس بلجيكا، والثاني في البطولة الدولية المفتوحة لألمانيا، ونائب بطل العالم، بمدريد ؛
 - 2004، الأول في الدوري المؤهل الإفريقي للألعاب الأولمبية، بمصر وبطل إفريقيا، والثاني في البطولة الدولية المفتوحة لألمانيا، والثاني في البطولة الدولية المفتوحة لدبي، والخامس في الألعاب الأولمبية لأثينا، والأول في الألعاب العربية، بالجزائر ؛
 - 2003، الثاني في كأس العالم للدول الفرنكوفونية، بالمغرب، والأول في بطولة الدول العربية، بمصر، والأول في البطولة الدولية، ببروكسيل، بلجيكا، والخامس في البطولة الدولية المؤهلة للألعاب الأولمبية لأثينا، بفرنسا ؛
 - 2002، الأول في كأس العرش، بالرباط، والأول في بطولة بروكسيل في القاعة بلجيكا، والثالث في البطولة الدولية المفتوحة لتونس،
 - 2001، الأول في كأس البحر الأبيض المتوسط، بإيطاليا، والأول بكأس بلجيكا ؛
 - 2000، الأول في البطولة الدولية المفتوحة بلجيكا والأول في البطولة الدولية المفتوحة لبروكسيل ؛
 - 1999، الثاني في الألعاب العربية بالأردن، والخامس في بطولة العالم بكندا، والأول في البطولة الدولية المفتوحة لساردينيا، بإيطاليا، والأول بالبطولة الدولية المفتوحة لبور سعيد بمصر، والثالث بالبطولة الدولية المفتوحة لمصر ؛
 - 1998، الأول في بطولة الدول العربية بالمغرب ؛
 - 1997، الثالث في البطولة المتوسطية، بإيطاليا، والثالث في الألعاب العربية بلبنان، والخامس ببطولة العالم بهون كونغ.
- ازداد عبد القادر سنة 1976 بحي بودير. وقد بدأ في ممارسة التكواندو في سن التاسعة، في نادي إيلو - دو - يانغ بوجدة، تحت إدارة الأستاذ يحيى قدوري الذي علمه مبادئ فن رائج آنذاك. وقد حصل على أول ميدالية ذهبية في بطولة المغرب سنة 1996، مما أهله للانضمام إلى الفريق الوطني. وسنتين بعد ذلك، استقر بلجيكا، ببروكسيل، حيث تدرّب في مودو كوون أكاديمي (Mudu Kwon Academy) تحت إدارة الأستاذ مصطفى عكوش. وقد وشحه صاحب الجلالة الملك محمد السادس سنة 2004. وقد اختير سنة 2007، ثاني أحسن رياضي مغربي. وهو اليوم حزام أسود من الدرجة الخامسة (الاتحاد الدولي للتكواندو)، وعميد الفريق الوطني الذي يقوده الأستاذ حسن الاسماعيل، الذي هو أيضا رئيس جمعية «وجدة رياضة من أجل التنمية» التي تنظم سنويا الدوري الدولي للتكواندو لوجدة. وقائمة جوائزته تتمثل في :

الدوري الدولي للتكواندو لوجدة

يجسد تنظيم الدوري الدولي للتكواندو بوجدة تماما دينامية التنمية البشرية المستدامة وفقا لرغبة صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله. وهو يندرج ضمن روح الجهوية المتقدمة ويطمح في وضع لبنته في هذا الصرح لإنجاح هذا التحدي الترابي.

وفي هذا الإطار، فإن الدوري يساهم في تطوير الرياضة في سياق دولي كثيف إعلاميا. وهو يشكل منصة مثالية للترويج لصورة المغرب على الصعيد الدولي والتعريف بميزات منطقتنا الجميلة للمستثمرين، وللصحافة ووسائل الإعلام الأخرى.

تُظهر لي تجربتي الشخصية والمهنية بأن تنظيم أحداث وتظاهرات رياضية يساهم في تحسيس وتحفيز الشباب على السير قدما نحو ممارسة هذه الرياضة النبيلة والمحدثة للتوازن، وتجنبهم مخاطر الانحرافات الاجتماعية. بشكل عام، تظل كل تظاهرة رياضية، لكونها لقاء سنويا احتفاليا حول رياضة ما، محركا :

- يحدث دينامية بين المتنافسين المغاربة ويمكن من تقييم مستوياتهم وقدراتهم من أجل العمل على تحسينها ؛

- يشكل أيضا فرصة سانحة بالنسبة للرياضيين الأصغر سنا للاستفادة من زملائهم الأكبر سنا ؛

- يطمح إلى تلميع صورة المغرب على الصعيد الدولي وإلى موقعة المملكة كوجهة جديدة للتكواندو ؛

- يواكب أهم محاور المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، بإدماج الشباب المغاربة اجتماعيا عبر مساهمتهم في مختلف أوجه تنظيم الدوري.

طموحاتنا هي في مستوى طموحات جهة الشرق، وهي جهة تتوفر على تراث غني، وعلى ميزات مختلفة وعلى طموحات نبيلة في ميدان النمو الاقتصادي والتنمية البشرية. وجهة الشرق هي في بحث عن تموقع دولي منافس ونتمنى المساهمة في ذلك عبر الدوري الدولي للتكواندو لوجدة.

أضحى دوري وجدة قاطرة حقيقية لتنمية الرياضة عموما وخاصة التكواندو بالمغرب، بفضل العدد الكبير من الدول المشاركة الذي ما فتئ يتزايد من دورة لأخرى. إن نجاحا من هذا القبيل خلال الدورات الخمس لم يكن ليتحقق لولا الالتزام اللامشروط للسلطات المحلية لوجدة، ووكالة جهة الشرق، والوزارة المكلفة بالمغاربة المقيمين بالخارج، والمغربية للألعاب والرياضة، وكذا كل شركائنا وداعمينا.

ما زال الدوري بعد دورته الخامسة محافظا على الأهداف التي سطرها عند إحداثه. وقد اكتسب المزيد من النضج والمهارات، وأصبح ملتقى مؤكدا للمتنافسين الدوليين في رياضة التكواندو. وقد سجل مشاركة 23 دولة (من مختلف القارات) تضم 1 065 محاربا من بين أحسن الرياضيين وطنيا ودوليا. وقد حكم هذه المباريات التي نظمت في إحدى أجمل القاعات المغطاة بالمغرب 60 حكما ذوي صيت عالمي.



توشيح من لدن صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله



الثالث في بطولة العالم في بيكين سنة 2007

المرحوم التهامي شنيور، نجم دولي لرياضة الجيدو

لقاء التهامي شنيور
مع راديو وجدة،



بلغ الدرجة السابعة من الحزام الأسود في رياضة الجيدو وهي أعلى درجة على الصعيد الوطني. ممارس دولي سابق وحكم أولمبي، تقلد مهام رئيس الجامعة الملكية المغربية للجيدو ونائب رئيس الاتحاد العربي للجيدو.

الأستاذ عبد الرحمان بنكلوش لتكون هذه هي أولى خطواته في رياضة الجيدو سنة 1965. ثلاث سنوات بعد ذلك سيتم اختياره للمنتخب الوطني لينضاف إلى عبد الجليل بنعيسى، بنعميروش، حميد حمادي، محمد بوحسون وبنفسو التجيني، وكلهم أبناء جهة الشرق. روى المرحوم التهامي شنيور رحلته سنة 1972 رفقة المنتخب الوطني للشبان إلى اسبانيا للمشاركة في ملتقى عالمي، وإذا به يفاجأ بتسجيله في وزن 71 كغ علما أن وزنه الأصلي كان 63 كغ، وفي اليوم الموالي كان التباري حسب الفرق، فأعادوه إلى وزنه

في الثانية عشرة من عمره، انتقل إلى مدينة وجدة بحي بودير حيث مارس كرة القدم رفقة أبناء حيه. وكانت تنظم بعد نهاية كل مقابلة مباراة لاختبار القوة البدنية، وهي مباراة تعتمد على الالتحام الجسدي دون اللجوء إلى الضرب لا بالأيدي ولا بالأرجل، كان يطلق عليها هنا «لعابزة».

تميز التهامي شنيور في كل نزالاته، ما أثار اهتمام الشيخ الواسني، أحد أبناء الحي الذي كان يكبره سنا، فاصطحبه إلى نادي المولودية للجيدو حيث كان يتدرب عند

تميزت جهة الشرق في العديد من الأنواع الرياضية بتحقيق ألقاب وطنية وقارية ودولية. وقد برزت كرة القدم وكرة السلة بشكل ملفت في الخمسينات، ليتمد الإشعاع الرياضي في ستينات وسبعينات القرن الماضي لأنواع رياضية أخرى اكتسبت نصيبها من الشعبية كالريكبي، وكرة اليد والجمباز والمسابقة والجيدو.

أنتجت رياضة الجيدو بجهة الشرق عدة أبطال أغنوا الذاكرة الجماعية الرياضية بإنجازات نستحضر بعضها من خلال المسار الرياضي للمرحوم التهامي شنيور والحاضرة في الذاكرة الجماعية الرياضية عامة وذاكرة الجيدو بصفة خاصة.

ولد المرحوم التهامي شنيور في 29 مايو 1952 بدوار أولاد جابر على الشريط الحدودي. وقتها، كان أهل هذه المنطقة، كباقي المغاربة، يدعمون أشقاءهم الجزائريين. وكانوا يرحبون بهم ويمنحونهم بقعا أرضية لمزاولة الفلاحة ويساندونهم في كفاحهم ضد المستعمر. وبهذه المنطقة بالضبط كان للمرحوم التهامي شنيور فكرة مشروع تنموي لم يكتب له تحقيقه في حياته وهو عبارة عن مركب سياحي ورياضي، لأن المكان كان ملائما لمثل هذه المشاريع.



استدعاؤه بعدها كحكم في العديد من الدول التي احتضنت بطولة العالم للجيدو أو الألعاب الأولمبية.

سمح ذلك بأن يجول عبر بقاع العالم إلى أن بلغ آخر محطة له ليعتزل التحكيم عن طواعية بعد مشاركته الناجحة في الألعاب الأولمبية بأثينا سنة 2004، ويتفرغ لمهامه الإدارية كرئيس للجامعة الملكية المغربية للجيدو من 1999 إلى 2013، ثم نائب رئيس الاتحاد العربي للجيدو، المنصب الذي بقي فيه إلى أن وافته المنية في 29 يناير 2019 تاركا خلفه تاريخا حافلا بالنجاحات.

المقابلة لإزالة كل الشكوك فاننصر مرة ثانية عن طريق إييون. سنة 1974 شارك في بطولة إفريقيا بمعية ابن مدينته بنقسو التيجيني بطل إفريقيا وممثل المغرب في الألعاب الأولمبية 1972.

وقد كانت مشاركتهم بمصر نقطة تحول في مساره الرياضي حيث شاركوا في ورشات تحكيمية ليغير بعدها التهامي شنيور وجهته نحو التحكيم إلى أن حصل على الشارة الدولية بانجلترا سنة 1986 ثم بعدها أعلى شارة تحكيم دولية بكولبيا سنة 1988 ليتم

الأصلي ليلافي بطلا سويسريا كان هو الفائز في اليوم الأول في وزن 63 كلغ. بعزيمة كبيرة انتصر في هذا النزال، ففوجئ الجميع بمستوى التهامي شنيور وتساءلوا لماذا لم يسجل في وزن 63 كلغ منذ اليوم الأول. ولما علم وزير الشباب والرياضة الإسباني بهذا الأمر، أهدى بطلا هدية ثمينة بقي يتذكرها إلى آخر يوم في حياته.

كما كانت له قصة طريفة أخرى في ملتقى مغاربي بتونس سنة 1973 حيث انتصر على منافسه التونسي الذي احتج مدربه على الحكام، فاقترح عليهم التهامي ببساطة إعادة

أحمد لمجون، بطل إفريقيا للجيدو

هو من أبناء جهة الشرق الذين ساهموا في تنمية الرياضة بعيدا عن الجهة؛ فبالإضافة إلى الدور الذي قام به البطل السابق المرحوم لحسن لحميدي بمدينة خريبكة، فالبطل أحمد لمجون استقر بالمحمدية، محملا بتكوين عال وألقاب وطنية وقارية كانت بدايتها من مدينة وجدة.

بحي الطوية (فلاج الطوية) رأى النور سنة 1959 وكان محظوظا لأن حيه كان يضم العديد من الأبطال وفي مقدمتهم بطل إفريقيا في الجيدو المرحوم بنقسو التيجيني. لم يتردد لمجون في اختيار توجهه الرياضي، فقد بدأ ممارسة الجيدو بنادي المولودية الوجدية وعمره سبع سنوات حيث بدأ متميزا منذ مشاركاته في منافسات الفئات الصغرى، فخضه أستاذه المرحوم عبد الرحمان بنكولوش ببرنامج للتدريب وبعض الحصص مع الكبار ليجد نفسه أمام أبطال يشكلون العمود الفقري للمنتخب الوطني منتصف الستينات وبداية السبعينات (التهامي شنيور، لحسن لحميدي، عبد الجليل بنعيسى، بنعمروش، حميد حمادي، محمد بوحسون والتيجيني بنقسو).

تمت المناداة عليه لأول مرة للمنتخب الوطني شبان وزن أقل من 71 كلغ سنة 1975 ليجد نفسه ضمن المنتخب الوطني كبار ويشترك في تربصات ودوريات دولية بإسبانيا، رومانيا، فرنسا واليابان.

بعد فوزه بالبطولة الوطنية عدة مرات، يصبح بطلا لإفريقيا في البطولة التي أقيمت بمصر سنة 1982. سنة بعد ذلك سيحدد مستقبله المهني بنجاحه في مباراة ولوج لاسامير بالمحمدية وبهذه المدينة درب نادى اتحاد المحمدية كما درب المنتخب الوطني من 1998 إلى 2001 ومن 2014 إلى 2018 ثم أنشأ ناد حديث العهد موسم 2018/2019 يحمل إسم النخبة ليتفرغ إلى تربية وتكوين أجيال المستقبل داخل ناديه الجديد للجيدو بمدينة المحمدية.



أحمد الطاهيري، أستاذ الكيوكوشينكاي من رواد أساتذة فنون الحرب بالمغرب

عدة أساتذة وتشبع بمبادئ مبتكر هذه الرياضة، الأستاذ الكوري ماسوناتشو أوياما الذي سيلتقي به في إحدى مؤتمرات هذه الرياضة، ولما علم الأستاذ أوياما بأن أحمد الطاهيري هو شاب مغربي حاصل على الدرجة الثالثة بعد الحزام الأسود، طلب منه أن يساهم في نشر هذه الرياضة ببلده فلبى أحمد الطاهيري طلب أستاذه وعاد إلى المغرب سنة 1978. لما عاد إلى وطنه أسس شركة للطباعة مستغلا تكوينه المهني ببلجيكا، ورياضيا أسس نادي مغربي للكيوكوشينكاي بشارع أكادير بمدينة وجدة وهو النادي الذي أنجب العديد من الأبطال.



ولد الأستاذ أحمد الطاهيري سنة 1945 بجماعة رسلان بتافوغالت. ولإزال يتذوق طيبة الأرض التي خلق بها رغم كل ما حققه من إنجازات رياضية وما بلغه من عيش كريم، لأن هذه المكاسب لم تعطيه تلك الطيبة والعلاقات الإنسانية التي عاشها بجبال بني يزناسن : «اليوم نجري خلف بعضنا البعض وكل من أردت الحديث له يشتكى من ضيق الوقت» يقول الأستاذ أحمد الطاهيري.

إلا أن طيبة المكان وأهله لم تخف قساوة الطبيعة والاكراهات التي واجهت أطفال المنطقة للبحث عن التعلم. فقد بدأ أحمد الطاهيري التعلم بالمدرسة القرآنية بجماعة

رسلان ثم التحق بالمدرسة العمومية بمدينة تافوغالت فكان يقطع يوميا مسافة 10 كلم ذهابا وإيابا إلى أن بلغ مستوى المتوسط الأول (CM1) ليصبح داخليا. وبعد نيل شهادة الدروس الابتدائية، تابع الدراسة بشعبة الفلاحة بثانوية أبو الخير بمدينة بركان. وفي شتنبر 1966، التحق بأخيه ببلجيكا وهناك اكتشف رياضة الكيوكوشينكاي

عن طريق الأستاذ ريجياني اندري وساعده في ذلك المؤهلات التي اكتسبها من الرياضة المدرسية حين كان في المغرب ما أهله إلى إبراز طاقته والوصول على الحزام الأسود في فترة وجيزة. انفتحت شهيته للبحث عن الخبرة، فشارك في مختلف الدورات

والمساهمة في التنمية الشاملة عن طريق أندية مواطنة تهذب النفوس لبناء مجتمع متوازن يتطور باستمرار.

لضمان استمرارية هذه القيم يجب رد الاعتبار للأساتذة والعناية والاهتمام وتشجيع الأندية في مختلف أنواع فنون الحرب لما لها من دور كبير في التنمية.



الأستاذ الطاهيري وسط تلامذته

التعلم بالمدرسة القرآنية بجماعة رسلان ثم التحق بالمدرسة العمومية بمدينة تافوغالت فكان يقطع يوميا مسافة 10 كلم ذهابا وإيابا إلى أن بلغ مستوى المتوسط الأول (CM1) ليصبح داخليا. وبعد نيل شهادة الدروس الابتدائية، تابع الدراسة بشعبة الفلاحة بثانوية أبو الخير بمدينة بركان. وفي شتنبر 1966، التحق بأخيه ببلجيكا وهناك اكتشف رياضة الكيوكوشينكاي عن طريق الأستاذ ريجياني اندري وساعده في ذلك المؤهلات التي اكتسبها من الرياضة المدرسية حين كان في المغرب ما أهله إلى إبراز طاقته والوصول على الحزام الأسود في فترة وجيزة. انفتحت شهيته للبحث عن الخبرة، فشارك في مختلف الدورات التكوينية واستفاد من

الريگبي بالمغرب الشرقي

الدكتور مصطفى الجلطي
باحث في القانون وفي التسيير الرياضي



الكاتب هو في نفس الوقت رياضي استثنائي وجامعي. أصبح، بفضل كفاءته وشغفه، مسيرا يحظى بالتقدير ونشيطا للغاية في مجال الريگبي الإفريقي. كان دوما في الخطوط الأمامية لتطوير هذه الرياضة في وطنه، كمارس جسور قبل أن يصبح دعامة لهذه الرياضة. وما زالت روح المبادرة، وشجاعة ومغزى نزالات سنواته العشرين تغذي نشاطه، رغم تقمصه لباس المسير. وهي فرصة بالنسبة للريگبي التائه في حروبه السخيفة.

(والريگبي خاصة) متعددة : كانت تسمح للجنود باستعراض قوتهم والحصول على قسط من التسلية، إلى جانب التدريب الجسدي الضروري. كانت ممارسة الريگبي تعبير عن الشجاعة. لذا، فإن حاميات ليوطي كانت تمارسه بشكل مكثف. إنها أيضا فترة نشر مبادئ البارون بيار دو كوبرتان⁽¹⁾ حول الرياضة. ولكونه مؤيدا للاستعمار وشغوفا بالريگبي، فقد قام برسم درع برينوس⁽²⁾ وقام بتحكيم أول نهاية لبطولة فرنسا سنة 1892. كما قام باعتماد الريگبي في الألعاب الأولمبية لباريس سنة 1900، حيث عادت الميدالية الذهبية، بالمناسبة، إلى فرنسا.

في هذا السياق، الذي يعتبر الريگبي «رياضة الأندال التي تمارس من طرف المهذبين»⁽³⁾ خطت هذه الرياضة خطواتها الأولى بالمغرب، وبجهة الشرق بالخصوص. كانت وجدة، بأسوارها، ومدينتها العتيقة، وساكنتها التي يبلغ تعدادها 6 500 نسمة، تمثل أهمية إستراتيجية بالنظر لموقعها في المحور الرابط بين فاس ووهران.



توجد تفرعات لريگبي الـ 15 : فهناك ريگبي الـ 13، وريگبي الـ 10، وريگبي الـ 7، إشارة إلى عدد اللاعبين في رقعة الملعب، والريگبي الشاطئي أيضا. وهذا المقال يعني بريگبي الـ 15، الذي كان يتميز لفترة طويلة بطابعه المحافظ والمتفرد. الريگبي رياضة صراع ورياضة جماعية يتواجه فيه فريقان حول كرة مستطيلة تذكر بعضو ذكري رجولي. وقد دخلت هذه الرياضة إلى جهة الشرق في ظروف تاريخية متوترة. فجنود الماريشال هوير ليوطي هم من أدخلوا كرات الريگبي الأولى في أمتعتهم، عند احتلالهم لوجدة سنة 1907. في فترة الحرب هذه، كانت فوائد الرياضة

الالتزام : التقديم

إن الحديث عن تاريخ الريگبي بجهة الشرق مسألة بنفس تعقيد الحديث عن هذه الرياضة نفسها. فهناك القليل مما كتب ولا توجد تقريبا أية وثائق لحل المعضلة. لذا، فإن هذا المقال يستند على شهادات شفوية، وعلى بعض قصاصات الجرائد وعلى نصف قرن من تجربتي كفاعل أمين في هذه الرياضة النبيلة. وقد قسمت تاريخ الريگبي بجهة الشرق إلى أربع مراحل موصوفة كالتالي :

- المرحلة الاستعمارية (1907-1956) ؛
- المرحلة الانتقالية (1956-1979) ؛
- مرحلة التأميم (1980-1999) ؛
- المرحلة المعاصرة (القرن الواحد والعشرون).

تبدو قواعد الريگبي فنوية وجامدة، وتتطور عبر تغيرات بسيطة مفروضة أكثر مما هي مرغوبة، لتسبب القلق عوض الرضا والارتياح.

إنها فترة ما بين الحربين، حيث كانت الفرق تولد وتموت حسب الوسائل البشرية والمالية، والفرص والسياقات. كانت المقابلات المحلية تنظم على شكل بطولات جهوية وتختتم ببطولة مصغرة وطنية. وكان السكان المحليون مقصيين، لكن الريجبي بدأ يستقر بجهة الشرق. سنة 1928، تأسس نادي الاتحاد الرياضي لوجدة. وهو نادي متعدد الرياضات، منظم بشكل جيد، ويتوفر على ملعبه الخاص، الذي تم اقتنائه وإعداده للريجبي في حي المسيرة الحالي بوجدة، حيث يوجد المقر الحالي للأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين. كبحت الحرب العالمية الثانية تطور هذه الرياضة في العالم بأسره. وقد وقع الاتحاد الرياضي لوجدة في سبات طويل ليتسلم ناد آخر - نادي وجدة للريجبي - المشعل سنة 1945. وسيكون هذا النادي الجديد مصدر تشييد للمعب الجديد للريجبي سنة 1947، والذي ما زال موجودا وحمل على التوالي الأسماء التالية :

- ملعب نادي وجدة للريجبي ؛
- ملعب ماكسيم بليسي ؛
- ملعب النادي الرياضي لوجدة ؛
- الملعب البلدي.

كانت النزالات في هذا الصنف الرياضي أسبوعية وينشطها لاعبون فرنسيون، حتى قدوم لاعب مغربي يدعى قويدر الدرفوفي الملقب بـ «لوبو»، وهو أول لاعب محلي يحمل ألوان نادي وجدة للريجبي. كان لاعب خط ثالث شديد الصلابة. حظي بثقة زملائه ومنافسيه بفضل جودة لعبه، أولا، ثم كـ «منظم خلال المعارك العامة»⁽⁵⁾. وقد قلب التسلسل السائد آنذاك... كان يمثل الوجه الجميل للريجبي في الزمن القديم. كما تميز لاعب آخر بين 1946 و1949 هو سيرج كارسيليس الذي سيلعب في عدة مراكز ويكون «نجم المدافعين» بنادي الريجبي لوجدة. بعد تعيينه بالدار البيضاء، سوف يلعب سنة 1959 مع نادي الأولمبيك البيضاوي ضد فريقه الأصلي. كانت نتائج نادي وجدة للريجبي والنادي الرياضي لوجدة محترمة. فقد حصل الفريق الأول على بطولة المغرب سنة 1953 وعلى بطولة شمال إفريقيا سنة 1956.

في سنة 1922، شارك 27 فريقا من شمال إفريقيا⁽⁵⁾، منضويا تحت لواء الجامعة الفرنسية للريجبي، في بطولة فاز بها نادي الريجبي لمدينة الجزائر⁽⁶⁾. وقد شاركت فيها ثمانية فرق مغربية.

فاز فريق بركان بهذه البطولة في السنة السابقة، بعد مواجهة فريق مستغانم. وقد فازت نوادي مغربية بدورات 1934، 1936، 1939، 1942، 1949، 1951، 1953 و1956. وعلى الصعيد الدولي، فإن المغرب يعتبر من بين الدول التي أسست الإتحاد الدولي للريجبي. وقد واجهت منتخبات «مغربية» فرنسا سنة 1952، بالدار البيضاء وإسبانيا سنة 1931، بالرباط. كما واجه منتخب مغربي منتخبا فرنسيا سنة 1952، بالدار البيضاء. لم يكن يوجد وقتها قانون للرياضة. وقد كانت الفرق تؤسس وفق القانون الفرنسي لسنة 1901 المتعلق بالجمعيات.

أقام ليوطي قيادته العليا بها، وأصبح مكان لهجرة العديد من الواردين من الجزائر وأوروبا. وسرعان ما تضاعف عدد سكانها 20 مرة، وامتدت حدودها وتمت إقامة العديد من المباني بها.

الانطلاقة: الريجبي في الفترة الاستعمارية

لقد أدلى قدماء مسيري النادي الرياضي لوجدة لسنوات الستينات - وجلهم فرنسيون - ببعض المعلومات والطرائف. أولا، يشيرون بأن أول فريق بوجدة أنشئ سنة 1913 دون أن ندري إسم هذا الفريق. وتشير الكتابات الأولى التي نتوفر عليها، إلى وجود لجنة وطنية للريجبي، منذ 1920، تحت إشراف الجامعة الفرنسية للريجبي. وقد فاز (RFC) وهو فريق من الرباط، بأول نسخة من بطولة المغرب سنة 1918⁽⁶⁾.



لاعبي النادي الرياضي الوجدي سنة 1937 خلال إحدى المقابلات



فريق نادي وجدة للريجبي سنة 1948

في بداية الخمسينات حل بوجدة مواطن فرنسي-ألماني يدعى راينار يانيك، كمدرس للتربية البدنية والرياضية بإحدى الإعداديات. من منطلق ولعه بالريجي، سوف يمنح دفعة قوية لهذه الرياضة على الصعيد المدرسي. وبالتالي، سوف يملأ الفراغ الذي تركته مغادرة الفرنسيين بعد الاستقلال بواسطة الشباب الذين قام بتكوينهم.

سيختفي نادي الريجي لوجدة وستتكون «عصبة جهة الشرق للريجي». وهي تجمع أربعة أندية مؤسدة حديثاً هي نوادي USCHO، CEJO، ASCRO، AFO. وفي نفس الانطلاقة، سيفوز المنتخب المدرسي لمدينة وجدة، سنة 1964، ببطولة المغرب المدرسية والجامعية وسوف ينتقل فريق الفتيان إلى ألمانيا ليشارك رفقة يانيك في دوري للشباب.

في سنة 1967، سيصعد فريق CEJO إلى الدرجة الأولى. إنها بداية انبعاث الريجي بجهة الشرق. وقد فاز هذا النادي منذ 1968 بكأس العرش. وسنة بعد ذلك، سيشارك المغرب، ببرشلونة، في البطولة الأوروبية الأولى «للشبان» التي ينظمها الاتحاد الدولي الريجي. وسيقدم هذا النادي ثمانية لاعبين للمنتخب الوطني، سيواجهون كلهم في النهاية فرنسا، حيث سيصبح المغرب وصيف بطل أوروبا. وقد كان المرحوم محمد حمدي، العميد المثالي للمنتخب الوطني، الذي تعرض لحادثة سير خلال تنقل فريق المغرب للكبار إلى البرتغال سنة 1970، حيث سيفقد القدرة على المشي من حينها إلى أن توفي سنة 1994.

انتهت الاتفاقية الموقعة سنة 1957 بين فرنسا والمغرب في مجال «التعاون في مجال التعليم» سنة 1972. وقد غادر المغرب 8 000 متعاون فرنسي، ومنهم عدد من الرجال كانوا يمارسون أو يؤطرون الريجي. بمدينة وجدة، فقد نادى CEJO ثلثي لاعبيه لأن العديد من دولييه البارزين (مومن، المرحوم شواف، المرحوم برقوق وبنصالح) سيهاجرون ويتعاقدون مع فرق فرنسية. ولن يبق إلا فريق واحد بوجدة هو CEJO. كما برز مرب محنك، وهو أحمد السويلمي. إنه لاعب دولي وأستاذ للتربية البدنية، وسيصبح العميد المثالي، والمدرّب الكفئ ثم رئيساً للإتحاد الرياضي الوجدي.

وسيتشكل إثرها وجه جديد لرياضة الريجي المغربية.

التمريرة : الريجي المختلط، من الاستقلال إلى نهاية السبعينات

أصبحت الرياضة جزءاً من السياسات العمومية للدولة المغربية، التي ستلعب دوراً أساسياً في التنظيم الوطني للرياضة، وضبطها ومراقبتها. وسوف ترصد الدولة لهذا النشاط وزارة متخصصة - وزارة الشبيبة والرياضة - وموارد بشرية ومالية.

وعلى الصعيد الوطني، ستُنشأ الجامعة الملكية المغربية للكرة المستطيلة سنة 1956 بفضل جهود المرحوم محمد بنجلون.

كان قميص الفريق يحمل لونين : الأصفر إحالة إلى البرتغال (فاكهة الجهة) والأسود (فحم جرادة). وقد كانت الفرق الكبرى بالمغرب حينها هي نادي الأولمبيك البيضاوي، الراسينغ الجامعي البيضاوي، وجمعية البريد الرباطي وASPC. سيحصل حدث مؤلم في أبريل 1947. نادي وجدة للريجي يواجه الإتحاد الرياضي لمكناس من أجل مكان في نصف نهاية بطولة المغرب. على إثر معركة «عامة»، يتلقى اللاعب مكسيم بليسي ركلات على مستوى الرأس، ستؤدي إلى وفاته بعد ثلاثة أيام بوجدة. لقد كان وحيد أبويه وكانت زوجته تنتظر مولوداً.

وسيحمل ملعب نادي الريجي لوجدة إسمه إلى بداية الستينات. في سنة 1956، سيستقل المغرب وسيغادر العديد من الفرنسيين المغرب،



فريق CEJO سنة 1966



فريق النادي الرياضي لوجدة سنة 1988

سيبدأ النادي عملاً كبيراً في العمق بإحداث بطولة محلية تضم ثمانية فرق «فتيان» وأربع فرق «شبان». وهذا التوافد الكبير للاعبين سيخلق نخبة ستفوز ببطولة المغرب سنة 1978. وستين بعد ذلك، دفعت الأعداد الوافرة للاتحاد الرياضي الوجدي بعض اللاعبين إلى الانفصال. وسيخلق ناد جديد بوجدة، فريق CAO الذي سيغير اسمه بضع سنوات من بعد ليصبح نادي المولودية الوجدية.

التحويل : الريجي الوطني للثمانينات والتسعينات

النسج التاريخي يؤدي بنا إلى الفترة الذهبية للريجي بجهة الشرق. فالإتحاد الرياضي الوجدي يضم حينها عدداً من المنخرطين والمربين المؤهلين يفوق مجموع الفرق الثمانية التي تمثل حالياً جهة الشرق. وتعرف هذه الفترة مباراة مؤلة تاريخية في حوليات الريجي المغربي. في يونيو 1981، واجه الإتحاد الرياضي الوجدي النادي البلدي البيضاوي في نصف نهاية بطولة المغرب، مباراة حامية الوطيس كما العادة لا مجال فيها للمحابة. وبعد دقائق قليلة، سجلت ركلة (3-0). وقد ظلت النتيجة دون تغيير إلى نهاية المقابلة... وأي مقابلة!... من أفسى المباريات التي شهدتها! في الثواني الأخيرة، تنفجر معركة عامة ينضم إليها الجمهور! شيء لا يتصور: 22 لاعباً من فريق الإتحاد الرياضي الوجدي في مواجهة مئات المناصرين الهائجين! بعد مقاومة ليضع دقائق، يفر لاعبو الإتحاد من باب خلفي للملعب النادي الأولمبي البيضاوي. إلا أن الجمهور طاردهم في أزقة الدار البيضاء. وفي النهاية تدخل رجال الأمن لإنقاذ اللاعبين واقتيادهم تحت الحراسة إلى أقرب مركز شرطة، حيث انطلقت العلاجات الأولية. وسيتم إثر هذه الحادثة توقيف نشاط النادي البلدي البيضاوي نهائياً من لدن الجامعة الملكية المغربية للريجي.

بعد ذلك، سيأتي العمل التكويني الجيد، الذي انطلق منذ بضع سنوات من قبل، أكله، فقد حقق الإتحاد بطولة المغرب في سنوات 1986، 1988، 1990، 1991 و1993.



من اليسار إلى اليمين المرحوم با ميمون، الحارس التاريخي للملعب، المرحوم لوبو، راينار ياتيك، المرحوم الحاج القدوسي، الرئيس السابق للاتحاد الرياضي الوجدي وواقفا، حمدي عمار

وقد خلق أحد النوادي الكبرى للمدينة جدلاً آنذاك، وتم التنازع حول هذا الميراث. وفي النهاية، مكن جزء من إيرادات البيع من إعادة هيكلة الإتحاد الرياضي الوجدي كنادي متعدد الرياضات، والجزء الآخر سيتم استثماره في العقار، وهو يساهم في تمويل كل فروع الفريق إلى يومنا. وسيفوز النادي الرياضي الوجدي بكأس العرش سنة 1973.

وما زال وجوده مؤثراً في السير الجيد للفريق. وبالفعل، فقد استيقظ الإتحاد الرياضي الوجدي سنة 1971 بعد سبات عميق. قرر CEJO أن يغير اسمه ويختار اسم النادي الرياضي الوجدي. وهذا التغيير يجعل من الإتحاد الرياضي الوجدي الوريث الشرعي للملعب القديم للاتحاد الرياضي الوجدي للثلاثينات: وبعد أن تمت تسوية الملف، تم بيع الملعب.



مصطفى الجلطي في الملعب



مصطفى الجلطي،
مباشرة قبل انطلاق مقابلة دولية

وللحصول على فريق جيد، ينبغي التوفر على مسير جيد. وذاك كان الأمر مع عمار حمدي الذي تكفل لأزيد من ثلاثين سنة، بسخاء نادر، برئاسة الفريق. بالحديث عن الأقدمية، فإن «با ميمون»، حارس الملعب، يمتلك ربما الرقم القياسي في هذا المنصب، فقد ظل يمارس هذا العمل لفترة 50 سنة! وقد كاد هذا اللاعب الشهير أن يهدم.

سنة 1984، وخلال مباراة جرت بفرنسا، كان كارل يانيك عميدا للمنتخب الفرنسي وأنا عميدا للفريق المغربي. وطوال المباراة كان يانيك يشي إلى زملائه بكل إعلاناتنا لأنه كان يفهم العربية. وهذه القصة تبرز هجرة مواهبنا، التي شكلت كارثة حقيقية بالنسبة للريجي المغربي آنذاك. فقد هاجر ما لا يقل عن مائة لاعب من أحسن اللاعبين إلى فرنسا خلال هذين العقدين.

فبالنسبة للاتحاد الرياضي، فقد كان الأمر إعادة أبدية، فقد كان طاقم اللاعبين يتغير سنويا حيث أن القاعدة كانت عريضة والكفاءات وافرة.

وقد مر تطور الفريق أيضا عبر التبادل المتواصل للشبان (أقل من 15 سنة) مع العديد من الأندية الفرنسية الكبرى وعبر استقبال مكونين فرنسيين تتم دعوتهم بشكل منتظم من طرف جامعة محمد الأول لوجدة. وقد أنشأت هذه الجامعة فريقا للريجي سمي الجمعية الرياضية الجامعية لوجدة (ASUO)، حتى يمكن إحداث عصابة جهوية للريجي سنة 1997.



مصطفى الجلطي يرفع كأس بطولة
المغرب لسنة 1986

كما فاز بكأس العرش لسنة 1988، 1989 و1994. وقد كان لي شرف ومتعة تقلد صفة عميد ومدرّب الفريق خلال هذه الفترة. كان الفريق متفوقا وسابقا لزمانه. وقد زود النادي المنتخب الوطني بلاعبين متميزين. وحتى المنتخب الفرنسي استفاد من ذلك، حيث أن لاعبين سيحملان شارة العمادة للفريق الفرنسي: كارل يانيك وعبد اللطيف بنعزي.



لقاء بين المنتخبين المغربي والفرنسي سنة 1983 : مصطفى الجلطي يرسل الكرة أمام الخط الثالث الفرنسي جان - بيار ريف

وقد مثل ذلك اندحارا خطيرا بالنسبة للريجي وقد المغربي الذي تضرر من أناس كانوا يتغذون من اضطرابات تسيير هذه الرياضة. وقد تواصلت الخلافات مما أدى إلى عقوبة جديدة، طالت هذه المرة وزارة الشباب والرياضة. فتم حل مكتب الجامعة الملكية المغربية للكرة المستطيلة بسبب التسيير السيء وخلفته لجنة عينتها الوزارة الوصية للتسيير المؤقت للريجي المغربي. ولم تمكن هاتين العقوبتين من إيجاد مستقبل أفضل للريجي المغربي. بل، بالعكس، تراجع العديد من المسيرين، وعمل آخرون على خلق تحالفات لاستغلال وضعية الاضطراب السائدة. وقد انخفضت المنافسة الوطنية إلى مستوى يندى له الجبين. فريجي الـ 15 في تراجع مستمر وريجي الـ 7 يتقدم إلى الوراء : وقد تعددت الأندية بدون قاعدة، لا تكوين ولا موارد. وقد أصبح عدم الاستقرار سيد الموقف... إلى يومنا هذا. في الوقت الذي كانت تصفى فيه الحسابات في جو موبوء، كان المنتخب الوطني يجلب من وقت لآخر بعض النتائج الرياضية المستحسنة بفضل مساهمة اللاعبين المزاولين بالمنافسات الفرنسية. وريجي جهة الشرق المتجدر بوجدة والمنتمي مع ذلك إلى المنظومة الوطنية المتهاوية، سيعيش هذا الاندحار، بل ربما شارك في الاختلالات. لكن مصدر الأمل كان هو بروز الريجي النسوي. ففي 2004، التحقت مجموعة من الطالبات بالنادي الرياضي لوجدة وتدرجيا، بدأ الناس يتحدثون عنها. وقد كونت الفريق الوطني لـ 7 الذي كان يضم 10 لاعبات من المجموعة من مجموع 12 لاعبة. وقد كان التأطير، والإعداد والتسيير موفرا من قبل جامعة محمد الأول لوجدة. وهكذا فقد مثلت المغرب في أربع دورات دولية، وارتقت إلى منصة التتويج في أربع مناسبات متتالية، بدار وكوناكري، وواكادوكو واسطمبول. وقد اقتفت العديد من الفرق الأخرى أثر وجدة وأعطيت الانطلاقة لبطولة نسوية بكل المملكة.

بعد احتلالها للرتبة الثانية في الدوري الدولي لاسطمبول، تمت تهنئة هذا الفريق النسوي المقدم من طرف صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله بمناسبة تدشين الملعب البلدي للريجي، يوم 2 يونيو 2011.

الاحترافية إلى تقسيم القارات إلى اتحادات جهوية وإلى تركيز كل السلطات داخل هيئة الريجي الدولية (الريجي الدولي حاليا). ينتمي الريجي بجهة الشرق للريجي الوطني وبالتالي فإنه، قسرا، يتحمل سقطاته كما يتقاسم نجاحاته. وبفضل العمل المنجز خلال العقدتين الأخيرين من القرن الماضي، فقد انطلق القرن الواحد والعشرون بشكل جيد بالمغرب. فقد فاز المغرب بكأسين لإفريقيا، سنتي 2003 و2005، ثم استدعي للعديد من الدوريات الدولية للريجي بسبعة لاعبين كما شارك المغرب في كأس العالم الثانية سنة 1997.

في سنة 1994، تفنقت «فكرة نيرة» في عقول منتخبي المدينة على هدم الملعب لبناء... سوق؟! وقد قامت القيامة حينها جراء هذا القرار المؤسف. وقد تطلب الأمر تدخلا صارما لوزير قوي لثني «المهدمين» عن تنفيذ مشروعهم الشنيع. ومن شدة إحباطهم، فقد أقدموا على بتر طرف جانبي للملعب لفتح زقاق غير ذي نفع. وقد جاء الجواب دون تأخير : ففي 7 يونيو 1995، احتضن الملعب أول مقابلة دولية جمعت المنتخب المغربي بنظيره الألماني. ووصفتي مدربا للفريق الوطني، كنت أرغب في إهداء الفوز إلى الجمهور الوجدي.



ملعب نادي الريجي لوجدة سنة 1995 : نهاية مباراة المغرب - ألمانيا

وقد أصبحت هذه الرياضة التي استحسنها المغاربة رياضة أولمبية. كما أحدث دوري دولي سنوي بمدينة طنجة. وقد صادفت كل هذه الأحداث انتخاب المغربي عزيز بوكجا على رأس الكنفدرالية الإفريقية للريجي. لقد كانت مرحلة بروز ريجي سبعة لاعبين، الذي هو أقل كلفة من ريجي 15 لاعبا، والذي يسهل فهمه وتنظيمه، كما أنه أكثر إثارة. وهكذا، رأت النور العديد من الأندية بالمغرب، خاصة بجهة الشرق، لأهداف وأسباب مختلفة. وقد ابتعد بعض المسيرين عن الغاية الرياضية لحسابات سياسية وخلافات شخصية.

في سنة 2008، عاقبت هيئة الريجي الدولية تسيير الجامعة الملكية المغربية للريجي، وأنزلتها إلى الدرجة الثالثة الإفريقية، بعد أن كانت، عشر سنوات من قبل، تمارس في الدرجة الأولى الأوروبية.

بالفعل تحقق ذلك، وقام آلاف الجماهير باكتساح أرضية الملعب تعبيرا عن فرحتهم. وقد تناقلت عدة محطات تلفزيونية أجنبية صور هذا الاحتفال الجميل.

فترة الفراغ : القرن الواحد والعشرون وقدم ريجي السبعة

على الصعيد الدولي، تأسس الريجي حقيقة في نهاية القرن العشرين بإنشاء ست جهات تمثل كل واحدة قارة. وللتاريخ، فإن الكنفدرالية الإفريقية للريجي كانت قائمة منذ 1986، لكن المغرب استمر في بطولاته الدولية في مواجهة الفرق الأوروبية. ولحد ذلك الحين، كانت مؤسستان تسييران الريجي الدولي : هيئة الريجي الدولية والاتحاد الدولي لرياضة الريجي. أدى إحداث كأس العالم للكرة المستطيلة سنة 1987 وظهور

والذكريات التي تتوفر عليها هي نوع من التراث اللامادي لريگبي جهة الشرق، بل وحتى الوطني. وعلينا واجب تقاسم هذه الذكريات مع نظرائنا ومع الأجيال القادمة... ودون أن نسقط في الفكرة الحنينية المعتادة «كان الوضع أحسن في السابق»، يمكن أن نؤكد بأن وجدة مدينة تاريخية ومعقل للكرة المستطيلة، وهذا أقل ما يمكن أن يقال. والتاريخ الشامل والمحلي في آن واحد للريگبي بهذه المدينة لا يلخص في بضع أسطر ولا يستند على تضحية بعض الأشخاص. فالعديد من الأشخاص يستحقون الذكر والشكر لإسهامهم في تنمية الريگبي في جهة الشرق. لقد شكلوا الخيط الرابط من أجل ديمومة الريگبي بجهتنا. ومن بين هؤلاء، يمكن أن نذكر :



يونيو 2010، إهداء قميص الفريق الوطني للريگبي إلى صاحب الجلالة

- المرحوم قويدر الدرفوفي، أول مغربي يفرض نفسه في هذه اللعبة «الجديدة» التي جلبها الفرنسيون ؛
- راينار يانك، تقديرا للولع الكبير الذي خلقه لدى تلامذته، الذين أصبحوا فيما بعد «مجتمعا لممارسي الريگبي» ؛
- اسماعيل مومن، الذي مثل أول «نجم» للريگبي المغربي يفرض نفسه بفرنسا، بشجاعة فائقة ؛
- أحمد السويلمي، يتمتع بشخصية جذابة وموحدة، ويلعب دائما دورا حاسما في التفكير والنقاش داخل النادي الرياضي الوجداني ؛
- عمار حمدي، لسخائه الدائم اتجاه رياضة الريگبي بجهة الشرق، وبكل المغرب ربما، وهو مثال هؤلاء المسيرين الرياضيين الناشرين الذين يُطعمون الرياضة ولا يعيشون منها.
- هؤلاء الرموز التي تتمتع بكاريزما وآخرون كان لهم (وما زال) ولع حقيقي بالريگبي وقليل من الجنون الذي علينا أن نحافظ عليه...

- 1- بيار دو كويرتان، مخترع الألعاب الأولمبية الحديثة سنة 1894، والمحدث مجددا سنة 1896.
- 2- درع برونوس، بإسم النحات الذي صنعه : إنه الكأس الذي يمنح سنويا للفائز ببطولة فرنسا للريگبي.
- 3- مقولة انجليزية شعبية.
- 4- انظر المؤلف الذي أصدرته اللجنة الوطنية الأولمبية المغربية وأو موقع babelouedstory.com.
- 5- المعارك «العامة» تشمل كل اللاعبين أو أغلبهم.

وهي تتوفر على مقر للعصبة وعلى ملعبين (منهما ملعب وجدة الذي تحتله سبعة فرق). وعلينا أن نعترف أنه بتعدد النوادي ورغم ترميم الملعب الأسطوري لنادي الريگبي لوجدة، نلاحظ تدهورا خطيرا لهذا الأخير ونفورا جماهيريا واضحا.

محاولة... الختم

ما هي الخلاصة التي يمكن أن نستخلصها ؟ يبدو أن مصادر الارتياح الوحيدة التي يمكن أن نسجلها في العقدين الأخيرين هي :

- بروز الريگبي النسوي انطلاقا من جهة الشرق ؛
- المساعدات المقدمة من طرف المجلس الجهوي للريگبي الجهوي (مع التذكير بتوزيعها الخاضع للحزبية منذ حوالي عشر سنوات) ؛
- ترميم وإصلاح ملعب الريگبي حسب المعايير الدولية تبعا للتوجيهات السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس.

بممارسة هذا التمرين التاريخي، فإن هذا البحث المتواضع، العاشق للريگبي والمنتقد أحيانا، ينطلق من الرغبة في تقديم شهادة أكاديمية وموضوعية لهذه الرياضة التي رافقت حياتي وأثرتها.

بالتالي، فقد استهوى الريگبي المرأة بالمنطقة الشرقية. لقد كان لي شرف تقديم عرض أمام صاحب الجلالة الملك محمد السادس حول تطور الريگبي بجهة الشرق من 1913 إلى 2010، خلال تدشين جلالته للملعب لنادي الريگبي الوجداني الذي تم تجديده في شهر يونيو 2010. كما تشرفت بإهداء قميص المنتخب الوطني إلى جلالته.

وبعد شهرين من ذلك التاريخ، تم إنشاء صف رياضة ودراسة بمدينة وجدة لفائدة 20 تلميذ قدموا من عدة جهات من المملكة. كنت صاحب فكرة المشروع ومديره. وقد كان من المقرر أن يستمر هذا المشروع أربع سنوات. وقد تمت محاربة هذه المبادرة بشدة على مستوى وزارة الشباب والرياضة، واللجنة الوطنية الأولمبية المغربية ومن طرف بعض أعضاء الجامعة الملكية المغربية للريگبي.

تم توقيف المشروع بعد سنتين من انطلاقه، رغم رصد الميزانيات الضرورية. لقد شكل ذلك نصرا كبيرا لأولئك الذين كانوا يريدون ترحيل هذا الفرع إلى مدينة أخرى أو على الأقل وضع عراقيل أمامه. وذلك ما حصل في نهاية الأمر.

من علامات المرحلة، وبفضل بعض المتطوعين والمساعدة السنوية التي يقدمها المجلس الجهوي، ما زالت رياضة الريگبي موجودة في أربع مواقع مختلفة (وجدة، جرادة، بني درار وقرية أرقمان).

عبد اللطيف بنعزي، «رجل الأوطان الثلاثة»

عبد اللطيف بنعزي
لاعب دولي سابق للريجيبي
رئيس جمعية نور



إنه أيقونة الريجيبي الدولي، عميد الفريق الفرنسي، إحدى المنتخبات الأقوى في العالم. بمعية هذا الفريق أضحى «أحسن لاعب في العالم» سنة 1999. وقد ظل قريبا من أصوله وحاضرا بجهة الشرق حيث جمعية نور التي يرأسها تنشط بقوة، كما كرس في كل مناسبة قيم رياضته وأفاد زملاءه ومحيطه في تقاسم عاشه دوما في الحياة كما في الملاعب.

فأنا الذي تعودت طوال طفولتي على حياة بسيطة، تقريبا في البداية، وجدت نفسي فجأة وسط العائلات الرفيعة شيئا ما... لقد كان الأمر مقلقا بالنسبة لطفل مثلي، ولو أنني كنت أزور مرارا عائلتي ببودير. وقد مكنتني هذه الفترة من تربية العديد من الخصال التي اكتملت بها شخصيتي، لأن إطار حياتي الجديد كان يضع أمامي العديد من الحوافز للدراسة والرياضة.

بداياتي رياضي متعدد الممارسات

كانت العديد من الألعاب والرياضات تنشط حبي الجديد، وخاصة بفضل ملاعب مندوبية الشبيبة والرياضة، المجاورة مباشرة للمنزل والمدرسة، ثم البطولات المدرسية، والسفريات باتجاه مدارس بمدن أخرى. وقد وجدت نفسي في نسيج اجتماعي وتربوي هام جدا ونشط كل جمعة وسبت وأحد، حيث كنت بملاعب الشبيبة والرياضة.

وراء منزلنا الكبير مباشرة تبدأ السهول التي كانت تبدو لي لا متناهية وخالية. وقد كانت الحياة تجري في إطار عائلي، مع العديد من أولاد الأعمام والأخوال، وألعاب الأطفال وصيد العصافير، وخاصة طائر الحسون. لما بلغت 10 أو 11 سنة، غادرت أسرتي ضاحية وجدة لتستقر بوسط المدينة. وقد أقمنا بجوار سينما باريس، والشوارع الكبرى والمتاجر الكبرى... وقد كان من الصعب علي شيئا ما التأقلم مع هذه الحياة الحضرية الحديثة.



تميزت المراحل القوية من حياتي بالعديد من التغييرات في نمط الحياة والتي جعلت من الطفل الذي كنته رجلا يتميز بالصبر، والإصرار والتحدي. لقد كنت دوما مرتبطا بأصولي المغربية، وفرنسا التي منحت حياتي أفقا آخر، وللريجيبي الذي عرف بي على الصعيد العالمي، ومن هنا استلهمت اسم أحد كتبي: «الرجل ذو الأوطان الثلاثة: المغرب، فرنسا والريجيبي».

من منزل حي بودير نحو عالم جديد

ازددت يوم 20 غشت 1968 ببودير (وهو حي شعبي بوجدة وفي نفس الوقت حضري مع أنشطة قروية أيضا) حيث ترعرعت مع أبواي في «جنان» (دار كبيرة متصلة بأرض مغروسة). وقد عشت سنواتي العشرة الأولى ببودير، وهي منطقة محاطة بالحقول. أحدها كان في ملك أبي الذي كان يمتلك أيضا مطحنة كبيرة بوجدة.

غير أنه بعد فترة قصيرة، قدم مسيرو الفريق إلى المغرب، وبمساعدة مديرية الشباب والرياضة استطاعوا الحصول على عنواني. وقد استقبلناهم طبعاً بحفاوة، وبعد وجبة كسكس ممتازة، طلبوا من أبي إن كان بإمكانهم دعوتي لبضعة أيام لأرى إن كان الأمر يروقني. بالطبع، كان الأمر جذاباً، ولو أنه لم يكن بالأمر الهين بالنسبة لي فراق أسرتي التي كانت توفر لي كل شيء في الواقع.

في سن 18 سنة بكاهور، ثم بأجان، أحد أحسن النوادي الفرنسية

لقد قدمت العديد من النوادي إلى وجدة لنفس الغاية، لكن اختياري كان قد تم. فقد ذهبت ووجدت ظروفًا مقنعة جداً (بنيات تحتية، ملاعب، مسبح، قاعة لتكوين الأجسام، الخ.)، دون مقارنة مع ملعب نادي الريجبي الوجدي، حيث كنا نستحم بعد التدريب بواسطة خرطوم الماء البارد وإلا بالذهاب إلى الحمام البلدي. بفرنسا، كانت كل الظروف ملائمة ويعطي الرغبة في مزاوله الرياضة. والأمر السلبي الوحيد كان هو فراق أصدقائي والغربة في سن الثامنة عشر. لذا، فبمجرد أن اقترحت علي نادي أخرى الانضمام لها، اقترحت عليهم لاعبين مغاربة آخرين جيدين تم ضمهم أيضاً عبر تدخلني. فأننا لم أغانر بمفردتي بلدي، ولكن برفقة 5 أو 6 لاعبين آخرين.

بعد موسم مع نادي كاهور (1989/1988) بالدرجة الثانية، اخترت كأحسن لاعب للسنة. وقد أثرت انتباه العديد من النوادي ومنها فريق النادي الرياضي لأجان، الذي فاز لعدة مرات ببطولة فرنسا، مع العديد من الدوليين، وقد التحقت بهم. ولم يكن العديد من الملاحظين يراهنون كثيراً على قدراتي، لكن الوجديين لا يتراجعون أبداً مهما كان الأمر. مع نادي أجان، صعدت إلى مستوى عالٍ من اللعب، دون أن أنكر كل ما قدمه لي فريق كاهور، حيث تعلمت كيف أصبح احترافياً، وكيف أنتبه إلى نظامي الغذائي، والنوم الجيد... لقد قدمت لي النصائح الجيدة وتُوبعت جيداً من طرف الأطباء والمعالجين الطبيعيين. وبالتالي، انتهى عصر الهواية!

وقد تأكد ميلي في سن 14 تقريباً بإحرازي أولى ألقاب البطولة المدرسية. ثم فزت ببطولة المغرب شبان مع فريق الإتحاد الرياضي الوجدي، حيث ما زلت أحتفظ بالكأس الصغيرة التي قدمت لنا. وعند عودتنا إلى وجدة، صعدنا على متن شاحنة مقطورة، جالت بنا المدينة وسط الحشود المهتمة.

عن هذه المرحلة الجميلة، أحتفظ بذكرى مؤثرة، ذكرى المرحوم با ميمون، حارس الملعب. كان بمثابة أب لنا، لقد كان يرعانا. وكان يتصرف بنوع من السلطة، دون أن يجد مشاكل معنا. أتذكر الكرات الجلدية التي كان يحتفظ بها في بيته، وحينما كنا نطرق بابه، كان علينا أولاً أن نساعد في إخراج خرفانه، ثم تنظيف الملعب، وإزالة الأشواك والأعشاب الضارة، ثم تنظيف مستودع الملابس من حين لآخر لأنه كان يعتبر بيتنا، ثم أخذ الجير لتسطير حدود الملعب. كنا جميعاً نساعد با ميمون، الذي كان يعد الأمر النهائي في هذا الملعب، قبل أن نتسلم الكرات ونمر عند مربينا. كنت أَلعب في فئة الشبان والكبار، ورغم أنني كنت محاطاً بالمكونين الذين كانوا يلعبون إلى جانبي في نفس الوقت، فلم يكن علي أن أضعف. وحتى لما كنا نصاب بجرح ويسيل دمنا، كان مدربنا السيد السويلمي يقول لنا: «ذهب، امسح جرحك ثم عد». لقد كان علاجنا الوحيد آنذاك «الإسفنجة السحرية» وسطل الماء. ومن بعد ذلك، كان لنا شوط ثالث بالحمام البلدي، وهناك كان جو آخر أيضاً.

نحو الاحترافية

كان اكتشافاً كاملاً، لأن هدفنا الأول كان اللعب ضمن المنتخب المغربي. لقد كنا ننتظر جميعاً يوم الاستدعاء للتربص بمعهد مولاي رشيد، لتلقي زملائنا، وهم مجموعة من الأصدقاء كانوا يشكلون الفريق الوطني. لقد كنا نقيم تربية، ونسافر إلى الخارج، وخاصة لفرنسا لإجراء مباريات حبية. وخلال هذه المناسبات كنا نلتقي بالفرق. وقد كان نادي كاهور (Cahors) أول ناد أراد ضمي، لكنني رفضت لأنني كنت أعد شهادة البكالوريا.

أما الريجبي بملعب نادي الريجبي الوجدي فقد جاء في ما بعد. وقبل أن أختار نهائياً الريجبي، مارست كرة السلة، وكرة اليد والكثير من ألعاب القوى في ملعب حديقة للا عائشة، حيث كان لكل فريق مكان. وبالإتحاد الرياضي الوجدي، كنت أمارس الرمي بأنواعه والعشاري. كان المدربون صارمين. وقد علموني كيف أبلغ أقصى طاقاتي، وقد أفادني هذا الشيء فيما بعد. وقد عدت إلى ذلك المكان عدة مرات، لألاحظ مع الأسف بأن المكان تغير قليلاً. سابقاً كانت الأمور منظمة جيداً. وكان جيلنا لا يمل: كانت لنا المدرسة والرياضة، وعبر الرياضة، كنا نكتشف العديد من الأشياء، كنا نسافر خلال المنافسات المدرسية والبطولات بين النوادي، ونقيم صداقات جديدة.

ثم ندخل مرحلة 1986-1980. لقد كان قدوم راينار يانك وتواجهه حاسمياً. لقد كان يمارس الكثير من الرياضات. وكان يقول لي: «إننا أردت أن تمارس رياضة ما، عليك أن تفقد بعضاً من وزنك». حينها كان يحملنا مع رياضيين آخرين في سيارته القديمة إلى غابة سيدي معافة، ثم كان يعطينا فترة محدودة للجري والوصول إلى حديقة للا عائشة، البعيدة ببضع كيلومترات. وهنا تشربت روح المنافسة، في سن مبكرة. لقد كانت الفترة التي كان فيها الرياضيون يحترمون مدربيهم، الذين كانوا أولاً مولعين بالرياضة: وقد كانوا يعدون لكل واحد برنامج الذي ينبغي أن يقربه من المكانة المتميزة للرياضة في المجتمع وفي المدرسة.

في سن 14 سنة،

كانت خطواتي الأولى في الريجبي

تعود بداياتي الأولى في الريجبي إلى الإعدادية، مع شغفي بهذه الرياضة وبفريق إعدادية الواحة الذي كان يثير رغبة اللعب. وبعد انتقالني إلى ثانوية عمر سنوات قليلة بعد ذلك، التقيت أساتذة التربية البدنية والرياضة الذين كانوا أيضاً مؤطرين في نادي الإتحاد الرياضي الوجدي، مما مكنتني من إتباع مسار طبيعي نحو الفريق الكبير النادي الرياضي الوجدي، تاركا ألعاب القوى التي منحتني الكثير من مقوماتي الرياضية الأساسية.



في حصة تدريبية مع فريق مونبوليي لـ 15 (فرنسا)

وأنا أعبأ إرادتهم وإرادة الأشخاص المحيطين بهم، بإحداث أنشطة بإمكانها منح السعادة لهؤلاء الأطفال عبر الرياضة، وعبر تجديد المدارس، وعبر المناسبات المنظمة بالسعيدية من طرف جمعية نور، بجلب مجموعات من الشباب لاكتشاف بعض الأنواع الرياضية ومد يد العون للأطفال المعوزين بمنحهم الوسائل التي هم في حاجة إليها. وحبا في الرياضة، بالإمكان خلق بيئة نقية وإسعاد طفل سيكون بإمكانه أن يواصل.

شارك نجوم عالميون مرموقون في العمليات الاجتماعية المنظمة من طرف جمعية نور التي رأسها. وقد أتوا للتمتع واكتشاف جهتنا التي يحبونها. وكلهم يأملون في تكرار زيارتهم. لكن الغاية هي أولا اجتماعية: إسعاد الناس الذين ليس لهم ولوج إلى بعض الوسائل. وأنا فخور جدا بتقاسم هذه القيم. في كل سنة، يأتي 120 إلى 130 رياضي وشخصيات إعلامية ومقاولاتية لقضاء أربعة أيام في الخوفا، أو للعب الريجي أو زيارة المنطقة.

في نفس الوقت يواكبون هؤلاء الشباب، ويمدون أيديهم لمن هم في حاجة إلى الرعاية، فضلا عن التعريف بجهتي الجميلة، التي يحق لها أن تعرف لأنها جميلة جدا ولأن سكانها أصيلون ورائعون.

حينما تكون مصابا، فإنك تختفي، ولا يعود لك مكان في الفريق... فمكانك احتله شخص آخر. وقد عدت مجددا، بعد إصابتي، لألعب في كأس العالم 1999، وهو الموسم الذي تم اختياري فيه «أحسن لاعب في العالم».

لقد «تركت قميصي نقياً»، كما يقول الناس عندنا، سنة 2003. وعندما أسأل لماذا، أجيب بأن هناك نهاية لكل شيء. والأشياء تمر بسرعة. إذا أعدت القميص لأنه لا يكون أبدا لنا، إنه وديعة لدينا ونحمله لفترة من الزمان. بالنسبة لي، دام الأمر 15 سنة، وهو جزء حافل جدا من حياتي، كان علي أن أستوعبه بالكثير من الزخم والكثير من الاحترام. وبعد ذلك، نمر إلى الحياة اليومية العادية، والعمل والأسرة... والأهم، هو تمرير الشعلة. إنه إيتاء ورد لجزء مما تلقيناه لجيل ربما ليست له الوسائل. ومن هنا جاءت فكرة جمعية نور.

القيم الرياضية في خدمة المجتمع

كلما كان هناك شباب، وخاصة بالبوادي، ليست لهم إمكانية الولوج إلى التربية، ولا إلى بعض الرياضات، فعلى الجمعيات والهيئات المعنية أن تعمل من أجل تقليص الفوارق. وأنا أستعمل الرياضة والتربية للاقتراب من هؤلاء الشباب.

خلال السنتين الأولتين، كنت استدعى للمنتخب الوطني لإجراء مباريات ودية، في حين كان رئيس نادي أجان ورئيس الجامعة الفرنسية للريجي يقترحان علي الالتحاق بالمنتخب الفرنسي. لم يكن القرار سهلا، ولكن كانت لدي الرغبة في أن أتقدم أكثر وأتطور، وفي أن ألعب ضد المنتخبات الكبيرة وأواجه أحسن لاعبي العالم. كانت أول مقابلة لي مع المنتخب الفرنسي سنة 1990 بسيدني ضد منتخب أستراليا، حيث لم ألعب إلا 13 دقيقة. لقد كان الأمر عسيرا أمام 80 000 متفرج. فبعد معركة بين اللاعبين، كان يتوجب طرد أحد ما، فوقع الاختيار علي، وحصلت على بطاقة حمراء، كانت الأولى والأخيرة في مساري الرياضي كله مع المنتخب الفرنسي.

12 سنة من اللعب في أعلى مستوى ولقب «أحسن لاعب في العالم»

استمر مساري الاحترافي من سنة 1990 إلى سنة 2002. وفي سنة 1996، ولأني من بين أقدم اللاعبين، حملت شارة عميد المنتخب الفرنسي. لم أكن فقط متشعبا بالثقافة الفرنسية، ولكن بالخصوص لم أكن أريد أن يفوتني شيء. لقد واجهت كل الأمم الكبيرة للريجي من أول بلاك نيوزيلندا، ووالابيز أستراليا وسبرينكوكس جنوب إفريقيا، الخ. لقد راكمت حصيلة غنية بفرنسا وأيضا على الصعيد العالمي، بـ 78 مشاركة في المنتخب الفرنسي، ومشاركتين في دوري الأمم الخمس (ومنها فوز واحد بكل المباريات)، الخ. لم أفر بكأس العالم، لكني لعبت في ثلاثة منها.

الأحداث الأليمة هي من ضمن اللحظات الأهم في حياة الرياضي. وقد تتسبب إصابة بليغة في تحطيم مسار لاعب، لكنني لم أزد أن أتوقف عند سن 29، ولو أن الكثيرين كانوا يظنون أن الأمر قد انتهى بالنسبة لي. وفترات التألق والانحدار توجد أيضا في حياة الرياضي وحينما تكون في الأسفل فهناك يمكن أن نقيم مدى قوة الشخصية. لقد استوجب ذلك الصبر، والدعم من المحيطين بك، والعمل مجددا وترقب فرصة العودة، لأنه

بيوغرافيا

عبد اللطيف بنعزي هو أول رياضي من أصل مغاربي، يقود، في 1997، منتخباً فرنسياً. بـ 74 مشاركة - منها 8 في دوري الأمم الخمس، ثم الست، و3 كؤوس عالم - يمتلك بنعزي حصيلة مدهشة. ازداد سنة 1968 بوجدة، من أب مغربي، يملك مطحنة، ويمارس الرياضة، وأم جزائرية، واكتشف الريكبي في سن 16 في إعدادية الواحة. وبسرعة، سوف ينضم لمنتخب شبان الـ 15 المغربي، ثم الكبار. بعد حصوله على البكالوريا، رحل، سنة 1988، ليلتحق بنادي كاهور بفرنسا، ثم نادي أجان سنة 1989، حيث سيقضي أهم فترات مسيرته الرياضية. وابتداءً من يونيو 1990، سينضم إلى المنتخب الفرنسي في مواجهة أستراليا. وخلال جولة بجنوب إفريقيا، ستمنعه إصابة على مستوى الركبة من اللعب، لكنه يحتفظ بذكرى مؤثرة بعد لقاء نلسون مانديلا. ومن أكبر خيباته إضاعته لنقط المحاولة لبضع سنتيمترات في نصف نهاية كأس العالم ضد جنوب إفريقيا، في 17 يونيو 1995. أما يوم المجد، فسوف يعيشه وهو عميد للفريق الفرنسي، يوم 15 مارس 1997، أمام 50 000 متفرج بحديقة الأمراء يصدحون بإسمه بعد الفوز الخامس بـ «الكران شليم» (الفوز في كامل مباريات دوري الأمم) الذي



كان ينتظره كل الفرنسيين.

سنة 1999، سيلعب كأس عالمه الثالثة، ونصف نهايته الثانية في هذه المنافسة، يوم 31 أكتوبر 1999، ضد نيوزيلندا، المرشحة للفوز بالدورة. وبعد مقابلة تاريخية في معبد الريكبي الانجليزي، ملعب تويكنهام، تفوز فرنسا على نيوزلندا، لتتأهل لأول مرة للنهاية منذ 1987. لكن الفرنسيين سيهزمون في بلاد الغال أمام أستراليا. ومع ذلك، فقد خصص 40 000 مناصراً استقبالا رائعاً لمنتخب الـ 15 الفرنسي في شان دو مارس. قبل تقاعده في سن الـ 34، سيقضي سنتين جيدتين (2001 إلى 2003) في نادي (Saracens FC) الانجليزي. بعد أن عينه الرئيس الفرنسي جاك شيراك في المجلس الأعلى للاندماج، ستمنحه مارتين أوبري، في مارس 2000، وزيرة التشغيل والتضامن، وسام جوقة الشرف. جمعية نور، التي يرأسها، تتدخل بالجهة من أجل إدماج الأطفال بواسطة الرياضة، وخاصة الريكبي. ومشروع «الأساطير الشرقية للاحترافيين والهواة الذي أسسه بالسعيدية، يوجد في دورته السابعة. وهو يسمح للجمعية بالحصول على الوسائل لتجديد وبناء بنيات مدرسية ورياضية. وهو يعطي الفرصة لحوالي 100 طفل لاكتشاف البحر والاستمتاع بلحظة جميلة من الأخوة بجوار شخصيات، ومحترفي رياضة الكؤلف، وشخصيات رياضية مشهورة ومدراء مقاولات. في موسم 2016/2015، أصبح المدير العام لنادي الريكبي مونبولي هيرو. يعتبر عبد اللطيف بنعزي من بين الرياضيين الذين يحظون بتقدير واحترام كبيرين بفرنسا.

إن تظاهراتنا تجند لاعبين كبار لكرة القدم، وكرة اليد والريكبي، وسائقي سيارات أو دراجات السباق، وأبطال في فنون الحرب، ومتمزلجون معروفون، ومغنون، ونجوم سينمائيون، وصحفيون لم نكن لنراهم إلا على شاشات التلفزة...

كل هؤلاء الناس الذين يتقاسمون نفس القيم ويؤمنون بنفس المشاريع. وتبرز أيضاً معابر اقتصادية، وحينما تتوفر الفرص، فسوف يغتنمها الناس. وأملتي كبير بأن تصبح الجهة مزدهرة في نهاية المطاف. ورغبة صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله واضحة في هذا الاتجاه منذ 2003. وقد تم إنجاز أوراش ضخمة، وبالتالي، فإن الأمر يتطلب الحكامة، ويتطلب الرجال، من هنا أو من مكان آخر، مع الإرادة في خلق الثروة، والتربية، والشغل وأشياء عديدة أخرى، حتى تتمكن هذه الجهة الجميلة من الازدهار. وعلى من يتحملون مسؤوليات بجهة الشرق أن يستجيبوا للإرادة الملكية ولكل الوسائل الموضوعية رهن الإشارة. ويتمثل عملنا المقبل سنة 2019 في تجديد مدرسة بتافوغالت بتهيئة الفصول وبإقامة ملعب للرياضة.

بيليوغرافيا وخاتمة

طبعاً، كان هناك «الرجل ذو الأوطان الثلاثة» سنة 1995. وكتاب «حياة من أجل هدف» هو أول مؤلف بعد الاعتزال. لقد كان لي الكثير مما أريد قوله وتقاسمه مع القراء. بإمكان كل واحد منا أن يكتب حول مساره. أنا على كل حال، رغبت في الكلام عن تجربتي. وقد جاء بعد هذه الكتب «روح الريكبي» و«15 درساً لتدريب فريقك». تغمرني السعادة كلما حلت بوجدة لأهليّ الدوريات الرياضية ولكن بالخصوص للأنشطة الاجتماعية.

إنه أمر مثير أن أعود إلى جهتي وأرى أصدقائي، وأسرتي ثم بالخصوص العمل على تقديم مساهماتي المتواضعة هنا. لا يمكن أن أقوم بأي عمل بمفردي وهذا المشروع يحتاج إلى أناس يصاحبونني. لذا أشكر وكالة جهة الشرق وكل المتدخلين لدعمهم واحترافيتهم من أجل مستقبل أفضل.

كرة اليد بالمغرب، ملحمة أبطالها لاعبون كبار

محمد بلقاسمي

حارس مرمى سابق للفريق الوطني لكرة اليد ولنادي المولودية الوجدية
كلمات مستقاة من حوار بإذاعة وجدة



الحارس السابق للمولودية الوجدية ولل فريق الوطني لكرة اليد يلعب هنا دور الشاهد ويحكي مسيرته ومراحل تألق هذه الرياضة من نهاية الستينات إلى منتصف الثمانينات، داخل أندية جهوية أسطورية. فهو لم ينس لحظات المجد ولا المشاكل أو الاحتكاكات التي تخللت مسيرته، لكن لا شيء منعه من فرض سيطرته في هذا النوع الرياضي أو من الدفاع عن القميص الوطني.

والجيدو (CEJO) وكلهم سيفسحون المجال أمام الاتحاد الرياضي الوجدي. مع بداية السبعينيات وفي هذه المرحلة، التحق تباعا لاعبون آخرون منهم أحمد بنزكري، علي جريير، محمد قراط، النايم وحמיד عبو، ثم التحق بهم محمد بلقاسمي، أحمد التفنيسير،

نوسي (Nucci)، بوكاراييلا، اليوسفي، مارتينيز (Martinez)، السعيدي، البوري، الدرفوفي، وكانوا يلعبون بنادي المولودية الوجدية الذي سيقدم اعتذارا عاما نهاية الستينات. سيعوضه نادي كازا دي اسبانيا (Casa de Espana) الذي سيعوض هو الآخر بنادي المسايفة

أريد أن أتحدث عن نفسي لأنني لست من حقق الإنجازات الكبيرة لكرة اليد الوجدية، بل هناك أبطال آخرون عاصروني ومنهم من سبقني، وكلهم ساهموا في كتابة التاريخ الحافل لكرة اليد بجهة الشرق.

أجيال تعاقبت ويكفي استحضار الماضي وإلقاء نظرة دقيقة على الإنجازات السابقة ليدرك أي مهتم أو متتبع قيمة كرة اليد الوجدية، لأن أندية مدينة وجدة، احتضنت لاعبين من مختلف مدن الجهة الذين توافدوا على وجدة لمتابعة دراستهم ووجدوا ضالتهم في مختلف الأنواع الرياضية، أهمها كرة اليد.

أما عن بدايتي فقد كانت بثانوية عمر بن عبد العزيز ورغم أنني تأثرت كثيرا لعدم اختياري في منتخب الثانوية فقد كنت أداوم متابعة تدرييب فريق المولودية الوجدية لكرة اليد الذي كان يتدرب بثانويتنا ويجري مقابلاته بالملاعب البلدي. كان الفريق يضم، من بين من أتذكرهم، الحارسين مجيد وبلقاسم بالإضافة إلى اللاعبين الصابوني، أكوستي (Agousti)،



فريق الاتحاد الرياضي الوجدي سنة 1972

بعد ذلك، دخل فريق المولودية في انحدار قوي ولم يحقق أي لقب إلا من احتلاله للمرتبة الرابعة في هذه السنة 2019 في البطولة الإفريقية للأندية الفائزة بالكأس ولحسن حظ الفريق أنه شارك في هذه البطولة كفريق منظم للتظاهرة. لازال بمدينة وجدة العديد من اللاعبين الدوليين السابقين الذين بإمكانهم إعادة كرة اليد إلى سكتها الصحيحة إذا تجاوزت مكونات كرة اليد ذاتيتها وجعلت مصلحة النادي والمدينة فوق كل اعتبار لأن نادي المولودية أكبر من الجميع.

في هذه المرحلة تراجع مستوى الاتحاد الرياضي الوجدي وكثرت مشاكل النادي حيث انشقت بعض مكوناته لتأسس ناد جديد باسم الاتحاد الرياضي لكرة اليد بوجدة (USHO). بعد ذلك، انسحب الفريقان معا ليعود في نفس الموسم فريق المولودية الوجدية الذي سيبدأ سلسلة ألقابه بفوزه بكأس العرش موسم 1978/1977 ثم البطولة الوطنية موسم 1980/1979 وحقق الازدواجية موسم 1981/1980 ثم عاد للفوز بالبطولة موسم 1985/1984.

حميد قراط، النوري بنعلي، جمال شحايطي وحسن لعيوني، ثم بعدهم جمال الصفريري، محمد مقروف، السكمانى، الرمضانى، شعايب، جابري براجة وأسماء أخرى شكلت جيل ما بعد الثمانينيات.

في منتصف السبعينات انتقل اليوسفي إلى المغرب الفاسي وبزكري إلى النادي الجامعي وعلي جرير إلى الفتح الرباطي وانتقلت أنا وحسن لاس إلى الوداد البيضاء، وكنا كلنا نشكل العمود الفقري للمنتخب الوطني.

نساء من ذهب لكرة اليد الوطنية

جيل ذهبي من البطلات، منهن من لازالت بوجدة، وأخريات خارج أرض الوطن، بطلات تفاوتت وضعياتهن الاجتماعية وتوحدت في الانتصارات وتحقيق الألقاب في مختلف الأنواع الرياضية.



الفريق النسوي لكرة اليد للإتحاد الرياضي الوجدي سنة 1972



فتيات وفتيات الفرق الوطنية لكرة اليد سنة 1972

فقد كانت لكل واحدة منهن عدة تخصصات رياضية كالبطلة زبيدة لعيوني صاحبة الرقم القياسي الإفريقي في رمي الأسطوانة والمشاركة ضمن منتخب إفريقيا لألعاب القوى في بطولة العالم بمونتريال 1976، وأخريات تألقن محليا ودوليا ومنهن لاعبات المنتخب الوطني لكرة اليد.

بطلات تم اختيارهن في بداية الأمر ضمن المنتخب الجهوي المدرسي الذي فاز بالبطولة الوطنية سنة 1972. وأصبحن في نفس السنة يشكلن العمود الفقري للمنتخب الوطني المغربي لكرة اليد. فبرزت منانة بريوك، الترفاسي حورية، بوترفاس مليكة، بوترفاس راضية، السراج حنيقة، السراج كريمة، بوكارة فطيمة، لعيوني زبيدة والسكمانى خديجة.

سنة 1974 سيحتل المنتخب المغربي المرتبة الثانية في الألعاب العربية بالجزائر وتتلوها المحطة الخالدة بالإسكندرية حين توجت فتيات المنتخب الوطني وضمنه 9 فتيات من وجدة بالميدالية الذهبية على حساب المنتخب المصري، البلد المنظم للألعاب العربية سنة 1975.

مخطئ من ظن أو ادعى أن جهة الشرق جهة محافظة لا تنجب بطلات.



برهنت نساء على ذلك، وكتبن تاريخ المجد الرياضي وحققن إنجازات في مختلف الأنواع الرياضية، الفردية منها والجماعية. ذاكرة رياضية حافلة بالعطاءات، فاسألوا عنها الناظور، الدريوش، جرسيف، تاويرير، فجيح، بركان ووجدة التي نتحدث عن بطلاتها على سبيل المثال لا الحصر.

من وجدة انطلقت إضاءات أنارت الرياضة الوطنية ورفعت راية البلاد في الكثير من المحافل العربية والإفريقية والعالمية. تقول منانة بريوك اللاعبة الدولية السابقة في كرة اليد، إن قساوة المجتمع والظروف المالية كلها عوامل لم تصمد ولم تتل من تحدي صديقاتها في نادي الاتحاد الرياضي الوجدي لكرة اليد.

1957 - 1977 : الفترة الذهبية للرياضة بفجيج لعبة الكرة الطائرة نموذجا

إدريس بخي

رئيس جمعية الواحة للرياضة-فجيج، فرع الكرة الطائرة
عضو الجامعة الملكية المغربية للكرة الطائرة



حصل الكاتب على تكوين جامعي (دبلوم الدراسات الجامعية العامة في العلوم الاقتصادية والتدبير) بموازاة مع مسار رياضي لامع في الفريق الأول للكرة الطائرة لفجيج، قبل أن يصبح حكما ثم مدربا مساعدا. ومن 2006 إلى 2010، ترأس اللجنة التقنية للجمعية، حيث أصبح رئيسها سنة 2011. بالجامعة، يرأس لجنة العصب منذ يناير 2019

يمكن أن نذكر من هؤلاء المؤسسين الأفاضل من الرعيل الأول، السادة : محمد عثمان، العربي الكوش، حمو بويكر (بويشر)، المرحوم مصطفى بوعزة، أحمد شيخي،... وغيرهم ممن واصلوا المشوار وحملوا مشعل الرياضة عموما، ولعبة الكرة الطائرة خصوصا.

الفترة الذهبية للرياضة بمدينة فجيج

قبل استقلال المغرب، كان سكان واحة فجيج يتعاطون أساسا لنوعين من الرياضات، كرة المضرب بالنسبة للأوروبيين المقيمين بالمدينة، وكرة القدم لمن تبقى من المحليين. أما الكرة الطائرة، فقد انطلقت مع افتتاح إعدادية فجيج تحت إشراف السيد روبيير بشالورويو سنة 1958. حينها كان السيد محمد عثمان الأول أو بالأحرى الأستاذ الوحيد للتربية البدنية بمدينة فجيج. حينذاك، كانت ظروف الاشتغال جد صعبة لقلة الوسائل والتجهيزات، بل حتى الملاعب المناسبة لم تكن متوفرة، هذا بالإضافة إلى النقص في التجربة الميدانية.

الوسائل أو ندرتها، رغم ذلك فقد أتاحت لهم دراسة قواعد وقوانين مختلف الألعاب الرياضية الفردية والجماعية. والجدير بالذكر ما انصب عليه الاهتمام فيما بعد بلعبة الكرة الطائرة. فبرزت الفرق المحلية وفرق الأحياء التي خلقت الفرجة بالبلدة وأعطت الإشعاع للمدينة بما حصده من نتائج على الصعيد الإقليمي.



السيد محمد عثمان سنة 1959

يجمع كل المتتبعين والرياضيين أنفسهم لتاريخ الشأن الرياضي بمدينة فجيج، على أن الفترة ما بين 1957 و1977، تعتبر بحق حقبة ذهبية للرياضة بصفة عامة بجميع تفرعاتها وأنشطتها، ولعبة الكرة الطائرة ممارسة وإنجازات بصفة خاصة، وقد ظهرت ثمارها في الأجيال اللاحقة من بعد وشكلت جانبا مهما من الذاكرة الجماعية الرياضية للمدينة، وهي الذاكرة التي أصبحت معرضة للنسيان ولم لا للطمس.

هذا فإننا نبتغي من هذا المقال تسليط الضوء على الفترة الذهبية للرياضة بمدينة فجيج والتي يتمنى الجميع عودتها في مرحلة ما، كما نستهدف من ذلك إبراز ما واكبها من مجهودات جبارة حتى الآن تزامنا مع ما تعرفه المدينة من تعزيزات على مستوى البنية التحتية، خصوصا خلال العشرية الأخيرة من القرن الحالي. هذه الفترة التي انطلقت نواتها الصلبة من المدرسة المهنية / إعدادية فجيج (سيدي عبد الجبار حاليا)، بتأطير ثلة من رجالات الميدان الذين عملوا بتقان ونكران الذات رغم عواز

الرياضة البدنية بالمدرسة المهنية سنة 1957، ثم بالإعدادية، بعد إلغاء التكوين التقني بالمغرب سنة 1959. وبالطبع، فهو لم يعد حينها الرياضي الوحيد بالبلدة، بحيث التحق به آخرون فيما بعد، من طينة زميله العربي الكوش وحمو بوبكر «حمو بوبشر»، والمرحوم مصطفى بوعزة وأحمد شيخي وآخرون ممن لا يزالون على قيد الحياة.

رغم كل تلك الظروف، فإن الأمور بدأت في التحسن شيئاً فشيئاً مع مرور الأيام، وخصوصاً بعد الاستفادة من التكوينات المستمرة (ما يناهز 11 تدريباً) التي كانت تنظمها الوزارة الوصية بداية كل سنة دراسية، في الكرة الطائرة والريجيبي وألعاب القوى وغيرها، نظراً لتزايد أعداد التلاميذ. كما شكل انتقال الأستاذ العربي الكوش إلى فجيح سنة 1963 قيمة مضافة كبيرة ومشجعة، وهو ما مكن من تطوير هذه اللعبة الجماعية بشكل متسارع بفجيح. وفي اعتقاد معاصري هذه الفترة، ستبقى بالفعل حقبة ذهبية للرياضة بمدينة فجيح الواحية.

كرة الطائرة، رياضة أساسية بفجيح

برزت الكرة الطائرة اذن، وبقوة أوائل الستينيات من القرن الماضي، فتطورت وانتشر صداها على صعيد واحة فجيح بفضل هذين الرياضيين المخضرمين، الأستاذ محمد عثمان وزميله الأستاذ العربي الكوش، المشهود لهما بالاستقامة والحرص على الانضباط، إضافة إلى الجدية والإخلاص ونكران الذات، حيث كان شعارهما: «الرياضة أخلاق، سلوك، تربية ومعاملة»، فهما مؤسسي الرياضة المنظمة بفجيح وعلى رأسها الكرة الطائرة. وقد كانا مدعمين من طرف أستاذين فرنسيين كانا يتقنان هذه اللعبة وهما روسيك وأندري هان. ورغم أن الرياضة كانت على العموم تزاول بشكل واسع داخل المؤسسة التعليمية بما في ذلك الريجيبي وكرة اليد وكرة السلة، إلا أن الكرة الطائرة كانت الأكثر تداولاً، حيث تجاوزت بذلك أسوار المؤسسة، إذ كنا نجد لعب الكرة الطائرة في كثير من أنحاء المدينة.

المقابلات والمباريات في كرة القدم والكرة الطائرة خارج المؤسسة يومي الجمعة والأحد. فالسيد محمد عثمان الدارس للغة الفرنسية والرسم والهندسة قد شرع في تدريس

لعدة سنوات، تلقى السيد عثمان كل الدعم والمساعدة المباشرة من المرحومين مصطفى بوعزة (أستاذ اللغة الفرنسية) والسيد ناصر الدين المكاوي (أستاذ مادة الرياضيات) لتنظيم



فريق إعدادية فجيح يواجه فريق الجيش الملكي سنة 1967 برسم كأس العرش



فريق ثانوية عبد المومن سنة 1973، خمسة منهم من فجيح



دجنبر 1973 : محمد خاضري (1) ومصطفى خراب (2) في التدريب الشتوي استعداداً للألعاب الجامعية والمدرسية سنة 1974 بالجزائر

تم تعيينه بمدينة فجيح بدار الشباب كإطار مؤسسات التعليم الابتدائي، وبتأنيوية الحسنية رياضي، وهنا بدأ مشواره الرياضي داخل كمدرب للرياضة.

جمعية الواحة للرياضة - فجيح، «نادي كبير، أسرة كبيرة»

هذا العنوان هو شعار الجمعية التي تعمل فعلا في إطار روح أسرية مع أعضائها، الذين بلغ عددهم 200 مرخصا سنة 2018 (قرابة ضعف ما كان الأمر عليه قبل 5 سنوات)، وتحت مسؤولية 8 مدربين (وهو عدد مستقر منذ 4 مواسم). والجمعية، التي كانت تضم 5 أصناف سنة 2011، أصبحت تسيير اليوم 8 أصناف. وهي تدعم ديناميتها القوية بتدبير حكيم وميزانية متوازنة، وتستفيد من دعم شركاء مؤسساتيين وطنيين، والجماعات الترابية، وأيضا من داعمين خواص. وقد أصبح عمر الجمعية الآن ربع قرن. وقد أحدثت من أجل :

- تشجيع وتأطير ممارسة كل الأنواع الرياضية، وخاصة الكرة الطائرة ؛
- تنمية قدرات الشباب الجسدية والأخلاقية ؛
- تطوير التفكير الرياضي والعلاقات بين الجمعية والممارسين ؛
- المشاركة في المنافسات الحبية والرسمية، من المستوى المحلي إلى الصعيد الوطني، وخاصة البطولة الوطنية لكرة الطائرة وكأس العرش ؛
- تنظيم تكوينات للممارسين وللحكام وكذا دورات تدريبية.

قامت جمعية الواحة للرياضة بفجيح بتنظيم العديد من دورات يوم الرياضة لفائدة تلاميذ مؤسسات التعليم بفجيح. ويتسنى هذا النشاط المكثف بفضل حيوية بشرية متميزة: لجنة مسيرة من 13 عضو، ومنخرطين تضاعف عددهم 5 مرات خلال عشر سنوات، و128 لاعب ولاعبة خلال موسم 2018/2019. وقد تطورت ميزانية التسيير في نفس الاتجاه: فقد تضاعفت 22 مرة في عشر سنوات، وتم استكمالها بواسطة المساعدات العينية. وقد لعب أربعة من اللاعبين المرخصين مع منتخبات وطنية خلال السنوات الخمسة الأخيرة.

وقد تعودت نوادي فجيح، في العديد من الأصناف - الصغار، الفتيان والشبان- على مراتب مشرفة خلال السنوات الأخيرة. ففي فئة الكبار، تحتل فئات النساء والرجال، مواقع محترمة وتحافظ على مكانها في العصابة الممتازة. ومن أجل استدامة وتسريع هذه الدينامية، تعمل الجمعية على إقامة مشروع لبناء مركز للتكوين في ميدان الكرة الطائرة على مساحة 6 هكتارات من شأنه إحداث 20 منصب شغل.

في قصر زناغة مثلا، كان السيد العربي الكوش يشرف على فرق تتدرب حتى في الصحاريج المهجورة، وذلك لقلّة الإمكانيات والتجهيزات الرياضية من ملاعب ذات أرضية عادية وأعمدة وشبّاك جد متواضعة، أما الكرات فحدث ولا حرج. وهكذا في قصر لمعيز وقصر الحمام الفوقاني، حيث كانت تجرى مقابلات محلية منظمة نسبيا بين هذه الفرق. كما كان ينظم في نفس الحقبة دوري استمر لسنوات، سواء بفجيح أو بعين بني مطهر بين فريقين تابعين للجيش الملكي وفريق من تلامذة إعدادية فجيح. الاستقبال والإطعام فغالبا ما كانا على حساب الجيش. أما عن إنجازات الإعدادية على المستوى الإقليمي والجهوي وحتى الوطني في إطار الألعاب المدرسية آنذاك، فقد حصل فريق الإعدادية على المرتبة الثانية مرتين على الصعيد الوطني، المرة الأولى بالرباط (فريق فجيح ضد فريق الدار البيضاء)، والثانية بفاس (فريق فجيح ضد فريق فاس)، وذلك رغم قلة الاحتكاك المستمر مع فرق أجنبية، فضلا عن الصعوبات التي كان يواجهها الفريق، لكن العزيمة القوية والإرادة الكاملة كانتا كافيتين للحفاظ على هذا الإرث الرياضي. ومن ثمارها اختيار الطالبين محمد خاضري ومصطفى خُراب من بين اللاعبين المتفوقين في هذه اللعبة، ضمن قائمة المدعوين لاختيار المنتخب الوطني الجامعي لكرة الطائرة بالرباط في الفترة ما بين 25 و30 دجنبر 1973، تحضيرا للألعاب الجامعية والمدرسية المغربية التي نظمت بالجزائر سنة 1974. ما ألهما للاستفادة من عدة تجمعات تدريبية وطنية بالرباط.

ملحمة تستمر لعقود

في الستينيات من القرن الماضي، تعزز الطاقم الرياضي المتخصص بفجيح بعنصر ثالث، وهو السيد حمو بويكر (حمو بويشر)، خريج المعهد الوطني لتكوين الأطر يعقوب المنصور بالرباط، دفعة سنة 1963 كإطار ومنشط بدار الشباب بفجيح. وقد التحق مرة ثانية سنة 1965 بالمعهد الوطني للرياضة بأكدال بالرباط، ليتخرج كمدرب للرياضة بمختلف أنواعها.

تصميم



توسعة مستقبلية

- | | |
|--|---------------------------------|
| 1. قاعة متعددة الرياضات | 8. فضاء اللعب للأطفال |
| 2. الإدارة + قاعة المراجعة | 9. فضاء مختلط |
| 3. قاعة المؤتمرات | 10. ملعب للكرة الطائرة الشاطئية |
| 4. داخلية | 11. توسعة مستقبلية |
| 5. مسكن المدير والحارس العام | 12. مساحة خضراء |
| 6. قاعة تكوين الأجسام والرياضة البدنية | 13. موقف سيارات |
| 7. مقهى ومستودع | |

كما كان لفجيج أيضا نصيب في رياضة العدو الريفي، حيث نظمت مهرجانات إقليمية وجهوية، وشاركت بأبطال من الإقليم على الصعيد الجهوي. أما في الكرة الطائرة فكانت فرقه دائما في القمة من فجيج إلى مكناس. وللإشارة فإن فجيج كانت تتوفر على فريق لكرة القدم في عهد الاستعمار واستمر في ممارستها حتى بعد الاستقلال، حيث في سنة 1966 وصل فريق جمعية الرشاد إلى خوض مباراة السد.



العربي الكوش : يوم الرياضة
في 10 ماي 2018 بفجيج

بدأ التراجع في التسعينات

كانت الفترة ما بين 1965 إلى غاية سنة 1992 ممتازة جدا. ومنذ سنة 1993 بدأت الرياضة بمدينة فجيج تضمحل شيئا فشيئا إلى أن انقرضت، خصوصا كرة القدم والعدو الريفي وذلك لأسباب عدة نذكر منها :

- عدم التنسيق بين أطر الشبيبة وأطر التعليم ؛
- عدم تأمين وتحمل وزارة الشبيبة والرياضة المسؤولية سواء تجاه أطفال المدارس الرياضية أو فرق الأحياء ؛
- عدم اهتمام المسؤولين المحليين بالرياضة سواء كانوا رجال سلطة أو منتخبين أو حتى مسؤولين في دار الشبيبة والرياضة ؛
- افتقار المساعدات أو بعبارة أخرى انعدامها ؛
- عدم القيام بالواجب من طرف بعض الأطر الرياضية رغم كثرتها ؛
- عدم وجود ملاعب رياضية في المستوى المطلوب.



السيد العربي الكوش مع فريق ثانوية سيدي عبد الجبار خلال مقابلة بوجدة سنة 1974

تحقق دائما مراتب جد متقدمة، وخاصة في لعبة الكرة الطائرة. مما ساعد شبابنا، بعد انتقالهم من الإعدادية بفجيج إلى الثانويات بوجدة آنذاك، أن يكونوا جد بارزين في ميدان الرياضة وخاصة الكرة الطائرة التي كانت اللعبة المفضلة وذات شعبية بفجيج.

تجدد الإشارة في هذا الصدد إلى أن الفتاة في تلك الفترة كانت ممتنعة عن حصص الرياضة داخل الإعدادية، ولكن بدأ العمل معهن انطلاقا من المستوى الابتدائي بدءا من سنة 1971. وبحلول سنة 1976 أحدثت المندوبية الإقليمية للشباب والرياضة لفجيج ببوعرفة، فتحمل فيها السيد حمو بوبكر مهمة مسؤول إقليمي للرياضة، مع العلم أن المندوب الإقليمي حينها، كان كذلك إطارا رياضيا سابقا وكان عداء بارزا، الشيء الذي ساعد على نشر وتقوية الرياضة بالإقليم وخاصة كرة القدم، حيث انفرد الإقليم بعصبة تابعة لعصبة وجة.

كان في نفس الوقت ينتقي منها اللاعبين الممتازين لتكوين مدارس رياضية خارج حصص المدرسة خصوصا يومي الجمعة والأحد وذلك لتكوين قاعدة منتخبات للفئات العمرية ما بين 7 و14 سنة. كما فتح مجالا آخر للكبار لتكوين فرق الأحياء بالنسبة لكرة القدم والكرة الطائرة التي لقيت إقبالا كبيرا.

هذا فقد شارك عدة مرات بمنتخباته في عدة تظاهرات إقليمية وجهوية والبطولات الوطنية بمختلف مدن المملكة كوجدة، تازة، فاس، مكناس والرباط، بدعم من المندوبية الجهوية للشبيبة والرياضة بمدينة وجة، والتي كانت تنظم لمنتخبات الجهة تداريب وتربصات تارة بمدينة وجة وتارة أخرى بمدينة السعيدية، على نفقة الوزارة الوصية التي كانت تتكلف بجميع تكاليف التنقلات والتغذية سواء فيما يخص التداريب أو المقابلات، فضلا عن مصاريف التأمين. وكانت فرق واحة فجيج

ألعاب القوى بجهة الشرق تاريخ حافل بالإنجازات الوطنية والدولية

عبد المالك لهبيل

خبير لدى الجمعية الدولية لاتحادات ألعاب القوى
بطل رياضي مغربي سابق من مستوى عالي



يواكب الكاتب رياضة ألعاب القوى منذ أزيد من 35 سنة. وبعد أن مارس هو نفسه الرياضة على مستوى عالي في ألعاب القوى وكرة القدم، ترأس المولودية الوجدية قبل أن يكرس كامل اهتمامه لألعاب القوى. وقد مكّنه مساره والمسؤوليات التي مارسها من تقاسم كل اللحظات القوية لألعاب القوى بجهة الشرق وبشكل أوسع بالمملكة.

تأسست أول عصابة لألعاب القوى سنة 1977 برئاسة السيد أحمد بنحمزة من نادي سكك وجة ويحمل المشعل بعده المرحوم عبد الرحمان حجيرة من موسم 78/77 إلى 85/84 ثم يليه عبد المالك لهبيل من 86/85 إلى 95/94 وبعده خيرى بلخير من 96/95 إلى يومنا هذا، حيث وصل عدد الأندية إلى 17 ناد.

هشام الخروج، قدوة للشباب

يعد البطل الأولمبي هشام الخروج رمزا لألعاب القوى جهويا، وطنيا وعالميا. من مدينة بركان، كانت انطلاقة مسيرته الذهبية المليئة بالإنجازات العالمية التي يصعب أن نوجزها في سطور. إلا أن البعض منها يكفي القارئ كي يدرك قيمتها حيث يتعلق الأمر بأسطورة تاريخية. فالبطل هشام الخروج سيطر عالميا على السباقات النصف طويلة من 1996 إلى 2004، حيث حطم خلالها أرقاما قياسية خيالية لازال يحتفظ منها على مسافة 1 500 متر والمائل و2 000 متر دون إغفال 1 500 متر والمائل داخل القاعة.



بولغالغ، المير علي وعبد الحفيظ، وكلهم أطر تابعة لوزارة التربية الوطنية، بالإضافة إلى المرحوم التهامي بنعلي، مصطفى أوشن، المكي بكاوي، الحسين غوسلي، مصطفى بلماحي وحميدة دحو، وهؤلاء أطر تابعة لوزارة الشباب والرياضة. وما كان يميزهم هو أنهم متعددوا الاختصاصات الرياضية. لم يكن مسموح بتأسيس عصابة إلا بتوفر ثلاثة أندية على الأقل ليتم تأسيس أندية أخرى. وسينضاف إلى الاتحاد الرياضي الوجدي (USO) نادي سكك وجة (USCHO) والمولودية الوجدية (MCO) والأمل الوجدي (CAO) والشباب الرياضي البركاني (JSB).

جل الأندية الرياضية التي تأسست قبل الاستقلال كانت متعددة الاختصاصات وضمنها ألعاب القوى التي لن تعرف إشعاعها إلا مع بداية 1970 ليستمر التألق بعد تأسيس عصابة الشرق لألعاب القوى سنة 1977.

ذكريات الرواد

عن مرحلة الستينيات، بصفتي رياضي، انخرطت كعداء في سباقات السرعة في نادي الاتحاد الرياضي الوجدي سنة 1969، فوجدت من بين الأبطال رحال الطالب في القفز بالزانة والمسافات القصيرة، علي بوكرايلا. ويؤكد العداء السابق إبراهيم بوشامة نفس الأسماء مع إضافة عبد القادر الدرفوفي في القفز العلووي. إلا أن البداية الحقيقية لألعاب القوى، يقول الأستاذ محمد عيسى، ستبدأ بشكل فعلي مع بداية 1970 مع التحاق بعض الأطر الشابا بالسيد جانك رينهارد وفي هذه الفترة كانت الجهة تتوفر على ناد وحيد، هو الاتحاد الرياضي الوجدي. أما الأطر التي ستلحق في هذه المرحلة، فنذكر منهم المرحوم علي لصفري، محمد عيسى، الكندوز بريشيس،

عبد المالك لهبيل، رياضي بكل جوارحه

قبل أن ينهي دكتوراه سنة 1992 في اختصاص "الميكانيكا الحيوية والطاقة الحيوية" ببواتي بفرنسا، كان إبن تافوغالت (إقليم بركان) قد قام قبل ذلك بتطوير كفاءاته في تنظيم التظاهرات الدولية والجهوية، لتصل أحيانا إلى ملتقيين من أعلى مستوى في السنة. لكن العمل لا يعني عدم التفكير. حصل عبد المالك لهبيل على الإجازة ثم على شهادة الكفاءة لتدريس التربية البدنية والرياضية على التوالي سنة 1980 و1982. ومنذ 1982، سيلتحق بالمعهد الملكي لتكوين الأطر بوجدة. ثم سيُدرس لبعض الوقت بجامعة كان (Caen) بفرنسا، ليعود للتدريس بالمغرب سنة 2019، بمعهد تكوين الأطر مولاي رشيد بالرباط. بجهة الشرق، سيرأس فريق المولودية، فرع كرة القدم، خلال موسم 1996/1995، حينها كان الفريق في القسم الأول. غير أن بداية البطل الرياضي كانت بين 1967 و1980، حيث سيسخر شبابه أولا للاتحاد الرياضي الوجدي ثم لسطاد المغربي، مع الاهتمام أيضا بكرة القدم حتى سنة 1984. ثم ستهيمن ألعاب القوى على جل أنشطته. وإلى غاية 1993، سيدرب الفريق الوطني لألعاب القوى، قبل أن يصبح المدير التقني الوطني للجامعة الملكية المغربية لألعاب القوى. وهو حينها يشغل أيضا مهام رئيس عصابة الشرق ونائب رئيس الجامعة الملكية المغربية لألعاب القوى، حيث يُسير أيضا لجنة تكوين الأطر بها. انتهت مسؤولياته الوطنية سنة 1996 وحلت محلها خدمات تقنية وتسييرية في الخارج وخاصة بالجمعية الدولية لاتحادات ألعاب القوى حيث تحمل فيها العديد من المهام التسييرية العالية. ويظل السيد عبد المالك لهبيل خبيرا مرجعيا بالنسبة للجمعية الدولية لاتحادات ألعاب القوى. وكما كان دوما منذ 30 سنة، فهو يقدم محاضرات بالعربية، الفرنسية، الانجليزية الأمازيغية.



هشام الغُرج، الفائز في الألعاب الأولمبية لأثينا سنة 2004

- رمي الجلة : جمال الدين لعموري (USO) ؛
- رمي القرص : خرباش الحسين (USCHO)
- رمي المطرقة : محمد دخيسي (USO) ؛
- سباق العشاري : عبيد عز الدين (ESO)،
- لعبيد رشيد وعيشوش عبد العالي (MCO) ؛
- 20 كيلومتر مشي : ابراهيم بوهراة (USCHO).
- القفز بالزانة : فتيحة الشحايطي (USO) ؛
- الوثب الطولي : يمينة حجاجي (MCO) ؛
- الوثب العالي : زكية الرگادي (MCO) ؛
- 100 متر أربع مرات و400 متر أربع مرات : ESO ؛
- 2 000 متر حواجز : حورية بنحمو (ESO) ؛
- 400 متر حواجز : حورية بنحمو (ESO)،
- حسناء كريوي والزهرة رزوك (MCO) ؛
- 100 متر حواجز : نجية مزيان (USCHO)
- ويمينة حجاجي (MCO) ؛
- 800 متر : أمال بلوادي (USO) ؛
- 400 متر : أمال بلوادي وليلى بنعبو (USCHO)،
- حسناء كريوي (MCO) ؛
- 100 متر و200 متر مستوية : لطيفة لحسن (USCHO) و(CAO).

الفائزات بالبطولة الوطنية سيدات من 1977 إلى 2019

- رمي الرمح : بنحمزة سميرة (USO) ؛
- رمي الأسطوانة والجلة : زبيدة لعيوني (USO) و(ESO) ؛

إذا كانت جهة الشرق قد أنجبت هشام، فإن أبطال آخرين لا يقلون أهمية قد سيطروا على البطولة الوطنية في مختلف السباقات وبالأخص التقنية منها. بعض الأسماء سيطرت على المسافات الطويلة ولم تتوفر لها الظروف للذهاب بعيدا كطبيش مصطفى، محمد أوفطومة، ابراهيم بوشامة، محمد خرباش وفوزي اللهيبي الذي رحل إلى فرنسا في وقت مبكر وشارك بإسم المنتخب الوطني في العديد من المحافل الدولية. كل هذه الأسماء ليست إلا غيض من فيض ودليلنا في ذلك سيطرة أبطال جهة الشرق على البطولة الوطنية في مختلف المسافات منذ تأسيس عصابة الشرق سنة 1977.

الفائزون بالبطولة الوطنية رجال من 1977 إلى 2019

- الوثب العالي : لعيوني حسن (MCO)، حمان فنوي (CAO)، طارق قريشي (ESO) ؛
- الوثب الطولي : حكيم بل مقدم (USO)، هشام يعكوبي (USO)، مصطفى بنمراح (USO)، محمد بلحاجي (MCO)، عمر حجاري (USO)، يحيى برايج (CEJ)، عيساوي الحسين (CAO) وهشام دويري (MCO) ؛
- 100 متر و200 متر مستوية : محمد القندوسي (USO) ؛
- 400 متر مستوية : بنيونس لحو (MCO) ؛
- 800 متر : التهامي قنبة (USO) ؛
- 1 500 متر : خليفة بوطاهري (USO) ؛
- 100 متر حواجز : أحمد فركي والحسين عيادي (MCO)، زكريا بنسليمان (CAO)، ومحمد بعمراني (USO) ؛
- 400 متر حواجز : عبد الحق التهامية ورشيد مالكي (CAO)، محمد مومني وأحمد فركي (USO)، محمد دباب والحسين عياد (MCO) ؛
- 300 متر حواجز : اسماعيل جيلالي (ESO) وإبراهيم الطالب (HAN) ؛
- 100 متر أربع مرات : USO ؛
- الوثب الثلاثي : مصطفى بنمراح وحسن غزالة (USO)، محمد لزعر (ESO)، علوش كريم (CAO) ومراد بوجدان (ESO) ؛
- القفز بالزانة : لعيوني حسن (MCO)، أحمد علاي (USO)، عيسى عيشوش (MCO) ومدني عصام (ESO) ؛

هشام الكروج، عقد من الزمن في قمة السباقات المتوسطة عالميا دون أن ينسى قط مسقط رأسه بركان



منذ «تقاعد» الرياضي، يقدم هشام الكروج دعمه بسخاء وتقان في العديد من التظاهرات الخيرية أو لدعم الرياضة. ففي بركان، تنظم جمعياته «بني سناسن»، التي أحدثت سنة 2000، نصف ماراطون دولي سنوي، الذي يعيشه سكان جهة الشرق، وخاصة الرياضيين منهم. وهذه المسابقة التي يرأسها ابن المدينة المحبوب، تجمع سنويا زهاء 1 000 متسابقا من المغرب والخارج. ووكالة جهة الشرق تدعمه في هذه العمل.

إنه عداء أسطوري، مكلل بالمجد ومتوج بالألقاب والميداليات، وجامع للأرقام القياسية. إنه المرجع المطلق، إلى يومنا هذا، في ما يخص مسافة 1 500 متر، و2 000 متر والمائل في الهواء الطلق وداخل القاعة، ومحقق لانتصارات في مسافة 3 000 و5 000 متر، حيث كان فيها أيضا بطلا للعالم وحاصلا على ميدالية أولمبية. وقد حصل بمفرده، ما بين 1995 و2004، إلى جانب تتويجه المزدوج في 1 500 و5 000 متر بالألعاب الأولمبية، على 7 ألقاب لبطولة العالم (منها 3 بالقاعة)، و4 انتصارات في العصابة الذهبية، و4 جوائز كبرى... دون الحديث عن 5 أرقام عالمية محطمة!



لقد احتاج هشام إلى قرابة عشرين سنة ليصل قمة العالم في المسافات المتوسطة... وكما الأمر في سباقاته، فقد انطلق من نقطة بعيدة جدا. هو من مواليد بركان، وابن لبائع متجول أب لسنة أطفال، وبالتالي لم يبدأ حياته في أفضل الظروف. في شبابه، جلبته كرة القدم... ليمارس في موقع حارس مرمى حيث للفرابة يقل الجري!

لقد انتظر سن 14 سنة وصدفة المشاركة في أحد سباقات العدو الريفي ليكتشفه المدير التقني الوطني لألعاب القوى. سنتين بعد ذلك، سوف يجد نفسه بالمعهد الوطني لألعاب القوى بالرباط، وقد كان قدوته طبعا مواطنه سعيد عويطة، العداء العالمي الكبير وأول بطل أولمبي مغربي، لقد كان أول نموذج بالنسبة للشباب المراهق. وقد بدأ مسيرته الدولية عند الكبار سنة 1995 ببطولة العالم ببرشلونة وفاز باللقب في مسافة الـ 1 500 متر. لقد شكلت هذه التظاهرة بداية مسار متألق، سينتهي سنة 2005 نتيجة الإصابة. منذ 2004، سيصبح عضوا في اللجنة الأولمبية كمواطنته نوال المتوكل. كما أنه عضو في الجمعية الدولية لاتحادات ألعاب القوى التي جعلته في ثلاث مرات بطلها السنوي. وقد أنعم عليه صاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله سنة 2004 بالحمالة الكبرى من درجة قائد، وهي من أكبر الأوسمة بالملكة. وفي نفس السنة سلمه ولي عهد إسبانيا دون فيليب جائزة أمير أستورياس.

في سنة 2019، نجح أخيرا شاب إثيوبي في تحطيم الرقم القياسي لـ 1 500 متر في القاعة الذي كان في حوزة هشام الكروج منذ 22 سنة، أي قبل ميلاد حامل الرقم الجديد... وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على مدى صعوبة الأرقام التي حققها هذا الشاب الأسطورة كما أنه يعلن بأن مرحلة قد ولت.

هشام الكروج، الذي أصبح اليوم رجلا ناضجا والذي ما زال يحتفظ بشبابه الدائم، أصبح فاعلا يتمتع بكاريزما في الارتقاء بالرياضة وتنميتها بالمغرب، وخاصة بجهة الشرق. بلطفه ولباقته في كل الظروف، فإنه يمثل مرجعا يستند على قناعات ثابتة يعتد به، ومساره المثالي لا يمكن إلا أن يلهم الرياضيين المبتدئين.

لمحة عن تاريخ كرة المضرب الوجدية عبر مسيرتي كلاعب ومدرب

لخضر الغابة

لاعب سابق، مدرب ومسير
النادي الرياضي الوجدية للتنس



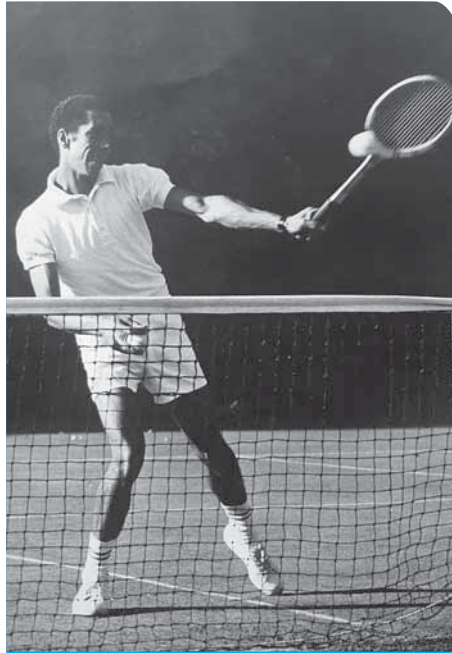
عاش الكاتب، كأسطورة، كل حياة ومراحل التنس بجهة الشرق : منظم ملاعب، ملتقط كرات، لاعب ثم مدرب... حياة واحترافية ذات قيمة مرجعية تجعل من هذا الرجل مستودعا مؤتمنا لتاريخ التنس بجهة الشرق.

يحيى بنسعيد من أصول سوسية استقطبه النادي من مدينة الرباط سنة 1949 وكان من أشهر المدربين آنذاك. فضول لخضر للتعرف أكثر على هذه اللعبة وطموحه ورغبته اصطدمت بصرامة المسؤول ومنعه من الاقتراب ورغم ذلك استطاع من حين لآخر أن يستمع خفية للتوجيهات التي كان يقدمها المدرب للاعبين، وحين يغادرون النادي كان يأخذ قطعة رابوز (soufflet) أعدها مسبقا ويتجه للجدار ويبدأ في التعلم لوحده مستغلا التوجيهات التي سرقها خفية.

بروي السيد لخضر الغابة أن أول ملعب كان سنة 1916 ثم أضيفت ثلاثة ملاعب أخرى بعد تأسيس نادي سبورتينغ للتنس بوجدة (STCO) سنة 1926 بمساهمة من ميتر براتس.

بعد الاستقلال أضيفت ثلاثة ملاعب أخرى ليصبح النادي يتوفر على سبعة ملاعب ومسبح والعديد من المرافق التي جعلت منه أحد أحسن الأندية على المستوى الوطني.

في هذه الفترة، كان لخضر قد غادر النادي ليشتغل في مكان آخر ثم يعود كمنخرط سنة 1957.



لخضر الغابة،
لاعب من المستوى العالي

يقوم بكل الأشغال التي يأمره بها مسؤول النادي والمدرب في نفس الوقت السيد يحيى بنسعيد الذي لم يكن يسمح للعمال بالاقتراب من اللاعبين الذين كانوا كلهم أوروبيين بل لم يكن يسمح لهم حتى بلمس المضرب. ولما يخرج المنخرطون كان يحيى بنسعيد يتدرب لوحده ولخضر يجمع له الكرات.

دخل لخضر الغابة نادي سبورتينغ تنس بوجدة وعمره لا يتجاوز إحدى عشرة سنة، لم يلج عتبة النادي للاستمتاع بلعبة التنس ولا لممارسة السباحة ومداعبة مياه المسبح بل جاء للعمل تحت رئاسة المسؤول عن النادي السيد يحيى بنسعيد.

لكن الطفل ذو الإحدى عشرة سنة، كانت رغبته أكبر وطموحه أوسع، حيث تحول من عامل بسيط إلى أحسن لاعب بالنادي ليصبح اسمه على مستوى وطني ويصبح ثاني مدرب مغربي عرفه النادي.

لخضر الغابة هو مصدرنا لنسج بعض المحطات من تاريخ التنس بالنادي الأول بالمغرب، نادي سبورتينغ للتنس بوجدة الذي تأسس سنة 1926.

كيف يصبح الصبي الفقير مدربا من أعلى مستوى

ولد بوجدة يوم 19 يوليوز 1939 فتوسط له عمه ليجد عملا بنادي التنس سنة 1950 ويشتغل كمساعد داخل المقهى ويقوم بتنظيف النادي وسقي النباتات ورش الملاعب بل كان

تنس الشاطئ بالسعيدية



أيام تدريبية على تنس الشاطئ بنادي السعيدية في ماي 2018

منذ 2018، أصبحت الجامعة الملكية المغربية لكرة المضرب تتوفر على «لجنة» إضافية مخصصة لهذه الرياضة الجديدة وناديا جديدا هو نادي الجوهرة الزرقاء للسعيدية. وقد بدأت هذه الرياضة تتجذر بالمغرب ويرغب داعموها في نشرها. الحسيمة والناظور هما المدينتين اللتين ستستقبلان نوادي لهذه الرياضة. وتجري المباريات في ملاعب لكرة الطائرة الشاطئية بشبكة مخفضة بعلو 1,7 متر وكرات للتنس المصغرة (برتقالية وصفراء) ومضارب مليئة. والملاعب مكون من رمال الشاطئ. فالأمر يتعلق أساسا برياضة ترفيهية شاطئية، إلا أنها أصبحت تتوفر على هيئات تنظيمية وعلى منافسات دولية بأبطالها المعروفين.

يطمح المغرب إلى لعب دور في هذه الرياضة ومن المرتقب أن تكون جهة الشرق رأس الحربة لهذا المسعى. وقد نظم نادي السعيدية، منذ ربيع 2018، تكوينا لمؤطرين بتعاون مع الجامعة الملكية المغربية لكرة المضرب، وكذا دوريات تدريبية لتنمية هذه الرياضة (خاصة بمناسبة عيد العرش وعيد الشباب) إضافة إلى أبواب مفتوحة اكتشف عبرها أزيد من 200 طفلا رياضة تنس الشاطئ. وقد لاقت هذه التظاهرات نجاحا كبيرا وشكلت مقدمات لإحداث مدرسة لتنس الشاطئ بالسعيدية، وكذا إنشاء فريق للنادي.

في أبريل 2019، سينظم أول دوري دولي بإفريقيا، بمشاركة أفضل اللاعبين المغاربة: سارة وكاميليا بنعبد الجليل (بطلتا إفريقيا لسنة 2018) وأنس بوعودة (بطل إفريقيا لسنة 2018). وستمثل الدول الرائدة عالميا في هذه الرياضة (كروسيا، إيطاليا، إسبانيا واليونان...) وكذا سان مارينو والبرتغال على أعلى مستوى.

ستغطي العديد من وسائل الإعلام الوطنية (ومنها القنوات التلفزيونية، الرياضية، الأولى والقناة الثانية) هذه المنافسة ببت تقارير صحفية يومية حول الحدث، وستتكفل شبكات التواصل الاجتماعية بنشر فعاليات هذا الحدث بشكل واسع. يتعلق الأمر هنا بخلق تكامل بين هدفين: الارتقاء بكرة المضرب الشاطئية طبعاً، ولكن أيضا التعريف بالمحطة الشاطئية السعيدية، بالمغرب كما بالخارج. وقد كانت الانطلاقة ناجحة وينبغي تدعيمها واستدامتها في السنوات القادمة.

يونس العيناوي، لاعب التنس المغربي ومواطن العالم

مسيرة 18 سنة ! 5 ألقاب ! 11 نهاية ! إرسالات «صاروخية» تناهز سرعتها غالبا 200 كيلومتر في الساعة إن لم يكن أكثر ! هذه بعض الأرقام الرئيسية التي تميز مسيرة يونس العيناوي. دون أدنى شك، سنتي 2002 و2003، كانتا أفضل سنواته : 3 ألقاب سنة 2002، ومنها جائزة الحسن الثاني الكبرى وأحسن ترتيب دولي في 2003، المرتبة 14، بعد فوزه في الدوحة، وهو أول دوري في السنة لجمعية التنس الاحترافي، إلى جانب تأهله لربع نهاية بطولة أستراليا وبطولة أمريكا المفتوحتين.

على غرار أسرته (أبوه ينحدر من وجدة وأمه فرنسية)، فقد بنيت مسيرة يونس العيناوي في الجانبين الشمالي والجنوبي للبحر الأبيض المتوسط. بدايات ببوردو وخلوة نشيطة بنانسي (على رأس نادي نانسي لكرة المضرب)، ونشاط حيوي في خدمة المغرب، مع حضور متواصل في الفريق الوطني لكأس ديفيس طوال مساره وحضور منتظم في الدوريات الكبرى بالوطن. وقد استمد من جهة الشرق طبعه المكافح والشجاع، بل والعنيد : إنه يمتلك منذ فترة طويلة الرقم القياسي للمجموعة الخامسة الأطول، أمام أندري روديك النجم المحلي والدولي، في دوري أستراليا المفتوح سنة 2003، بنتيجة 19-21 !

من الجهة يستمد ربما أيضا كرمه الطبيعي : فانطلاقا من نانسي، فإنه ينظم مباريات استعراضية للاعبين قدامى استثنائيين، حيث تحول العائدات إلى جمعية لمحاربة شكل رهيب من التصلب يعرف بـ «مرض شاركو».

يونس العيناوي بطل مغربي حقيقي تأسست مسيرته على مر الدوريات الكبرى حول العالم. إنه أمر سهل بالنسبة للاعب يتوفر على إرسال «قاتل» (عدد لا يحصى من الإرسالات التي لا تصد !) والذي يتكلم ست لغات ! رجل حقا يفرض الاحترام !



يتذكر أنه أدى أربعين درهما كواجب للانخراط ما فرض على المسؤول يحيى بنسعيد أن يقبله مرغما لأنه أصبح منخرطا بشكل قانوني. بدأ يشارك في مختلف الدوريات المحلية والوطنية حتى أصبح اللاعب رقم واحد بجهة الشرق إلى أن أصبح مسؤولا ومدربا للنادي بعد مغادرة السيد يحيى بنسعيد سنة 1961 بعدها استمر تألق لخضر كلاعب إلى سنة 1974 ليتفرغ إلى تدريب الأجيال التي تعاقبت على النادي والتي تألق الكثير منها كلاعبين ومؤطرين.

إشعاع النادي الرياضي الوجدي للتنس ويونس العيناوي، اللاعب الفذ بجهة الشرق

بعد فترة فراغ عرفها النادي، عاد الإشعاع في العشرين سنة الأخيرة، فتميز بالتكوين رغم أن اللاعبين واجهتهم صعوبة التوفيق بين الممارسة والدراسة وجعلهم إن لم نقل كلهم فضلوا متابعة الدراسة على الممارسة .

لازال النادي مستمرا بفضل أطره ومدربيه، حيث اشتهر بالتنظيم المحكم للتظاهرات الوطنية والدولية وكان من أشهرها تنظيمه كأس ديفيس من 7 إلى 9 أبريل 2006 والتي واجه فيها المنتخب الوطني المغربي نظيره التشيكي بلاعبه الكبير (طوماس برديتش) (Tomas Berdyche). كما تميز النادي بتنظيم عدة دوريات دولية لمختلف الفئات وبالأخص دوريات المستقبل (FUTURES) ؛ وتعتبر أهم محطة فيها هي مشاركة يونس العيناوي ابن عين الصفاء بإقليم وجدة والذي فاز بدوري المستقبل المنظم من طرف نادي سبورتينغ للتنس بوجدة من 10 إلى 16 أبريل 2006.

طموح كبير يحدو المكتب المسير الحالي للمزيد من التألق في مجال التكوين وتنظيم التظاهرات الدولية وهو ما سيتحقق من دون شك لما أصبح يتوفر عليه النادي من تجربة وكفاءات في التسيير والتدبير والتأطير ساهمت في التعريف بمدينة وجدة كمدينة للتنس.

نظرة حول الرياضة الجامعية

الدكتور مصطفى الجلطي
المدير التقني للرياضة الجامعية المغربية سابقاً
أحد مؤسسي الجامعة الملكية المغربية للرياضة الجامعية



إن رجل الريڠبي بجهة الشرق كما على الصعيد الدولي هو أيضا أحد المبادرين لتحقيق «المشروع الرياضي» لجامعة محمد الأول لوجدة. فهو يذكر بدايات وبأحداث وبآمال هذا المشروع.

لمحة تاريخية

اكتسبت الرياضة الجامعية، التي أحدثت في الأصل بمبادرة من ثيودور روزفلت (الذي أصبح فيما بعد رئيس الولايات المتحدة الأمريكية) في نهاية القرن التاسع عشر، تدريجياً، شعبية كبيرة جداً، بالولايات المتحدة أولاً، ثم في باقي أنحاء العالم وفق التطور الكرونولوجي التالي :

- في ماي 1923، ينظم الفرنسي جان بوتيجان «ألعاب طلبة العالم الأولى»، بباريس ؛
- في 1924، أحدثت، بفارسوفيا، الكنفدرالية العالمية للطلبة، التي ستنظم عدة تظاهرات رياضية بأوروبا لفائدة طلبة العالم بأسره ؛
- في سنة 1949، تم إحداث الإتحاد الدولي للرياضة الجامعية خلال الأيام الدولية للرياضة بتورينو ؛
- تنظيم بطولة العالم الجامعية الأولى بتورينو سنة 1959.

قبل ذلك، لم تكن الرياضة الجامعية «إلا» امتداداً للرياضة المدرسية. فالتعليمات الرسمية للرياضة المدرسية كانت تسحب على الرياضة الجامعية، مع الفرق أن هذه الأخيرة لا تمنح إضافة إلى نقطة الطلبة الرياضيين الممارسين. وقد كانت المنافسات الرياضية مرتبطة بشكل وثيق بالرياضة المدرسية وبالتالي كانت محجوبة من طرف هذه الأخيرة. لهذه الأسباب، فإن تاريخ الخمسينات إلى السبعينات يظل صعب التحديد. لكن تطور عدد الطلبة والحركة الرياضية الوطنية جعلت استقلالية الرياضة الجامعية في أواسط الثمانينات أمراً لا مناص منه. وقد بدأت الأنشطة، رسمياً، خلال البطولة الأولى الوطنية الجامعية الخريفية، في مارس 1988. ومنذ ذلك التاريخ، تزايدت المنافسات وتوالت دوراتها سنة تلو الأخرى في مختلف الجامعات. وعلى الصعيد الدولي، كانت بدايات المغرب سنة 1979 بمكسيكو. ومنذ ذلك الحين، وهو يشارك بدون انقطاع في البطولات الجامعية وانطلاقاً من 1997، في بطولات العالم الجامعية للعدو الريفي حيث فاز بالعديد من الدورات. وأولى الميداليات المغربية، التي صاحبها رقم قياسي جامعي، فاز بها العداء سعيد عويطة في الـ 1500 متر ببوخارست سنة 1981.

سيحل العلم الأولبي، الذي يحمل حرف U اللاتيني في وسطه مع 5 نجوم ملونة تحت الحرف، محل الأناشيد الوطنية في مراسيم تسليم الميداليات. وتشمل الألعاب الصيفية على الأقل 10 أنواع رياضية إجبارية وثلاث أنواع اختيارية يختارها البلد المنظم. أما الألعاب الشتوية، فتضم على الأقل 6 أنواع رياضية إجبارية ونوعين اختياريين يختارها البلد المضيف. ويشترط في المشاركة، انتماء الرياضي إلى جامعة ويكون سنه بين 17 سنة و28 سنة. وبالموازاة مع الألعاب الجامعية، تنظم بطولات دولية جامعية أخرى تهم بعض الأنواع الرياضية مثل كرة اليد، الريڠبي لسبعة، العدو الريفي، كرة الريشة، كرة السلة، الكاراتي، التجديف، الفروسية، كرة القدم للقاعة، الترياتلون، الهوكي على الجليد، الكرة الطائرة الشاطئية، التيكواندو، الملاكمة، الجيدو، الكؤلف، تنس الطاولة والرمية بالقوس.

تطور الرياضة الجامعية بالمغرب

ظلت الرياضة الجامعية تحت وصاية الرياضة المدرسية إلى غاية نهاية 1986، وهو تاريخ إحداث مصلحة الأنشطة الثقافية والرياضية الجامعية من طرف وزارة التربية الوطنية.

جمعت الدورة الأولى 1400 مشاركاً يمثلون 43 دولة. وقد استجلبت الدورة الأخيرة 10000 شاباً رياضياً قدموا من 165 بلداً. وتوالت الدورات مرة كل سنتين : وهناك ألعاب صيفية وألعاب شتوية.

فاز طلبتنا بميداليات أخرى خاصة في ألعاب القوى والعدو الريفي. وقد حاز المغرب على احترام كبير وسمعة مشرفة في هذين النوعين من الرياضة الجامعية.

تنظيم الرياضة الجامعية بالمغرب

إن التنظيم النموذجي الذي تدعو له الوزارة الوصية، وفق الأنظمة، تنظيم هرمي. فالجامعات تضطلع بأنشطة بدنية ورياضية عبر تنظيمات داخلية غير متجانسة تبعاً لنماذج مختلفة وفق الموارد البشرية المتوفرة. نظرياً، نجد في القاعدة جمعيات رياضية محلية تمثل المؤسسات الجامعية، ثم العصب الجهوية، التي تمثل مختلف الجامعات وأخيراً الجامعة الملكية المغربية للرياضة الجامعية. وقد أحدثت هذه الأخيرة بالرباط يوم الجمعة 18 أكتوبر 1991، خلال جمع عام تأسيسي. ومنذ ذلك الوقت، يلتئم جمع عام كل أربع سنوات لتعيين مكتب تنفيذي ومجلس فدرالي. ويترأسها الوزير الوصي شخصياً. ويوجد مقرها، حسب قوانينها بمقر المكتب الوطني للأعمال الجامعية والاجتماعية والثقافية بالرباط. وتبرمج المنافسات على المستوى الجهوي (تتواجه 3 أو 4 جامعات). وتلتقي الفرق الفائزة في منافسة وطنية.

الرياضة بجامعة محمد الأول بوجدة

أعطيت الانطلاقة الفعلية للرياضة بجامعة محمد الأول سنة 1989 بعد تنظيم البطولة الثانية للرياضات الجماعية. وفي السنة التالية، تم وضع بنية رسمية إدارية ورياضية للعمل وانطلق المشروع الرياضي لجامعة محمد الأول. أحدثت هذه الجامعة، وهي عضو مؤسس للجامعة الملكية المغربية للرياضة الجامعية، أول عصابة للرياضة الجامعية بالمغرب سنة 1992 وذلك بعد أن شكلت جمعيات رياضية في كل مؤسسات الجامعة. على الصعيد الوطني، حصدت فرق جامعة محمد الأول أغلبية الألقاب في مختلف الأنواع الرياضية وتم اختيار العديد من طلبتها في الفرق الوطنية الجامعية. وفي سنة 1993، أحدثت جامعة محمد الأول فرعاً لكرة اليد منضوياً تحت لواء الجامعة

الملكية المغربية لكرة اليد ويشارك في المنافسات المدنية. وكذلك بالنسبة لفرع الريجي المنضوي تحت لواء الجامعة الملكية المغربية للريجي سنة 1997. يشكل بناء المركب الرياضي الجامعي تنويجاً للجهود المبذولة من لدن مسؤولي جامعة محمد الأول، والذي أنجز على مراحل بعد أن تفضل صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله شخصياً بإعطاء انطلاقة أشغال المركب يوم الأربعاء 12 مارس 2003، والذي يحتل مساحة 8 هكتارات، ويتوفر على العديد من بنايات الاستقبال :

- ملعب معشوشب لكرة القدم والريجي بمنصة تتوفر على 500 مقعد ؛
- ملعب لكرة اليد، ملعب لكرة السلة، ملعب للكرة الطائرة وملعبين لكرة المضرب ؛
- قاعة مغطاة متعددة الاختصاصات تتوفر على منصتين (800 مقعداً)، ومستودعات ملابس وجناح إداري ؛
- قاعة لتكوين الأجسام ؛
- بنية للإيواء، بطاقة استقبالية تبلغ 22 مكان ؛
- ثلاث دوائر للركض غير مهيئة ؛
- قاعة متعددة المهام بمساحة 350 متر² غير مجهزة ؛
- فضائين للكرة الحديدية وموقف سيارات ؛
- تل مشجر للجري و/أو المشي غير مهين.

يستجيب تشييد هذه البنيات الرياضية لغاية «المشروع الرياضي لجامعة محمد الأول»، الذي تم وضعه انطلاقاً من القناعة بأن الرياضة الجامعية بإمكانها أن تقدم مساهمة أساسية في أهداف المشروع التربوي العصري لجامعة محمد الأول. وهكذا، تمنح هذه الجامعة إلى طلبتها، بواسطة الرياضة، إمكانية الترويج عن النفس، والالتقاء بالغير، والحفاظ على اللياقة البدنية، واكتساب معارف جديدة، ومزاولة المنافسة، وتنظيم، وتأطير وتحكيم المقابلات الرياضية. ويتمشى هذا المشروع مع توجه السياسة الحكومية المستلهم من الرسالة الملكية الموجهة للمشاركين في المناظرة الوطنية للرياضة التي انعقدت بالصخيرات في 24 أكتوبر 2008. والأنشطة الرياضية المقترحة داخل المركب الرياضي الجامعي هي :

- الرياضات الجماعية (كرة القدم، كرة القدم للقاعة، ريجي ال 7، كرة اليد، كرة السلة، الكرة الطائرة) ؛
- رياضات المضرب (التنس، تنس الطاولة، كرة الريشة) ؛
- ألعاب القوى والعدو الريفي ؛
- الرعاية البدنية (استعادة اللياقة، تكوين الأجسام...).

طوال سنوات عدة، نظمت جامعة محمد الأول تكوينات دولية في مختلف الرياضات (الريجي، ألعاب القوى، كرة الريشة وكرة القدم) والعديد من المناظرات. وقد نشأت لفترة قصيرة (2002 - 2006) شعبة (دبلوم دراسات عليا متخصصة) بكلية الحقوق تمكن من تكوين والتصديق على العديد من أفواج الطلبة والمسؤولين الرياضيين.

المحاور الإستراتيجية خلال تدشين

المركب الرياضي الجامعي سنة 2003

- الارتقاء بالرياضة داخل الجامعة عبر تسيير ناجح ؛
- وضع سياسة للتنمية مبنية على عقد أهداف ؛
- وضع آفاق جديدة للإخبار والتواصل للارتقاء بالرياضة داخل الجامعة (ملصقات، مطويات، أوراق إعلانية، موقع ويب ورسائل إلكترونية) ؛
- البحث عن شراكات مع هيئات رياضية وتفعيلها ؛
- تأمين وفاء كل مكونات جامعة محمد الأول من أجل استعمال منتظم للمركب ؛
- جعل الرياضة الجامعية نشاطاً في متناول كل الطلبة ؛
- إدماج تعليم الرياضة في استعمالات زمن الطلبة ؛
- اقتراح منافسة رياضية جذابة مع :
 - جدول زمني مناسب ومدروس جيداً، ومنافسات معبئة ؛
 - اقتراحات جديدة للعروض الرياضية ؛
 - تسويق إعلامي واسع للأحداث الرياضية ؛
- وضع تخطيط للتكوين للفائدة المؤطرين والطلبة ؛
- إعداد ملف الاعتماد لشعبة «تسيير الرياضة» ؛
- تشجيع البحث العلمي في مجال الرياضة.

الرياضة ووسائل الإعلام زواج مصلحة... ومال!

كريم دروني
صحفي رياضي بمجموعة إيكو- ميديا
ومقدم رياضي سابق في القناة التلفزيونية 2M



عُرِف الكاتب مبكرا جدا كالمقدم الرياضي للقناة الثانية للتلفزيون المغربي، قبل إحداث قناة مخصصة للرياضة بمدة طويلة... وقد مكنته مسيرته المهنية المتكاملة، في الصحافة المكتوبة، والراديو، وكذا بالصحافة الالكترونية، من التطرق للاهتمام والتغطية الصحفيين للرياضة من كل الزوايا، بتريث وكفاءة اكتسبها بفضل خبرته الطويلة.

تُمكن انجازاتهم الرياضية من رفع علم أمة ومن عزف نشيدها الوطني. لكن الثورة الكبرى ستأتي مع الراديو. وبالفعل، فإن البدايات الأولى للنقل الإذاعي للأحداث الرياضية الكبرى كالألعاب الأولمبية أو كؤوس العالم هي التي أعطت للانجازات الرياضية صدا كونيا أكبر.

فعلينا أن نعترف بأن بروز الوسائط الجديدة كالراديو والتلفزيون، قد ساهمت بقوة في منح الرياضة مكانة أهم، وربما أحيانا مهيمنة، داخل المجتمع. بسرعة كبيرة، وبفضل أقلام مشهورة في الصحافة المكتوبة، تم إبراز الرياضيين رفيعي المستوى، بل تم جعلهم في مراتب الأبطال حين

«الرياضة ووسائل الاتصال» جيد. **حال** ولو كانت هناك احتكاكات في هذا النوع من العلاقات التعاقدية، علينا أن نقر بأن الرياضة ووسائل الاتصال لا يمكنهما اليوم أن يعيشا بمعزل عن بعضهما. وقد تعزز هذا الزواج على مر العقود وبعد أن تحولت الرياضة تدريجيا إلى تجارة كبيرة، تدر مئات ملايين الأوروها أو الدولارات على الرياضيين الاحترافيين، أو منظمي الأحداث أو موزعي الصور. واليوم، في حقبة الثورة الرقمية، فإن الشراكة المبرمة بين عالم الرياضة وعالم وسائل الاتصال سوف تتقوى أكثر عبر طموحات كُأفام (كُوُغُل، أمازون، فايسبوك، إيبيل وميكروسوفت) التي ترغب بدورها في الخوض في الحقل الرياضي.



الألعاب الأولمبية لبرلين 1936. جيس أونس، العداء الأمريكي الأسود الحائز على أربع ميداليات، ضحية إذلال ذات طابع عنصري. هو الثاني هنا انطلاقا من اليمين في انطلاقة 100 متر أربع مرات

لم يفتأ مكان الرياضة على الشاشات يتوسع منذ نهاية القرن التاسع عشر وتطور السينما خاصة انطلاقا من اختراع الأخوين أوكست ولويس لومبير. وإذا كانت أخبار الانجازات الرياضية تصل في السابق عبر الرواية الشفوية، وبعد ذلك عبر الجرائد المطبوعة،

العديد من المتفرجين حول من يكون هذا الـ «موروكو»؟ لم يكونوا يعرفونه. من طرحوا السؤال عرفوا بعد ذلك هذا الـ «موروكو» بواسطة عويطة ونوال المتوكل أكثر مما عرفوه بواسطة ملكه، خادمكم المتواضع. إنها حقيقة كنا نجهلها. فالغنيمة والنجاح اللذان حققناهما بفضل الله لم تكن في الحسبان».

إنه اعتراف ملكي رائع بإسهام الرياضة في المجتمع وبالشباب المغربي، بالخصوص، وقد رافقت هذا الاعتراف حينها - ولسنوات طويلة في ما بعد - وسائط الاتصال المغربية.

بالتالي، فمن الطبيعي أن يقوم الساسة ووسائط التواصل اليوم باستعمال الرياضة من أجل تشكيل الأجيال القادمة، بغرس قيم الجهود، والتفاني، والشجاعة والمثابرة التي يكشف عنها الأبطال الكبار.

في المقابل، فإن وسائط الاتصال تعكس أيضا بشكل واسع أوجاع مجتمعاتنا الحديثة - كالرشوة - بالكشف عن العديد من الفضائح، كفضيحة الفيفا (Fifagate) وفضيحة التلاعب في المباريات بإيطاليا (Totocalcio). كما تركز هذه الوسائط على انحرافات بعض المشجعين الذين ينفثون شتائمهم العنصرية في الملاعب في وجه اللاعبين ذوي البشرة المختلفة. وقد دفعت هذه الحالة باللاعبين الانجليز إلى حد مقاطعة شبكات التواصل الاجتماعي للتنديد بالعنصرية بالملاعب. والرياضة التي تعتبر واجهة مجتمع يسعى إلى إرساء قيم راقية، هي أيضا داخل هذه الوسائط أحيانا كثيرة للأسف انعكاس لانحرافاتنا.

الرياضة، ووسائط الاتصال والمال : الثلاثي الرابع

أخذت الرياضة في المغرب كل أبعادها في وسائط الاتصال مع ظهور القناة الثانية للتلفزيون 2M، سنة 1989. ومنذ البداية، اقترحت «قناة الرياضة» برمجة رياضية غنية وواسعة.

فمن اللقاء الأسبوعي مع البطولة الإيطالية (الكالشيو)، إلى بطولة الرابطة الانجليزية، مروراً بالمواعيد الكبرى لكرة المضرب، كالبطولة



كولين كيرنيك، علي ركبته :
حركته صدمت كل أمريكا

تحمله ووسائط الاتصال، فضاء مدهش لعرض مختلف المطالب الاجتماعية والسياسية.

حدث استثنائي

تعد الرياضة ناقلا عجيبا للصور بالنسبة للدول التي ترغب في التميز على الساحة الدولية. وهكذا، ففي خطابه بتاريخ 8 يوليوز 1997، بمناسبة عيد الشباب، أشاد المغفور له الملك الحسن الثاني بأبطال ألعاب القوى المغربية بقوله:



هذا النصب المقام في حدائق جامعة سان خوسي بكاليفورنيا، يخلد الحركة التاريخية التي أقدم عليها العداء ان طومي سميث وجون كارلوس بالألعاب الأولمبية 1968 بمكسيكو، والتي بثتها كل القنوات التلفزيونية عبر العالم

«هل يمكن أن تتصور، ونقولها بكل تواضع، حينما رفع العلم الوطني لأول مرة بالألعاب الأولمبية بفضل عويطة ونوال المتوكل، تساءل

انطلاقاً من بداية ثلاثينات القرن الماضي، استصبح الرياضة رهانا سياسيا في أوروبا. وهكذا، ومن أجل إرساء الإيديولوجية النازية، سوف يستند جوزيف كويلز، وزير تربية الشعب والبروباكتندا (هكذا)، على الألعاب الأولمبية لسنة 1936 من أجل نقل خطابات بل وقناعات الرايخ الثالث العنصرية بشكل أفضل (أنظر الصور السابقة).

لن ننسى أيضا العدائين الأمريكيين، جون كارلوس وطومي سميث، وهما يرفعان قبضتهما للاحتجاج على الميز العنصري، فوق منصة التتويج بعد أن فازا تباعا بالمرتبة الأولى والثالثة في سباق 200 متر خلال الألعاب الأولمبية 1968 بمكسيكو.

قريبا منا أكثر، فقد اهتزت عصابة قرعة القدم الأمريكية على وقع حركة الاحتجاج التي قام بها كولين كيرنيك، الذي أضحى أول لاعب يضع ركبته على الأرض أمام الكاميرا خلال عزف النشيد الوطني الأمريكي قبل كل مقابلة، للتنديد بسياسة دونالد ترامب.

إن الحقل الرياضي الذي يستقطب اليوم ملايين، وربما ملايين المتفرجين بمختلف جهات الأرض، هو بالتالي، بفضل الصدى الذي

التطور (سنة واحدة)	التغطية (ب 1000)	التطور (سنة واحدة)	نسبة التتبع %	يناير - يونيو 2018
+9,0%	19 734	+0,2	1,2	قناة L'Equipe
+6,5%	5 339	+0,1	0,6	Be In الرياضية 1
-4,1%	6 410	-0,1	0,3	كنال بلوس الرياضية
+9,7%	3 830	=	0,2	أوروسبور 2
+6,1%	3 118	=	0,2	أوروسبور 1
+4,4%	3 955	=	0,1	Be In الرياضية 2
-1,6%	3 095	=	0,1	Be In الرياضية 3
+2,9%	2 781	=	0,1	أنفوسبور بلوس
-17,6%	2 062	=	0,1	أ. ب. محركات
+3,7%	1 392	=	0,1	إيكيديا
-13,5%	1 745	-0,1	<0,1	. الشركة الفرنسية للهاتف للرياضة 1 (SFR 1)
-4,7%	1 276	=	<0,1	ب. ف. م للرياضة (BFM)
-29,7%	1 250	=	<0,1	الشركة الفرنسية للهاتف للرياضة 2 (SFR 2)

فرنسا : تتبع القنوات الرياضية ما بين يناير ويونيو 2018

فاس ووجدة، تخبرنا بأن الوزن الاقتصادي للرياضة بالمغرب ما زال متواضعا. وقد مثل هذا القطاع 0,66% من الناتج الداخلي الخام سنة 2014 ويشغل أزيد من 240 000 شخص.

من جانب آخر، وحسب الغرفة الفرنسية للتجارة والصناعة للمغرب، فإن ميزانية وزارة الشباب والرياضة تناهز 2,5 مليار درهم، وهي مازالت متدنية جدا ولا تكفي لإعطاء الرياضة المغربية إشعاعا على المستوى العالمي. لكن الأمل يظل مسموحا لأن المغرب ينتج أبطالا كبارا يتردد صدق إنجازاتهم بمختلف بقاع العالم.

في الختام، لا بد من الإشادة أيضا بأبطالنا، أمثال سعيد عويطة، نوال المتوكل، نزهة بدوان، هشام الكروج، يونس العيناوي، أو أيضا عبد اللطيف بنعزي، العميد السابق للفريق الفرنسي للكرة المستطيلة، الذين مازالوا إلى يومنا يسمون بصورة الرياضة المغربية في وسائل التواصل الدولية.

في المغرب، ما زلنا بالطبع بعيدين عن هذه الأرقام الفلكية، إلا أن المنحى يؤكد الإقبال المتزايد للمستشهرين على الرياضة. ومع ذلك، وكما صرح مؤخرا أمين صادق، نائب رئيس تجمع المستشهرين بالمغرب ومدير التسويق العملياتي لـ بروكتر أند كامبل لميدي 1 تيفي، فإن الرياضة الوطنية ما زالت تفتقر بشدة لمثاورين حقيقيين لإقامة شراكة قوية ودائمة مع المعلنين.

فباستثناء الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، فالقليل من الهيئات الرياضية المغربية تتوفر اليوم على قسم للإشهار ووسائل الاتصال. كما أن دراسة قام بها مرصد الاستهلاك لـ «وفا سلف» أظهرت بأن الرياضة لها وزن متواضع في التنمية الاقتصادية للمغرب. وهذه الدراسة، التي أنجزت بواسطة استيبان غطي 833 شخصا تتراوح أعمارهم ما بين 18 و65 سنة، ينتمون للوسطين الحضري والقروي ومن مختلف الأوساط الاجتماعية والمهنية، بالدار البيضاء، الرباط-سلا، مراكش، أكادير، طنجة،

المفتوحة لأستراليا وويميلدن (بريطانيا) أو جائزة الحسن الثاني الكبرى، دون أن ننسى رياضة الكؤف بجائزة الحسن الثاني وكأس للافيم، وكرة السلة مع الدوري الأمريكي، والملاكمة مع أكبر النزالات للعقدن الأخرين، جعلت قناة عين السبع من الرياضة حصانها الأثير لاستقطاب الجمهور المغربي. كما أنها قدمت رؤية جديدة لنقل الأحداث الرياضية الكبرى، على طريقة الشبكة الفرنسية كنال بلوس، التي تعد إحدى المراجع العالمية وقتها بالنسبة للرياضة بالتلفزيون.

اليوم بعد إعادة هيكلة الحقل السمعي البصري المغربي العمومي، حلت قناة «الرياضية» محل 2M لكنها لا تتوفر على الوسائل المالية، ولا على الهياكل التقنية والموارد البشرية الكافية، لكي تنافس البرمجة التي تقترحها شقيقتها الكبرى التي كانت في بداية التسعينات، تستند على المجموعة القوية أومنيوم شمال إفريقيا. ثم، خلال السنوات الثلاثون الأخيرة، تطورت العلاقة بين الرياضة ووسائل الإعلام كثيرا. فقد انتقلنا من الرياضة الهاوية إلى نصف الاحتراف ثم إلى «الرياضة التجارة».

اكتسح المستشهرون والعلامات الدولية الكبرى الحقل الرياضي لإشراك صورتهم مع عالم الرياضة، بضخ المليارات في التسويق والرعاية الرياضية. وبالتالي، انفجرت حقوق توزيع الرياضة بالتلفزيون، مانحة بالتالي منا ماليا ضخما للاتحادات الرياضية التي أصبح ينظر إليها، أو على الأقل لبعض منها، كقوى اقتصادية حقيقية.

إنه حال الاتحاد الدولي لكرة القدم -فيفا- الذي تتجاوز ميزانية تسييره الناتج الداخلي الخام لبعض الدول الأوروبية، كسويسرا أو بلجيكا. وقد جنت هذه المؤسسة الرياضية العالمية خلال كأس العالم الأخيرة بروسيا حوالي 4,6 مليار أورو كحقوق للبث التلفزيوني والرعاية، أي مرتين أكثر مما حصلت عليه في كأس العالم 2010 بجنوب إفريقيا. والبقرة الحلوب الأخرى لكرة القدم العالمية هي عصبة الأبطال بأوروبا، التي تقدر إيراداتها في السنوات الأربعة القادمة بـ 4,5 مليار أورو.

الرياضة، رافعة لتنمية جهة الشرق

سعيدة ماهر
مكافئة بمهمة
وكالة جهة الشرق



تقود الكاتبة تدخلات وكالة جهة الشرق دعما للنوادي الرياضية الجهوية وللجمعيات الحاملة لأحداث تخدم صورة وصيت وسمعة الجهة. ويعكس تعدد العمليات تنوع الحاجيات ويؤيد ويساند الإستراتيجية المتبعة.

القرب، قامت وكالة جهة الشرق بإعطاء دفعة جديدة للقطاعات المذكورة عبر مجموعة متناعمة من البرامج الرامية إلى إدماج أفضل للجهة في محيطها الخارجي وتسهيل خلق عرض ترابي تنافسي وجذاب. ويستند تدخلها على منهجين رئيسيين اثنين :

- تعزيز التجهيزات الاجتماعية للقرب وإنجاز بنيات اجتماعية وتربوية ؛
- دعم الترويج الاقتصادي، والسوسيوثقافي والرياضي للجهة.

مواكبة المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، وتجهيزات القرب والبنيات التحتية السوسيوثقافية

بالنظر لأهمية النشاط الرياضي في تشجيع الشباب على متابعة دراساتهم، وعلى التحرر، وعلى تثمين كفاءاتهم، وكذا لمنحهم أفضل ظروف الاندماج السوسيو ثقافي، تم اعتماد استراتيجية لتنمية الرياضة لإنجاز العديد من المشاريع الكبرى : مركبات متعددة الرياضات، تجهيزات (ملاعب وفضاءات رياضية)، مراكز سوسيو-رياضية للقرب وبنيات تحتية أخرى (مساح وقاعات مغطاة).

وهي تواكب الإستراتيجية الوطنية لتشجيع ودعم ودمقرطة الممارسة الرياضية، لفائدة الجميع وعلى امتداد تراب الجهة. إضافة إلى ذلك، فإن الرياضة ك «عرض فرجوي» هو حاضر بقوة في ثقافة سكان الجهة. فإذا كانت هيمنة كرة القدم واضحة، فهناك رياضات بارزة أيضا : الريگبي، الكرة الطائرة، كرة السلة، كرة اليد، فنون الحرب، ألعاب القوى، كرة المضرب، سباق الدراجات، السباحة، الرياضات البحرية، الخ. يجدر التأكيد على تنوع الممارسات الرياضية بجهة الشرق، بفضل التنوع الكبير للمواقع، والمناخات والثقافات المحلية.

بسبب عرضياتها وتنوع الفاعلين والرهانات المرتبطة بها، فإن الرياضة أضحت تيمة ترابية قائمة الذات، تفرض تفكيراً حول دور وإسهام كل واحد، وكذا حول مكانة الرياضة في :

- السياسات المحلية والجهوية ؛
- السياسات الجامعية ؛
- ريادة الأعمال الخاصة.

من أجل تنويع جاذبية المجال الترابي لجهة الشرق، بين الثقافة، والسياحة ورياضات

الرياضة، بفضل طابعها العرضاني، تظل رافعة لإبراز المشاريع المحلية التي باشرها العديد من الفاعلين المؤسساتيين والجمعويين والخواص. وتجتمع بجهة الشرق، التي تزخر برصيدها البشري، وبمواردها الطبيعية وموقعها الجغرافي (بين البحر والجبال والصحاري...)، مؤهلات ورهانات كافية لكي تشكل الرياضة بها تيمة ترابية قائمة الذات. منذ إحداثها، تسهر وكالة جهة الشرق على الارتقاء الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للجهة وفق توجيهين استراتيجيين اثنين :

- تنمية المجال الترابي، وفق مجموعة من البرامج تهدف إلى تحسين اندماج الجهة في محيطها الخارجي ؛
- التنمية البشرية.

تباشر الوكالة إستراتيجية عرضانية للمواكبة والارتقاء بالجهة تتسجم مع إستراتيجية التنمية المندمجة والشاملة، من أجل تمكين مجموع المشاريع من بلوغ مردوديتها القصوى، وخاصة الترويج الاقتصادي وتسويق المجال الترابي، وتعبئة الشركاء الدولية والخبرة، والذكاء الاقتصادي... ويعتبر الارتقاء بالرياضة والرياضيين الجهويين من بين أولويات الوكالة.

- بناء وتجهيز مركب رياضي بعين الركادة ؛
- بناء مسبح وحاجز وقاية بدبدو ؛
- إحداث نادي لسباق الدراجات بجرادة ؛
- مساهمة بـ 3 مليون درهم في تجهيز وتعزيز قدرة النوادي الرياضية بجهة الشرق، وخاصة بالنسبة للكرة الطائرة بـفجيج، والريگبي بوجدة، وكرة القدم المصغرة ببركان وكرة اليد بالناظور ؛
- إنجاز بنيات تحتية رياضية في إطار تأهيل مدن جهة الشرق والمتواجدة دوما في برامج الوكالة وشركائها، ومنها :
- رد الاعتبار لبناية الشباب والرياضة بالناظور ؛
- تهيئة ملعب الريگبي بوجدة ؛
- إنجاز فضاءات للتربية والتنشيط الرياضي في إطار إعادة هيكلة الناظور ؛
- بناء مركب اجتماعي رياضي بدبدو وأحفير ؛
- رد الاعتبار للملعب الرئيسي للريگبي بوجدة ؛
- إتمام بناء قاعة مغطاة في إقليم فجيج ؛
- بناء وتجهيز مسبح مغطى نصف أولمبي ببركان ؛
- إعادة هيكلة الملعب البلدي للدريوش ؛
- بناء وتجهيز مسبح مغطى بحي لازاري بوجدة ومسبح بلدي بدبدو ؛
- رد الاعتبار للمسبح البلدي لعيون سيدي ملوك وللملاعب البلدية للعيون سيدي ملوك ودبدو ؛
- بناء وتجهيز مركز سوسيو-رياضي في حي التل (La Colline) بوجدة.

الرهان إذا هو خلق تناغم في مجال بناء وتجديد وتنمية التجهيزات الرياضية للاستجابة، على نفس التراب، للطلب الاجتماعي لممارسة القرب وكذا لمتطلب المستوى الأعلى، دون أن يحصل أي تهميش. والأمر يتطلب انخراط الجميع من أجل تكامل التصور، وتموقع وتحديد أسبقية التجهيزات الرياضية، مع احترام طلب المواطن.

- إنجاز مراكز سوسيو-تربوية ببوعنان، تندرارة، عين الشعير، بو مريم، تالسينت، بني تاجيت بإقليم فجيج وعمالة وجدة-أنجاد ؛
- إحداث مركبات سوسيو-رياضية للقرب بشراكة مع وزارة الشباب والرياضة والجماعات المحلية ؛
- إعادة تأهيل الملعب البلدي للدريوش ؛



تظاهرات رياضية مدعمة من طرف وكالة جهة الشرق

ينسجم هذا الدعم مع السياسات العمومية الوطنية، ويتم العمل به بكل الجهة، بدعم الطلب ولكن أيضا بحثه وتأطيره مع الشركاء المحليين.

لهذه الغاية، عززت الوكالة علاقاتها مع شركائها، وخاصة مع اللجن الإقليمية للتنمية البشرية، والوزارات الوصية، والمجالس الإقليمية، والجماعات المحلية، وكذا الفاعلين الخواص وفاعلي المجتمع المدني، وانخرطت في عدة مشاريع، من بينها :

- تنمية مركبات اجتماعية للقرب، بمساهمة تصل إلى 7,2 مليون درهم من مجموع 28,1 مليون درهم، من أجل إنجاز المركز الاجتماعي لرحل فجيج، والفضاءات الجموعية لتاوريرت وميدار ولتجهيز مركز المعاقين ذهنيا والأطفال التوحيدين بوجدة، ومركز النساء في وضعية صعبة ببركان، والدار العائلية القروية لبني يزناسن، وفضاء للشباب وحضانة بعين شواطر (إقليم فجيج) ؛
- مع مؤسسة محمد الخامس للتضامن، مساهمة بمبلغ 4,3 مليون درهم لإنجاز المركب التجاري مولاي العربي، وتشغيل الفضاء الجموعي الجهوي لوجدة وإحداث أنشطة مدرة للدخل بجهة الشرق ؛
- مع وزارة الشباب والرياضة والجماعة الحضرية لأحفير، المساهمة في بناء مركب سوسيو-تربوي وكذا في إتمام قاعة مغطاة متعددة الرياضات بـفجيج ؛
- مع إقليم دريوش وجماعة ميدار والمندوبية الإقليمية للشباب والرياضة والمندوبية الإقليمية للتعاون الوطني، مساهمة بمبلغ 5 مليون درهم على مجموع 11,5 مليون درهم لإنجاز المركب السوسيو-رياضي للقرب بأحفير (إقليم بركان) ؛
- تشييد وتجهيز مسبح مغطى (نصف أولمبي) ببركان بشراكة مع إقليم بركان، ووزارة الشباب والرياضة والجماعة الحضرية لبركان ؛

دعم الترويج الاقتصادي والسوسيوثقافي والرياضي لجهة الشرق

إن الترويج الذي تقوم به الوكالة لفائدة الجهة يشمل أيضا تنظيم تظاهرات ثقافية، وفنية ورياضية تهدف إلى تثمين مؤهلاتها. ويمر دعم القرب للشباب أيضا عبر تشجيع النوادي المحلية، ومنها من يمارس في النخبة ويجلب الفخر، والصيت والشهرة لمن الجهة، كما هو الأمر بالنسبة للريگبي بوجدة، وكرة السلة بالناظور، أو الكرة الطائرة بفجيج، دون أن نغفل كرة القدم. وتواصل الوكالة في كل الجهة هذا الهدف الذي ينسجم مع السياسات العمومية الوطنية. ويتم انتقاء التظاهرات الرياضية على أساس معايير الانجازات الرياضية والمقاربات التشاركية للقرب.

الرياضات البحرية والشاطئية

بتشجيع الأحداث ذات البعد الدولي على السواحل المتوسطية لجهة الشرق، فإن الوكالة تساهم في :

- الترويج لجهة الشرق كوجهة لممارسة الرياضات البحرية والشاطئية ؛
- تشجيع التنمية الجهوية ونجاح المخطط الأزرق بالترويج لمحطة السعيدية الشاطئية ؛
- تشجيع الممارسة المحلية لرياضات جديدة بالتفكير في ربطها مع رياضات الصحراء ؛
- ربط الحدث الرياضي بمناهج تكوينية واستكشافية للرياضة.

هكذا، استقبلت الجهة العديد من الأنشطة الرياضية التي عززت صورتها، مثل :

- سنة 2010، الدورة الأولى لسباق المراكب الشراعية ترانسيمد مارسيليا - السعيدية - مارسيليا ؛
- من 2011 إلى 2013، الرياضات المرتبطة (سباقات مائية، الدراجة والركض، الزوجي والثلاثي)، والنشاط الذي انطلق بالسعيدية من طرف جمعية ثقافة، تبادل،



أحداث مدعمة من طرف جهة الشرق

رياضات وتنشيط وتظاهرات (CESAM-France)، عرفت نجاحا كبيرا ؛

- سنتي 2010 و2011، المهرجانات الأولى الكترو نوتيكا للرياضات البحرية والموسيقى الالكترونية،

4) أيام حول مقابلات في الكرة الطائرة الشاطئية مع أزيد من 20 فريق محلي وأجنبي وفي المساء، عروض لجيت سكي في مارينا السعيدية مع العديد من الأبطال العالميين).

تستفيد مارينا السعيدية والتهيئة الكبرى لمارشيك بالناظور بفضل هذه الدينامية من العديد من الأنشطة البحرية والبرامج الاستثمارية.

ألعاب الكرة

تظل هذه الرياضات الفردية والجماعية الأكثر ممارسة بجهة الشرق، حيث تتميز كل مدينة برياضة، لأسباب ترتبط بتاريخها المتجذر في الذاكرة الجماعية أو حسب مؤهلاتها النوعية. وبدعمها للعديد من مشاريع الجمعيات والنوادي الرياضية، فإن الوكالة تستجيب لطلب ترابي قوي من أجل :

- تعزيز اندماج الشباب في وضعية صعبة عبر ممارسة الرياضة ؛
- تأمين التطور الرياضي للمواهب الشابة على المدى الطويل، بتسهيل ارتقائهم عبر منافسات في الأحياء المحرومة ؛
- تشجيع المبادرات الرياضية، خارج الدوريات الاحترافية، على الأصعدة المحلية، الوطنية والدولية ؛
- تشجيع الأنشطة الرياضية للشباب بخلق أندية صغيرة بالأحياء ؛
- جعل الرياضة وسيلة للتنمية الشخصية، وللتربية على روح المجموعة والاندماج الاجتماعي.

نستعرض هنا أهم رياضات الكرة الرائجة كثيرا بجهة الشرق.

كرة القدم

من 2008 إلى 2012، دعم دورات الدوري الدولي أمل وجدة لكرة القدم، الذي يستهدف المواهب الصغيرة بعمر 10 سنوات عبر قافلة رياضية في الأحياء الأكثر حرمانا، بتأطير من مدربين محنكين.

الغولف

لقد تجلت الحيوية في هذا المجال بإحداث غولف ميديتيرانيا السعيدية، أو غولف السعيدية لأك، الذي يستقبل مباريات من المستوى العالي ويتوفر على مسار بطول 6 160 متر ويشتمل على 18 حفرة وحواجز مائية، ومطبات وكريبات (greens) على هيئة جزر، مع منظر رائع على البحر والبحيرات. منذ سنة 2012، يتنافس في إطار أورينتال ليجاندرس برو أم (Oriental Legends Pro-Am)، لاعبون محترفون يشتركون مع شخصيات من ميدان الرياضة، ومشاهير وأرباب مقاولات مغربية وأوروبية. وتقدم الوكالة سنويا دعماً لهذا المشروع، وخاصة في شقه الاجتماعي : جمع أموال من أجل بناء وتجديد مدارس في دواوير بالجهة.

وقد رسخ موعد في الأذهان سنة 2009، حيث واكبت الوكالة الكأس السادسة لكأس العرش للغولف بنايدي الكولف النخيل بالسعيدية. وقد أظهر دعم هذا الحدث الرئيسي الأسبقية الممنوحة للتنمية التي تترتب عنها آثار وانعكاسات مستمرة، وخاصة في ميدان السياحة، والتي تجعل من جهة الشرق جهة صاعدة في مجال رياضة الغولف.

كرة اليد، الكرة الطائرة

وكرة السلة

بالنسبة للأصناف الثلاثة، رافقت الوكالة العديد من الأندية والجمعيات في أنشطتها (دوريات الأحياء، بطولات دولية)، أو اقتناء تجهيزات (وسائل نقل، أطقم لفائدة اللاعبين...):

- سنة 2015، دعم جمعية هلال الناظور لكرة اليد، في تنظيم الدوري الـ 37 لبطولة إفريقيا لكرة اليد للأندية الفائزة بالبطولة، بمشاركة 13 دولة ؛

مع نادي الجوهرة الزرقاء لنادي تنس الشاطئ للسعيدية سنة 2017، عرف تنس الشاطئ حركية جهوية تدعم الإستراتيجية الوطنية للجامعة. تشمل أهم الأهداف تنظيم أيام مفتوحة، وإقامة ملعب رئيسي بمدرجات وأخرى بالشاطئ، ودورات تعليمية للمدربين، وأيام مفتوحة في وجه المؤسسات التعليمية والاجتماعية، وكذا إحداث مدرسة لتنس الشاطئ ودوري دولي. ويتم التصديق على هذه المشاريع من طرف وكالة جهة الشرق.



أحداث مدعومة من طرف جهة الشرق

تتواجه في كل دوري فرق الأحياء المستهدفة وفرق قادمة من أوروبا. وقد انخرط في هذا المشروع رواد كرة القدم بجهة الشرق الذين قدموا لتشجيع الجيل الجديد، ومنهم السادة الحسين غوسلي، محمد التيجيني، محمد مرزاق، جمال اللويزي ومحمد مديوني.

الريجي

بالنظر للنتائج الكبيرة لأندية جهة الشرق وصيت الرياضة على الصعيدين الوطني والدولي بفضل الانجازات الكبرى لأسماء كبيرة مثل عبد اللطيف بنعزي والطاهر بوجواللة، ربطت الوكالة شراكات مع نوادي من أجل الارتقاء بهذه الرياضة في المؤسسات المدرسية والأحياء المحرومة، ولكن أيضا بالتظاهرات من الصنف الدولي، ومنها الدوري الثاني المغربي للريجي بوجدة سنة 2017، بشراكة مع الجامعة الملكية المغربية للريجي.

كرة المضرب

تعتبر اللقاءات الرياضية ضرورية لتثمين ممارسة الرياضة والدفع بالنهضة الاقتصادية. وهكذا، فإن منافسات كرة المضرب بالمعايير العالمية تجري سنويا، كما هو الحال بالنسبة لكأس ديفيس سنة 2006 أو الدوريات الدولية (Futures) التي ينظمها النادي الرياضي الوجدي للتنس تحت رعاية الجامعة الملكية المغربية لكرة المضرب والاتحاد الدولي للتنس. وإلى جانب المنافسات، تخصص هذه الأنشطة برنامجا خاصا للأطفال :

- أيام أبواب مفتوحة من أجل التعريف بالتنس الصغير لدى الأطفال الذين لا يتجاوز عمرهم 8 سنوات ؛
- أيام للأطفال، ينشطها أبطال كبار يحضرون الدوريات.



مع الفريق النسوي للاتحاد الرياضي الإسلامي الوجدي، قبل الذهاب للبطولة بأبو ظبي

• جمعية Oriental Traceurs Family لبركان، وهي مرجع جهوي في الرياضات الحضرية من حيث المنهج التربوي، تشجع العديد من الرياضات الحضرية الجديدة (Parkour, Freerunning, Break Dance, Roller, Football Freestyle, Dubble Dutsh) إضافة إلى مهرجان جهوي للرياضات والثقافات الحضرية ببركان؛

• جمعية زهرة البرتقال، شريك الوكالة منذ 2011، خلقت حدث Action Danse ومشروعها الأخير سنوات 2014-2016 «جهة الشرق تتحرك»، والذي من بين مساعيه الأساسية توحيد الجمهور الشاب حول الرقص وحته على ممارسته، كما تسعى إلى جمع أطفال وطلبة بواسطة أنشطة تعليمية موازية أو خلال عطلم المدرسية.

النساء أيضا

لو أن مكانة المرأة الرياضية الاحترافية ما زالت متواضعة بجهة الشرق، رغم إرادة بعض النوادي في بعث روح جديدة في الرياضة النسوية، ينبغي التوقف عند مبادرة جديدة بالاهتمام للمجلس المحلي للعلماء، ويتعلق الأمر سنة 2018 بفتح قاعة رياضية بفضاء مسجد مولاي إسماعيل بوجدة مجهزة بأحدث التجهيزات لاستقبال نساء وفتيات الجهة قصد ممارسة أنشطة رياضية.

وهكذا، شجعت الوكالة تنظيم العديد من الأنشطة والتظاهرات بالجهة لتأمين نمو رياضي للمواهب الشابة وتشجيع المبادرات خارج الدورات الاحترافية، على الأصعدة المحلية والوطنية والدولية. وعلى سبيل المثال :

- سنة 2012، دعم الجامعة الملكية المغربية للكراتي وأساليب مشتركة ولعصبة جهة الشرق في إطار بطولة إفريقيا الـ 14 للكبار في الكاراطي (مشاركة قوية لأندية جهة الشرق)، وكذا في تنظيم كأس العرش للكاراطي بوجدة؛
- من 2010 إلى 2016، دعم لجمعية شباب الناظور للفول كونتاكت وكيك تاي بوكسين، في مهرجانها السنوي لرياضة فنون الحرب الحرة، بالناظور؛
- سنة 2010، دعم جمعية أبطال-وجدة ثقافة ورياضة، لتنظيم الدورة الثالثة للحفل الكبير للكيك والتاي بوكسين، بوجدة؛
- دعم تنظيم الدوري الدولي للتكوندو الذي بادرت به جمعية وجدة للرياضة والتنمية، منذ دورته الأولى سنة 2014، والذي يجمع في كل دورة العديد من أبطال العالم ويستفيد من تغطية إعلامية واسعة.

الرياضات العصرية

العديد من المبادرات تشمل هذه الرياضات، التي تؤمن توازنا للشباب وتنمي شخصيتهم بتمتين احترام التعليمات والعمل الجماعي :

• سنة 2012، دعم الجمعية الرياضية البركانية، فرع كرة اليد، لتنظيم الدورة 29 للبطولة العربية للأندية البطلة ببركان، وهي المنافسة الأكبر في رزنامة الاتحاد العربي لكرة اليد الذي يجمع الاتحادات الوطنية العربية لكرة اليد؛

• سنة 2013، دعم الفريق النسوي للاتحاد الرياضي الإسلامي الوجدي لكرة اليد، للمشاركة في البطولة العربية بأبو ظبي؛

• سنة 2014، دعم للفريقين النسوي والذكوري للاتحاد الرياضي الإسلامي الوجدي للمشاركة في البطولة العربية للأندية الفائزة بالكأس بتونس؛

• سنة 2009، دعم جمعية إثري الريف الرياضية للناظور، فرع كرة السلة، لتشجيع أنشطتها بالقرب من الشباب؛

• منذ 2008، شراكات مع جمعية واحة للرياضة بفجيج من أجل تعزيز أنشطة الكرة الطائرة عند الشباب بفجيج.

ألعاب القوى

قدمت وكالة جهة الشرق دعمها اللامشروط لرياضات الهواء الطلق، ومنها ألعاب القوى التي تحتل حيزا هاما في الثقافة الجهوية :

- طورت جمعية أنجاد-وجدة لألعاب القوى مفهوما جديدا لنشر نموذج جديد للتربية الشعبية، للأطفال والبالغين، حول تنمية رياضة لجميع الجماهير باستكشاف مختلف الفضاءات الطبيعية (حداق، غابات، بحر، جبال)؛
- دعم تنظيم نصف الماراطون الدولي لبركان منذ دورته الأولى سنة 2015، وهي مبادرة للجمعية الرياضية بني سناسن التي تشجع ألعاب القوى والثقافة بجهة الشرق، والتي يرأسها البطل هشام الكروج. وهي تظاهرة تسجل نجاحا كبيرا في كل دورة، بسباق 10 كيلومترات ويوم للطفل.

فنون الحرب ورياضات المصارعة

إنها من الرياضات الأكثر شعبية بجهة الشرق. وقد أحدثت العديد من النوادي للاستجابة للطلب المتزايد (وخاصة من طرف الصغار).

الرياضة وتنمية المجال الترابي : بعض الآفاق

ميشال سوارسكييس
كاتب عام
الجمعية الدولية للتنمية الحضرية



الكاتب، دكتور دولة، بدأ مسيرته بوزارة المالية الفرنسية مكلفا بالسياسة الجهوية لمنطقة باريس. ثم التحق بالمعهد الدولي لتدبير التكنولوجيا بميلانو، ليتكفل منذ ذلك الوقت بالتنمية الحضرية. وطوال أزيد من عشر سنوات، قام بإدارة البرامج المدنية للتعاون والبرامج المتعلقة برهانات المجتمع العصري لحلف شمال الأطلسي ببروكسيل. وهو يشرف، بالجمعية الدولية للتنمية الحضرية، على تنشيط المبادلات وتحويل المهارات في ميدان التنمية الحضرية.

• ما هي أهمية - وما هي انعكاسات - ظاهرة الممارسة الاجتماعية العفوية ؟

إن قضايا الترفيه ووقت الفراغ، وبشكل أشمل قضايا الصحة، أصبحت مواضيع مجتمعية. ويواكب بروزها تطور الممارسات الرياضية «التقليدية» نحو مستويات أنشطة بدنية مختلفة الأشكال، داخل المدينة وليس فقط في المؤسسات المخصصة لذلك. وقد عزز ذلك فرص الالتقاء والحركة في الفضاء الحضري، العمومي والخاص، مساهما بالتالي في إنتاج الرابط الاجتماعي، أو على الأقل في تكوين مناخ يشجع على بروزه. ومفهوم الرابط الاجتماعي لا ينبغي أن يعالج بطريقة تحليلية فقط (عمليات تستهدف كل ساكنة على حدة)، بل أن تتبع من تصور شمولي لـ «العيش المشترك».

وبالتالي، فإن الرابط الاجتماعي يمكن أن يتم، بشكل ممتد، في نفس الوقت كعلاقة بشرية وعلاقة حضرية :

الترابية، الاستثمار في برامج ومسارات تخلق تماسكا اجتماعيا وثقافيا، وثقة، وقدرة على التنظيم الذاتي وشبكات اجتماعية قوية. والممارسات الجديدة - خارج المؤسسات الرياضية - تشوش على الأوضاع المكتسبة :

• كيف يتم استيعابها من قبل السياسات العمومية وإلى أي نوع من التماسك تؤدي ؟
• هل الحلول من أجل «تماسك اجتماعي» تخلق أو تقوي البنيات التحتية المادية، الاجتماعية والثقافية، دون إهمال النزاعات الواردة بين منطق التصميم، ومنطق التسيير ومنطق الاستعمال ؟

إن التطرق للبعد الاجتماعي لسياسة التجهيز الرياضي، تعني الإجابة على عدة أسئلة :

• كيف نضغ من التجهيزات العمومية ذات الاستعمال الرياضي عنصرنا للتماسك الاجتماعي ؟

نظمت الجمعية الدولية للتنمية الحضرية⁽¹⁾، منذ بداية الألفية الثالثة، سلسلة من تبادل الخبرات حول دور السياسات العمومية في مجال الرياضة في التنمية المحلية، بإشراك الجماعات المحلية، المقاولات الخاصة، السلطات الجهوية واتحادات ونوادي رياضية تمثل العديد من الدول الأوروبية. وقد برز توافق حول الرهانات التي تم تحليلها من خلال منظورات أربعة : ما مساهمة السياسة العمومية في مجال التجهيزات ذات الطابع الرياضي في التنمية الاقتصادية، وفي الإدماج الاجتماعي، وفي تحويل البيئة وفي إنتاج تعمير جديد ؟ وهي رهانات حاضرة بجهة الشرق.

البعد الاجتماعي سياسة التجهيزات الرياضية

يبير الهدف السياسي لتطوير الرصيد الاجتماعي دعما للتنمية الاقتصادية للمجالات



الفضاء العمومي متعدد الاستعمالات، طريق، ملتقى، رياضات غير مهيكلة....

• للسكان، الذين يريدون التحكم في مجموع فضاءاتهم الوظيفية، بما فيها التوليفات الممكنة للتنقلات المرتبطة بالممارسات الرياضية ؛
• للعاملين في مجال النقل، لتصميم فضاءات وفق الرؤى المتجددة للأزمة الحضرية وشروط الولوج إلى أماكن الممارسة الرياضية ؛
• للجماعات المحلية، التي بالنسبة إليها، تعني الحركة، جاذبية المجالات الترابية والمساواة في الولوج إلى المدينة ولخدماتها، ومن بينها الخدمات الرياضية.

الأبعاد الاقتصادية للتجهيزات ذات الطابع الرياضي

يرتبط الإقصاء الاجتماعي والتراجع الحضري بضعف التشغيل وبالبطالة. ومع ذلك، فالقليل من الأدلة المقنعة تشهد على دور الأنشطة الرياضية في تجديد الاقتصاد المحلي، ولو أن فعلها ملموس في الأحياء. وقد أظهرت دراسات حديثة بأن قطاعين يلعبان دورا ملحوظا : صناعة التجهيزات الرياضية - الألبسة والمعدات - والارتقاء بالأماكن وبالأحداث الرياضية. وتفضي بأن تسويق الرياضة هو قطاع استراتيجي لسياسة التجديد الحضري مبني على تجهيزات ذات استعمال رياضي.

والتظاهرات الثقافية بشكل خاص لتحديث تدفقات حركية هامة. وبصيغة أخرى، فإن المدينة الحدث تؤثر بقوة على ممارسات الحركة وتؤثر الحياة. ويوجد مؤهل ضابط وخلاق لرباط اجتماعي مماثل في تظاهرات رياضية أكثر محلية تنظمها المدن.

حركات ورباط اجتماعي

تعتمد جودة الحياة اليومية أكثر فأكثر على التحكم في كفاءات الحركة الاجتماعية والبدنية وبشكل أوسع، على اكتساب ثقافة حركية. حينها يطرح سؤال المساواة في الولوج إلى عرض أنشطة بدنية ذات وزن : هل يمكن للمواطن، انطلاقا من البيت، أن يلج في وقت معقول، إلى تجهيزات و/أو إلى أماكن (تجهيزات رياضية، فضاءات للعب، الخ) ؟

إن المسعى المتزايد للأشخاص في مزيد من الاستقلالية يمكن أن يهدد التماسك الاجتماعي والترابي. وهكذا، فإن تفجر الحركات المفروضة، المرتبطة بتشتت الأوقات اليومية، يمكن أن يقوي خطر تخفيف الرباط الاجتماعي، مع ما يمثله من تدعيم للفوارق والإقصاءات، بل وخلق أشكال فصل جديدة. وهكذا تصبح الحركة انشغالا مستمرا :

- تثمين المجال الترابي بتواجد تجهيز رياضي يؤمن صيئا ويحمل صورة أخرى ؛
- التبادل بتعلم المفاوضة في استعمال الفضاء العمومي الذي يمثله التجهيز الرياضي العمومي ؛
- تنمية الشخصية (النتائج الدراسية، تقدير الذات، رد الاعتبار للمجهود والقيمة الشخصية، الاستحقاق، الاعتراف الشخصي، الأمل) فضلا عن الدور الاقتصادي أو التشغيل ؛
- الانتماء المجتمعي من أجل الاندماج عبر العمل العمومي وتعلم التصرفات المدنية (المخدرات، العنف)، علاقة التعلم والانتماء المجتمعي بالمدينة ؛
- اعتراف هويتي من أجل الاندماج بواسطة تثمين الثقافة الشخصية (إقامة ثقافات جديدة - ممارسات صاعدة وعفوية - على مواقع عمومية موجودة ومرتادة من طرف ثقافات وممارسات أخرى)، علما أن الرياضات والترفيه تعتبران أدوات للسياسة العمومية للتنمية المحلية.

هذه الممارسات البدنية، الفردية أو الجماعية، تفرض إيقاعها. وهي تتمظهر بخلق فضاءات وظيفية مؤقتة في المجال الحضري حيث تتعايش بشكل يتفاوت انسجامه مع أنشطة أخرى. وهي تطرح إذا مسألة الحضور المشترك لمختلف الأنشطة في نفس المكان ونفس الفترة التوقيتية. وهذه الاختلاطات الزمنية التي ينظر إليها غالبا كعقبات، يمكن أن تشكل فرصا لتنمية الرباط الاجتماعي. وإضافة إلى ذلك، فإن المسألة الزمنية للولوج لهذه التجهيزات يتطلب تفكيراً حول أوقات افتتاح هذه التجهيزات والولوج إلى فضاءات حضرية لكي يحصل تناغم أكبر مع وثيرة الحياة لكل السكان : شباب، نشيطين، عاطلين، سيدات بيوت، مسنين، الخ.

البعد الاجتماعي

للأحداث الرياضية الكبرى

إن أوقات العمل، والعائلة والديانة، لم تعد تضبط تماما المجتمع، وبدأت أشكال جديدة للضبط تُخلق من أجل عيش مشترك بالمدينة. وهذه الوتائر الجماعية الجديدة تحدد مدينة تشهد تظاهرات وأحداثا، وتكرر فيها الأعياد

ويتعلق الأمر بقيادة عمل في ما بين القطاعات يوفق بين منطق التصميم ومنطق الاستعمال. من جانب آخر، فإن التظاهرات المتفرعة للممارسات التقليدية أو الجديدة تحدث قيمة اجتماعية، مجتمعية، اقتصادية وتقنية. وبما أن الولوجية مكونة للحدث، فينبغي وضع قواعد اقتصاد للحركات المتعلقة بالأحداث والتظاهرات تعترف بمساهمة الوظيفة الحركية الحضرية في التنمية الترابية. ويمكن أن نطرح فكرة أن الممارسات الجديدة في التنقل، والتي تأخذ شكلها في حقل الترفيه الرياضي، تحدث ضغطا لكي يتحدد الغرض بتوافق مع انتظارات المستهلكين للولوج إلى التجهيزات الرياضية.

من جانب آخر، فإن عرض التجهيزات الرياضية للجماعات المحلية تخضع لضغوطات المردودية التي تفرض عليها استغلالا أمثل للتنشيط والتجهيز. وحتى لو كانت عشوائية، فإن الممارسات الرياضية يمكن تقنينها، وبالتالي التحكم فيها خلافا لبعض أشكال الثقافة الحضرية. وهذا يفسر «ترييض» (تقنين ومؤسسة) رياضات الشارع عبر العمل التدريجي للمؤسسات الرياضية - القديمة أو المحدثه لهذه الغاية - التي تساهم في خلق تظاهرات حول هذه الممارسات وإقامة تجهيزات متخصصة.

إن المدينة ما بعد الصناعية تستند بصورة كبيرة على إقامة إطار ترفيهي، احتفالي وللعبة. يسعى إلى منح الشعور لسكان المدن بأنهم يساهمون في مدينية جديدة، وبالانتماء لمجموعة. وبالتالي، فإن عرض الأنشطة البدنية ما فتى يتزايد ويتنوع للاستجابة لطلبات تتفرع بدورها. ولم يتم التطرق إلى الانعكاسات في مجال التنمية الحضرية، وبالتحديد التنمية الاقتصادية المحلية، في كليتها، إلا لماما. يشارك توسيع قاعدة الممارسين في التنمية الاقتصادية المحلية عبر تحقيق بنيات تحتية وتخصيص فضاءات عمومية للأنشطة البدنية للسكان.

علاوة على ذلك، فإن كثافة التجهيز الرياضي على صعيد الحي (تجهيز القرب) أو المجموعة الحضرية (تجهيز كبير) لها أثر إما على حجم الأنشطة المتفرعة (الصحة والطب بالخصوص)

نموذج تدخل الجمعية الدولية للتنمية الحضرية :

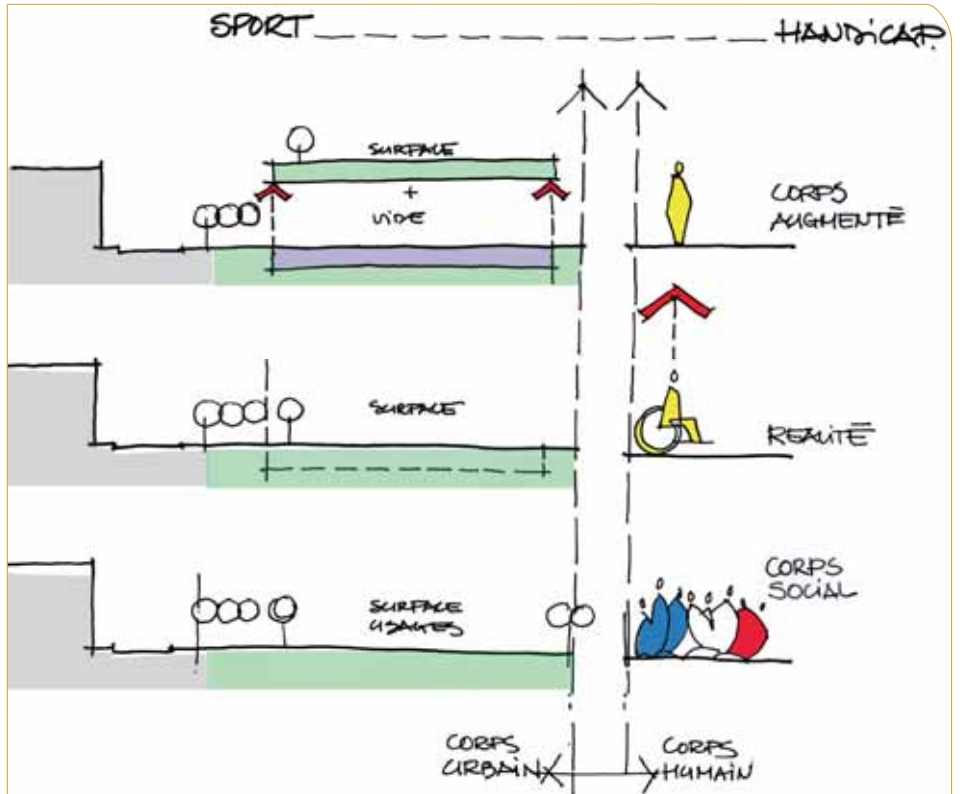
مواكبة (2015-2016) لدى المجلس الجهوي لسين-سان دوني لإقامة خارطة طريق من أجل إحداث قطب للرياضة والإعاقة

تدعم السياسة الجهوية الولوج إلى الممارسة الرياضية للأشخاص في وضعية إعاقة. وهذه الأنشطة البدنية للرياضة والترفيه، الحاسمة لتفتح هؤلاء الأشخاص، هي عامل حقيقي لتنمية الاستقلالية وللاندماج. ومن جهة أخرى، فإن هذه الأنشطة تسهل الحياة الاجتماعية للأشخاص المعاقين كما أنها مهيكلة لمشروعهم الحياتي. ويتطور مشروع قطب الرياضة والإعاقة وفق 3 محاور :

تسهيل التنمية الاجتماعية، العمل كرافعة للتنمية الاقتصادية، وتهيئة التراب.

للمزيد من المعلومات :
<https://inta-aivn.org/fr/activites/conseils/panels/2016-panel-sport-handicap-cd93>

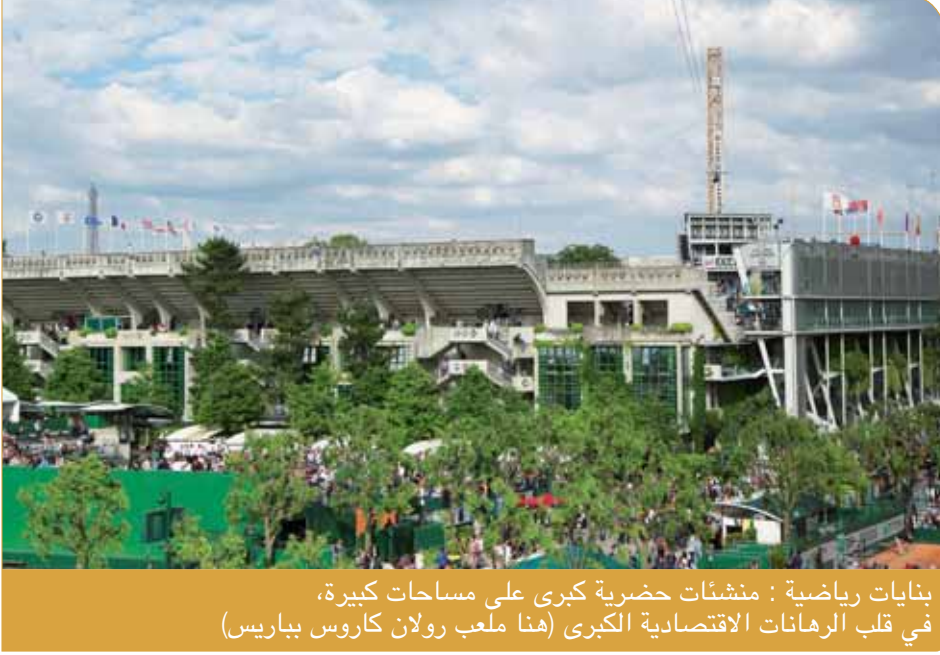
وقد عملت الجمعية على مشروع متعدد الأهداف يركز على عرضانية الرافعات التنموية التي



3 أجساد في بحث عن التناغم والرفاهة (الجسم البشري، الجسم الاجتماعي، الجسم الحضري)

المقتسم)، تتمين تجهيزات القرب، التشغيل المحلي للمؤطرين (الرياضيون الشباب يصبحون فاعلين في الرياضة)، نهج يستند على الطلب والحاجيات الاجتماعية عوض عرض التجهيز، وهي السياسة التي تتجاوز الرياضة بمفردها.

تحقق المبادرات التي تتوفر على أكبر حظوظ النجاح توازنا بين «تطوير الرياضة بالمجتمع» و«تطوير المجتمع من خلال الرياضة». وتمزج عوامل النجاح العديد من العناصر : مقاربة تشاركية، تسيير مرن للتجهيزات (سياسة الوقت



بنايات رياضية : منشآت حضرية كبرى على مساحات كبيرة، في قلب الرهانات الاقتصادية الكبرى (هنا ملعب رولان كاروس بباريس)

وبالتالي يطرح سؤال تحويل الفضاء العمومي إلى فضاء للجمهور، تصبح فيه ممارسة أنشطة بدنية بعدا للتنشيط الترابي.

وهكذا، أدى تطور الممارسات الرياضية إلى تفجر في الأنشطة خارج الأماكن المخصصة لذلك (المشي، الدراجات، السباق...)، مما يطرح بوضوح سؤال تقاسم الفضاء، والتنظيم والتدبير الحضري. تدل على ذلك أيضا صعوبات التعمير لإدماج الرياضة في المدينة (دراجة، سباق) مع مسارات حضرية متقطعة وغالبا صغيرة وحتى غير مؤمنة بشكل كاف.

علاوة على ذلك، فإن القبول بهذه الممارسات في الغابات، والحدائق والأزقة ما زال نسبيا. وهذا ينعكس على صناعة وتدبير المدينة المعاصرة، اللذان بإمكانهما أن يكونا حاملين لتجديدات وإعادة هيكلة حضرية.

تواصل الجمعية الدولية للتنمية الحضرية عملها وتسعى للتماسك والانسجام بين المجالات الترابية بواسطة التجهيز الرياضي وتقليص الفوارق الترابية للتنمية عبر سياسة لفتح أماكن رياضية ملائمة للطلب المحلي.

1 - الجمعية الدولية للتنمية الحضرية
www.inta-aivn.org

تسهم الأشكال الجديدة للأنشطة الترفيهية في حيوية حضرية تتجاوز كثيرا الظاهرة الرياضية لوحدها. وهي تندرج ضمن مجموعة من الممارسات الثقافية وتسهم في خلق مدينية مرنة. فتصور وبرمجة وتسيير التجهيزات العمومية لها انعكاسات على نسق التملك :

- كيف يمكن تدبير الممارسات المتعددة التي تتوالى زمنيا في نفس الفضاء ؟
- كيف يمكن ضبط المفاوضات بين السلطات العمومية والممارسين من أجل نشر الممارسات في كل الأوساط الاجتماعية، وخاصة الأكثر حرمانا ؟

- كيف يمكن تثمين التجهيزات، بعد التصميم والإنجاز، بتأمين اندماجها في النسيج الحضري ؟

لقد التزم المجتمع الرياضي بتطبيق اتفاقيات باريس ومراكش حول المناخ بتشجيع النقل العمومي من أجل تقليص وقعها البيئي، مع تسهيل الحركية، كعامل أساسي للتنمية المحلية.

أشكال ترفيهية جديدة وتعمير جديد

يؤدي تطور الممارسات إلى اقتحام جديد للفضاء العمومي، لم تكن الحواضر مستعدة له.

أو التكميلية (أحداث رياضية وثقافية، صيانة، نقل حراسة، مواقف سيارات، مطعم وفندق، الخ.)، وإما على إحداث فروع أنشطة (أصناف جديدة للتجهيزات الرياضية، المنشورات والإصدارات، ورشات الإصلاح، البحث والتنمية، الخ.). ويبدو من الممكن إذا أن نعتبر التجهيزات العمومية ذات الصبغة الرياضية كرافعة أخرى للتنمية المحلية. وهي تشارك بالتالي في العديد من الوظائف الاقتصادية :

- تسويق الرياضة بخلق أحداث مرتبطة ؛
- أنشطة فرعية في قطاعات الصحة والطب، والتكوين في مهن جديدة، من ألعاب مرتبطة بالخيول إلى مهن حراس الغابة أو المرشدين الذين يمتطون الخيول ؛

- رفع الارتياح والممارسات التي بوسعها أن تقود إلى توازن مالي صغير لكل شكل من التجهيزات ؛

- إطالة حياة التجهيز، عبر تحويله إلى استعمالات أخرى ؛

- الاستعمال في التواصل الخارجي بالنسبة للمدينة أو التجمع السكني ؛

- وسيط في السياسات التشاركية، سواء في الاستثمار (عمومي - عمومي) أو في تسيير التجهيز العمومي (عمومي - خاص)، وأخيرا، إما في استعماله (تقييم المقاولات الشريكة أو الراعية).

الأبعاد البيئية والمجالية والبدنية سياسة التجهيز الرياضي

إن القضية المركزية هي : كيف نضع التجهيز الرياضي في مشروع التنمية المحلية ؟ ينبغي تصور وظائف جديدة واستعمال أفضل للفضاءات من أجل رفع وتعزيز تماسك التراب، بشروط السوق، بالنسبة لعدد كبير من الفاعلين الاقتصاديين الخواص والمستقلين. وعلى البنات التحتية العصرية أن تقوم جزئيا بهذا الدور المزدوج والاستجابة لحاجيات المستعملين، وخاصة من حيث الجودة، ولكن أيضا من حيث السلامة في التعايش بين الممارسات المنظمة والممارسات العفوية في نفس الفضاء العمومي.

بحيرة مارشيك، الفضاء المفضل للرياضيين من كل حذب و صوب

سعيد زارو
مدير وكالة تهيئة موقع بحيرة مارشيك



الكاتب، خبير، مهندس متخصص في الهندسة المائية والأشغال البحرية. وقد دعم معارفه بالمختبر العمومي للتجارب والدراسات وبشركة استشارة، هندسة وتنمية، قبل أن ينتقل إلى تدبير المشاريع الكبرى التي كانت دائما قريبة من الماء، كمشروع كابو نغرو، وبوزنيقة بي، وتنمية وتهيئة ضفتي وادي أبي رقرق. ويعتبر مشروع تنمية بحيرة مارشيك أكبر تحدياته، وهو يعرف كل جوانبه وخاصة بعده الرياضي.

الدقيق للرؤية المستنيرة والفاعلة لصاحب
الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله،
وكذا التوجيهات السامية لعاهل البلاد من أجل
تنمية عمرانية مستدامة ومندمجة لهذه الناحية
من التراب الوطني عموما ولهذا الموقع الرمزي
بشكل خاص.



مارشيك وشواطئها المهيأة الرائعة

الإنظر عن أبعادها المعمارية، والايكولوجية
بعض والسياحية، فإن على بحيرة
مارشيك، التي تحيي منذ سنوات طويلة على
وتيرة أورش عظيمة، أن تتباهى بكونها أيضا
وجهة حقيقية وبامتياز بالنسبة للرياضيين
الوطنيين والأجانب من كل الجهات.
إن هذا المشروع الرائد، الذي تقوده وكالة
مارشيك وفرعها مارشيك ميد، والذي احتقل
في 7 يوليوز 2019 بذكراه العاشرة، يتابع
تهيئة وتقييم بحيرة مارشيك بخطى ثابتة
وضمن الأجل المحددة، مع منح مكانة
واهتمام خاصين لترويج وتنمية البنيات التحتية
الملائمة للممارسة الرياضية.
إنه توجه استراتيجي في الحقيقة لوكالة
مارشيك ومارشيك ميد ولكنه توجه ذكي في
آن واحد، والذي يندرج في إطار التطبيق

موقع بمؤهلات هائلة

منذ 2010، أصبحت وكالة تهيئة موقع بحيرة مارشيك الأداة العملية لتهيئة كل هذه المنطقة ذات المؤهلات الضخمة والمتنوعة.

تمتد بحيرة مارشيك على مساحة 115 كيلومتر²، ويفصلها عن البحر الأبيض المتوسط شريط تلي طوله 25 كيلومتر وعرضه 7 كيلومترات، تقطعه قناة عرضها 300 متر وطولها 1,2 كيلومتر.

بفضل مساحتها المائية التي تبلغ 11 500 هكتار، وهي من أكبر البحيرات بالمتوسط، وبفضل ميزاتها المناخية، فإن البحيرة توفر إطارا مناسباً لممارسة الرياضات المائية، كالألواح الشراعية، والقوارب، والتجديف، الخ، إضافة إلى رياضات الشاطئ، كالكرة الطائرة الشاطئية وغيرها. وإذا كان المشروع يندرج في إطار نهج التنمية الاقتصادية لمحيط بحيرة مارشيك، وذلك في أفق موقعته بشكل أحسن كوجهة سياحية دولية، فإنه يوفر، من جانب آخر، منصة جد متطورة ومرسومة بدقة، للارتقاء والتنمية المستدامة لعدد من الأنشطة الرياضية الأخرى عالية المستوى.

أرضية للعديد من الرياضات، وخاصة منها المائية

هذا يعني بأن بحيرة مارشيك عليها في نهاية تهيئتها أن تتوفر على 7 مدن موضوعاتية، ومنها مدينة تستند على الرياضة، أطلق عليها اسم «مارشيك الرياضة». والغاية هي تمكين هذا الموقع الخلاب من اجتذاب مختلف أنواع السياحات طوال السنة، بما فيها السياحة المرتبطة بالرياضة.

تطمح هذه المدينة، التي صممت في سياق الاهتمام المتزايد بالارتقاء وتنمية الرياضة بأنواعها بالموقع، إلى أن تشكل منصة مجهزة بشكل متطور لاحتضان التظاهرات والمنافسات الجهوية، والقارية والدولية الكبرى في مختلف الأصناف الرياضية، مع توفير ظروف استقبال، وتركيز، وإقامة، وأمان وراحة، تليق بمستوى الملكة وسمعتها كأرض استقبال للقاءات الدولية الكبرى.

سعيد بن عمار، أول مجدف مغربي يهزم الأطلسي

في مارس 2012، خصصت الناظور استقبالا حاشدا لإبنها الفذ، سعيد بن عمار. فالبحري الشاب، الذي لم يكن عمره يتجاوز آنذاك 27 سنة، كان أول مغربي يعبر الأطلسي بالتجديف، وحيدا، بدون مساعدة ولا توقف، على متن قارب صغير بمناسبة سباق دكار - كايين (Dakar - Cayenne). وكان على كل متنافس، إضافة إلى كونه المحرك الوحيد لقاربه، أن يرسم ويتبع إستراتيجيته الخاصة.

«عند وصولي، شعرت بالافتخار لأنني رفعت تحدي كوني العربي والإفريقي الأول الذي عبر الأطلسي تجديفا وربما أصغر قائد مركب في العالم ينجح في مسابقة دكار-كايين. وبسرعة، فكرت في أسرتي، وفي المحضنين وفي اعتزاز المغاربة بمشاركتي في هذه المنافسة» هكذا فسر حينها صغير المنافسة لمقربيه بمسقط رأسه، الناظور، بمجرد وصوله لأرض الوطن، مضيفا: «عندما كنت أمر بظروف قاسية وحيدا في مواجهة الأمواج التي كادت تقهرني وتفشل مساعي، لم أستطع الصمود إلا بفضل إيماني، ورغبتي في رفع هذا التحدي وعطف كل الذين وضعوا ثقتهم في».

حكى سعيد عن الـ 4 700 كيلومتر التي اجتازها وحيدا في رحلته التي استغرقت 51 يوم على قاربه لو شامبيوني (Championnet) على غرار سانتياغو في رواية «الرجل المسن والبحر» لإرنست هيمنغواي. وقد فسر بالخصوص لحظات الفرح والحزن القوية، والصعوبات والاكتشافات التي عاشها وتحملها، وصراعه مع التيارات البحرية والرياح المعاكسة أحيانا... وعن الـ 14 كيلوغرام التي ذابت جراء التجديف! وحتى قريبا من خط الوصول، فإن تحولا في أحوال الطقس، المناسبة إلى حد تلك الساعة، أجبره على بذل جهود قصوى ومرهقة وفرضت عليه نهاية سباق مؤلمة لاحترام الأجل القانوني للسباق. وقد سخر أقصى جهوده من أجل ذلك: «لقد تمرنت لأكون حاضرا في هذا السباق، لأنني كنت أجهل كل شيء عن البحر. وكان هدفي هو بلوغ وجهتي وكان علي أن لا أفسد هذا الحلم، ولو اضطرني الأمر إلى بذل جهد خارق. كان علي أن أصل إلى مقصدي والعلم الذي حملته معي عند الانطلاقة من دكار كان ينبغي أن يصل إلى كايين». كان من المستحيل عدم القيام بهذا الأمر.

كل شاب سيجد هنا نجاحا ملهما، كل واحد في رياضته المفضلة. والرهان بسيط لكنه طموح: وهو أن نظهر للعالم قدرات الشباب المغربي. هذا هو الخطاب الذي يرغب سعيد في تمريره.



في الأمم، الميناء الترفيهي لمرشيك، وفي الخلف ملعب الكؤلف جنب الماء



حلم أصبح اليوم حقيقة ملموسة، اعتبارا أيضا للطاقة الإيوائية لهذا الموقع التي ما فتئت تتنامى، مثلا عن طريق افتتاح المركب الفندقي بحيرة مارشيك، وهو فندق فخم هيئته الوكالة والمكتب الوطني للسكك الحديدية، وكذا مجموعة من الفنادق والمؤسسات الإيوائية حول بحيرة مارشيك، إنجازها مقولون خواص.

تتوفر بحيرة مارشيك أيضا على ميناء ترفيهي يضم 150 مكان رسو، مجهز بكل التجهيزات الضرورية. وقد أنجز هذا الميناء وفق المعايير العالمية الأكثر صرامة في هذا المجال. كما أن المشروع يوفر الظروف الملائمة لممارسة الصيد الرياضي.

تركيز خاص على رياضة الغولف

لممارسة الأصناف الرياضية المرغوبة، بل وتسهيل للهواة القدوم لتعلم الرياضة ومعاينة مجموع المؤهلات المتوفرة في ميدان الرياضات المائية والغولف. بهذه الرؤية المستقبلية وهذا النهج المدبقة، تسعى مارشيك ميد إلى الارتقاء ببحيرة مارشيك إلى مستوى وجهة وازنة بالنسبة للرياضات، ومرجعا قويا، على الصعيدين الوطني والكوني.

الرياضة عامل من عوامل التنمية

في الختام، يستجيب توجه مارشيك ميد لتنمية عرض رياضي متكامل، في احترام تام للمعايير والمقاييس الدولية في هذا المجال، للحرص الأساسي لوضع تحت رهن الزائرين الوطنيين والأجانب، كما للسكان المحلية وللساكنة جهة الشرق بأكملها، أرضية مناسبة

يشمل مشروع مارشيك أيضا أكاديمية للغولف، وهي من بين الأوائل والأكبر وطنيا، وقد أقيمت على مساحة 12 هكتار. وتوفر أكاديمية الغولف إطارا مثاليا لممارسة الغولف على جانب البحيرة على مسار من 9 حفر، رسمه مصمم ملاعب الغولف رون كارل ويمارس فيه العديد من اللاعبين الهواة والمحترفين مثل جاسون فلويد. وتُستغل الأكاديمية في إطار شراكة مع المجموعة الأمريكية IMG، وتقترح على اللاعبين المحترفين والهواة، إضافة إلى فضاء ممتع لممارسة الرياضة، عرضا سكنيا من 145 شقة، مع 60 إقامة سياحية و85 وحدة معدة للبيع.

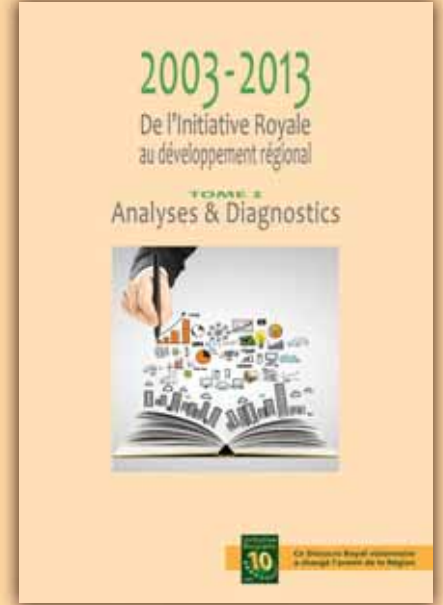
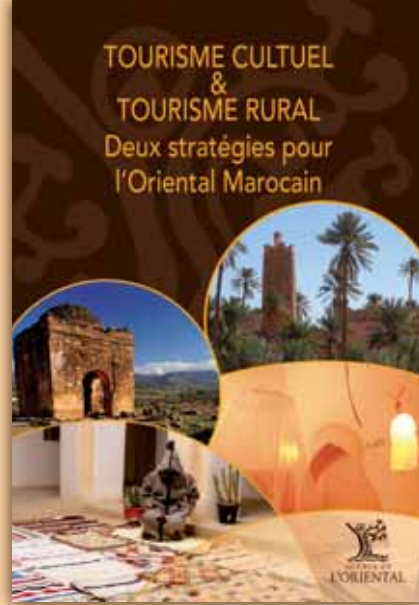


ملعب الغولف الموجود - 9 حفر- في محيطه الرائع

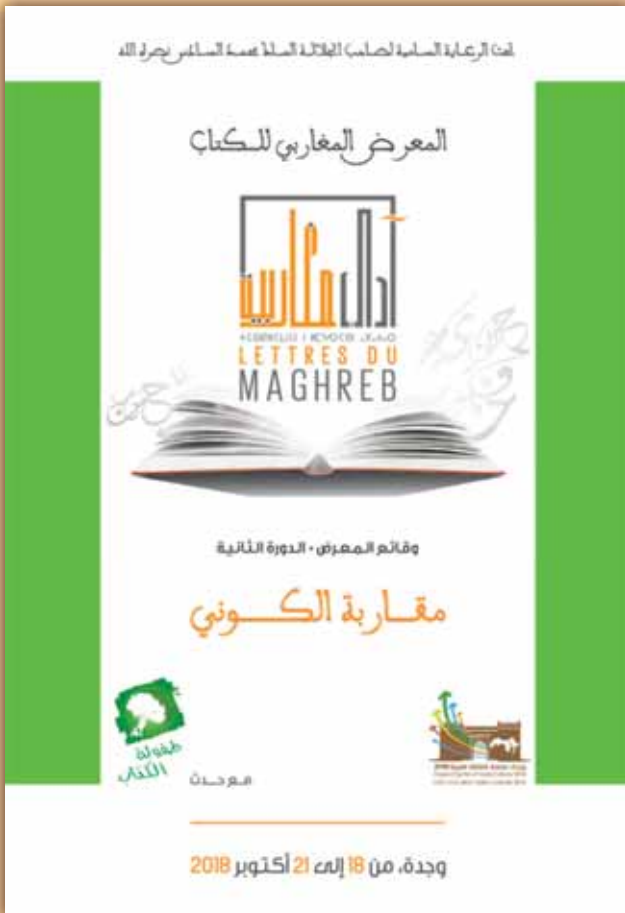
تندرج إقامة أكاديمية للغولف ضمن نظرة مارشيك ميد للعمل في إطار نهج براغماتي، يؤمن تازرا وتكاملا جهويا، بمنح لاعبي الغولف الحاضرين بمارشيك فرصة معاينة قدراتهم الرياضية، في مرحلة ثانية، على مسارات الغولف لمدينة السعيدية وبالعكس. في إطار التزامها بتنمية ممارسة الغولف، ترغب مارشيك ميد في المستقبل في تنمية ملعب غولف من 18 حفرة حول البحيرة. ومن المرتقب أن يصبح هذا الموقع ملتقى لا غنى عنه لكل الشغوفين برياضة الغولف من ضمن المحترفين والهواة الراغبين في التدريب وفي تحسين وتطوير تقنياتهم.

مع إصدارات **ORIENTAL.MA**

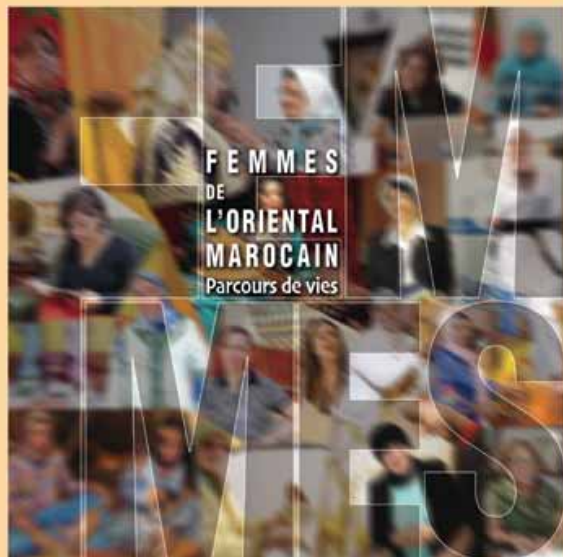
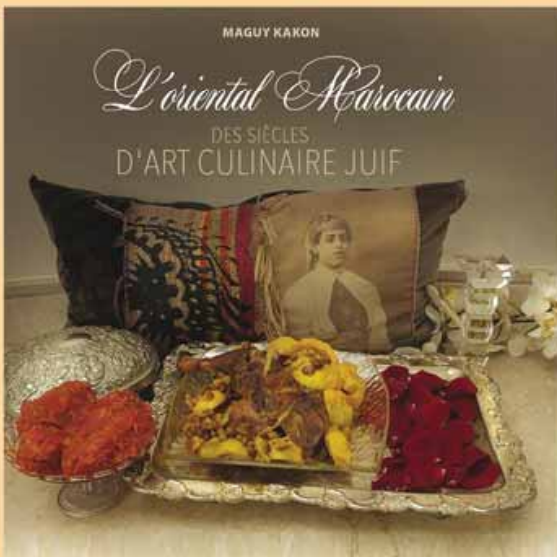
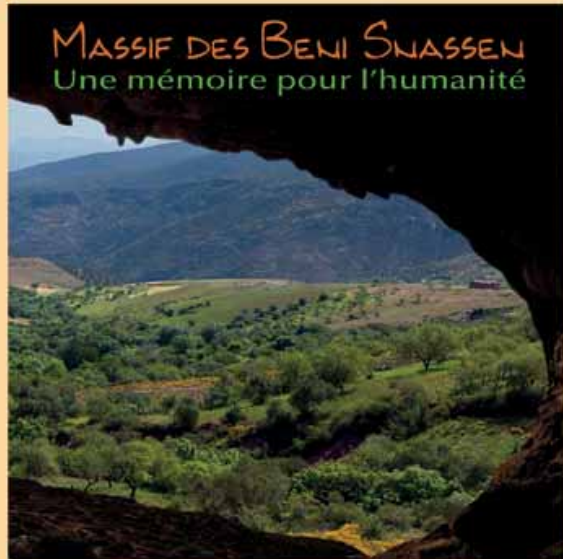
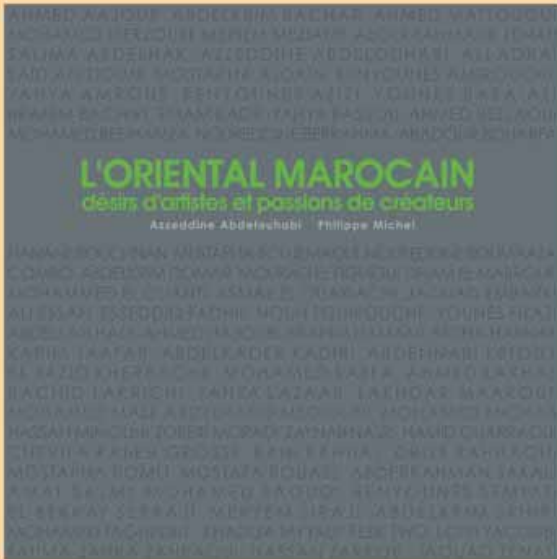
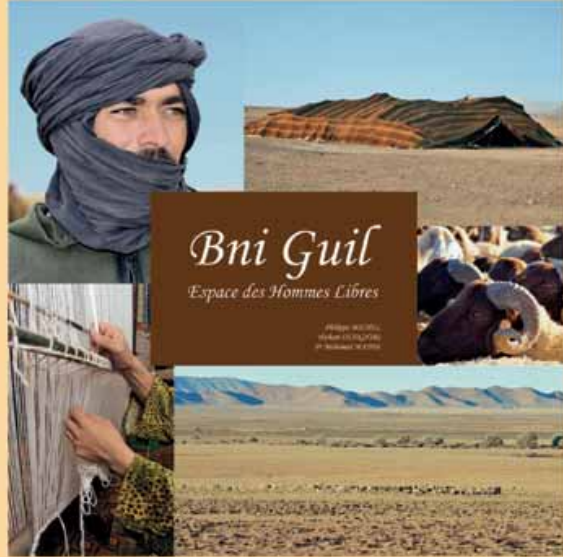
تساهم وكالة جهة الشرق
في تكوين وتداول المعرفة



وقائع المعارض المغاربية للكتاب
«آداب مغاربية»



سحر التراث
وقناعتنا بأنهم إستثنائي



مجلة



تساهم

في

تكوين

وتداول

المعرفة



يمكن الإطلاع
على كل منشورات
وكالة جهة الشرق
على:
www.oriental.ma

